صباح الخير

● الخميس ٨ يوليو – ١٩٧٦ ●
● العدد ١٠٧٠ – الثمن ٨٠ مليما ●

رحلة إلى منابع النيل
عبد الله الطوخي

مصطفى محمود
التوسل



بدون تعليق

رأيت



الطفل .. والحر في بغداد

تصوير عبد الله حسون

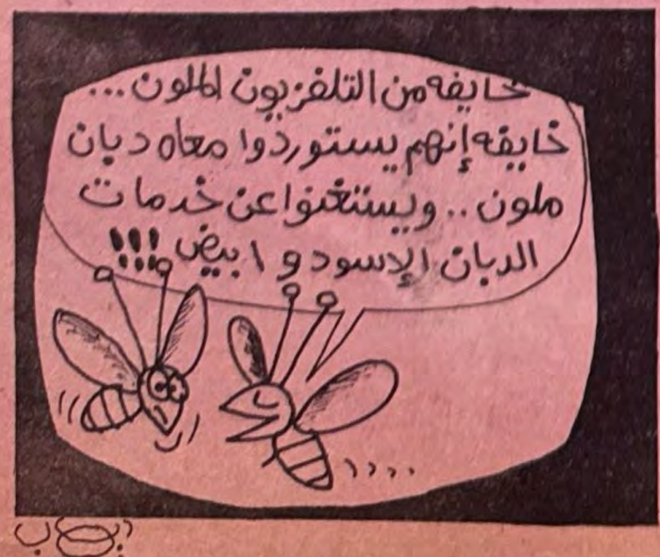


الدبان التلفزيونجى بيقول إيه؟!











هزة عنيفــة !!

فجأة وجدتنى اقف عل رصيف الترام ، أتطلــع الى الواقفين الذين لا يجدون مكانا يجلسون عليه ويريحون أرجلهم المكدودة والتى يهيا لى بين الحين والحين انها تقصر وتقصر، وكانها مسامير تدق فى الارض .

شع النور من عينيها فجاة . وجدتنى أسير اليها كمجذوب من مجاذيب الليل .. حملتنى أشعة نور عينيها .. وجـدتنى أحيط خصرها بيدى التى بدأت تنبض بالقوة والعافية .

كل شىء كان فجاة ... حتى قلبى الصغير .. تضخم فجاة وأصبح يتســع لكل سعادات البشر .. كانت كل الوجــوه تضحك فى عافية ، وكانت هى تضع يدها فى عطف ام ، ووله حبيبة عل كتفى الفتى .. كانت كحلم وردى جميـــــل تنشر شعرها الملائكى على وجهى وصدرى .

احطت خصرها تماما،وجدتنى ارتدى حلة جـديدة نظيفة .. ورباط عنقى يتطاير فيختلط بشعرها الكثيف الطويل الذى يلفنى بحنان .. لم تسالنى عن اسمى .. ولم أكن انا اعرف اسما لى .. كنت قد عرفتهـا منذ آلاف السـنين .. صبية لا يزحف الشيب الى شعرها ابدا .. اخترقنا الشــوارع وبدانا نترنم بلحن جميل خالد .. غنيناه قديما .

كانت تضحك بملائكية وانا اضبط الايقاع بقدمى على الارض وكذلك وانا احاول ان اخفى نشاز صوتى المشروخ .. أما هى .. فلقد كانت تنبعث من صدرها وكيانها الرقيق نغمــات كصلاة ابدية يذوب فيها كل ما يشد الانسان الى الارض .

كنا فى الحقيقة نحيا حياة أخرى .

اقتربنا من النيل .. خلعنا ملابسنا فمــا بانت عوراتنـــا ابدا .. سبحنا فى الماء او الهواء .. لم اعد ادرى .. كان رجع ضحكاتها الوردية يملأ آفاق كل شىء .. عندما شعرت بهزة عنيفة .

كنت ما ازال اجلس عل كرسى من الخشب فى الترام ويدى قابضة عل بنطلونى الكالح تشده بعنف لينسدل عـــل قدمى ويخفى ذلك التمزق الذى اصاب جوربى منذ زمن سحيق .

«« أحمد صبرى »»



نادية عابد

الزواج من أجنبية

تزوجت إنجليزية ..!!

لاتزال مشكلة الطبيب المصرى الذى اعترف أنه تزوج انجليزية جميلة وطلقها بعد فترة قصيرة ، تثير الجدل والنقاش .
وهذا خطاب من شاب مصرى يعيش مع زوجته الانجليزية فى سعادة ، ويقول ان الخطا هو خطا الطبيب ، لا الفتاة الانجليزية .
وهذا هو خطابه .

« ن. ع »

عزيزتى نادية ...

لقد قرات فى العدد ١٠٦٦ بتاريخ ١٠ يونيو عن قصة الطبيب الشاب والتى سميتها « طلقت انجلىزية » .

وبصفتى اعيش فى انجلترا ومتزوج انجليزية ، فقد قرات حكايته عدة مرات .

فانا على ما اظن أن الغلط غلط الطبيب فى زواجه من انسانة لايحبها ، وانما تزوجها فقط لسد وحدته القاتلة .. وكذلك من فهمى لقصته انها لا تحبه .

وأحب أن أنصح الطبيب ع. ش. أن الزواج مبنى على الحب المتبادل بين الطرفين، وارجو من الطبيب قبل أن يتزوج مرة اخرى أن يحبها اولا سواء كانت انجليزية او مصرية وليس فقط لسد وحدته القاتلة فى غربته .

عزيزتى نادية ...

انا آسف لمهاجمتى لهذا الطبيب .. لان المراة هى المراة فى العالم كله .. فالمراة الانجليزية او اية امراة فى العالم عندما تحب تعطى كل شىء .

فى مصر عادة الحب ينتهى بالزواج ، وهنا ايضا الحب ينتهى بالزواج ، لانهم اولا يؤمنون بالحب المجرد من الهدف ، فالحب عندهم مقدس وبعد ذلك ياتى الزواج .

عزيزتى ...

احب أن اقص حكايتى اك وسوف أسميها :
« تزوجت انجليزية »

فانا اسمى نجيب عبدالغفار .. كنت طالبا بكلية الهندسة بشبين الكوم ، وذهبت لقضاء اجازة الصيف فى السنة الثانية بلندن ، وقابلت فتاة انجليزية تعمل مدرسة باحدى المدارس بلندن .. احببتها واحبتنى ولكن الايام تمر بسرعة وانتهت الاجازة ورجعت الى مصر الحبيبة .. الحسرة والالم والحب على قلبى وقلبها من خلال رسائلها الى كنت دائما مشتت الافكار الى ان قررت ان اذهب الى لندن فى الاجازة الصيفية القادمة وانا بالسنة الثالثة بالمعهد او بالكلية فى ذلك الوقت وفعلا سافرت والشك يملا قلبى فى انها مازالت تحبنى وانها ليست مع صديق آخر .

ولكن قلبى وعواطفى تغلبا على هذا الشك قبل ان اراها .

وذهبت الى منزلها ، وكانت مفاجاة كبرى لنا ، وقد تقابلنا والدموع تملا عيوننا بدون مبالغة اكثر من اسبوع والمفاجاة تحوينا بالحب والفرح ، الى ان قررت بداخلى ان اتزوجها وهذا معناه اننى سوف اترك دراستى ولكن لن أترك بلدى لاننى سوف اعود الى ترابها مرة اخرى .

وتزوجنا ، وانا اعمل باحد المطاعم طباخا وهى تعمل مدرسة او معلمة .



ـ فاكهة الصيف طلعت أهى ..!!

وبما انها تعرف اننى احس دائما اللوم على ترك دراستى فى مصر فقد ذهبت بنفسها الى احــدى الكليات التكنولوجية بمقــاطعة ويــلز ومعها شهادة الثانوية العامة وشهادة المعهد طبعــا مترجمة واذا بى اجد بعد شهر اننى استطيع ان ادرس بهذه الكلية « هندسة ميكانيكا » وفعلا بدات مشوار الدراسة وعــلى ذلك تركت شــغلتى فى المطعم وتفرغت للدراسة بناء على طلبها ، وهى مازالت تعمل وتصرف عــلى احتياجات المنزل الى ان حــدث الحادث السعيد واصبحت حاملا واذا بى ارزق بولد ســميته « سامى » واذا بها تتوقف عن العمل ايضا ونعيش فقط بمبلغ ١٨ جنيها فى الاسبوع تصرفه الحكومة اعانة لمساعدة الاسرة ، واذا بامها او حماتى تطلب منا ان ننتقل الى منزلها ، توفيرا للمصاريف وها نحن نعيش على مدخراتنا التى ادخرناها ونحن نحصل على اعانة الحكومة .. ومساعدة حماتى وشكرا لها .

وبالمناسبة فانا متزوج منــذ عامين ، وطفل الان عمره ستة اشهر الان . وها نحن نكافح الحياة وخاصة الحياة الزوجية بافراحها واحزانها وخــلافاتها التى تتذلل او تنحنى دائما امام حبنا ومع ذلك احب ان اقول :

فقد تزوجت انجليزية .

والى ان نلتقى ياعــــزيزتى نادية سلامى واحترامى اليــك وسلامى الى ارض مصر الحبيبة، واحترامى وتقــديرى الى بنات مصر .

طالب : نجيب عبد الغفار
كلية التكنولوجية ـ ويلز

ملاحظة :

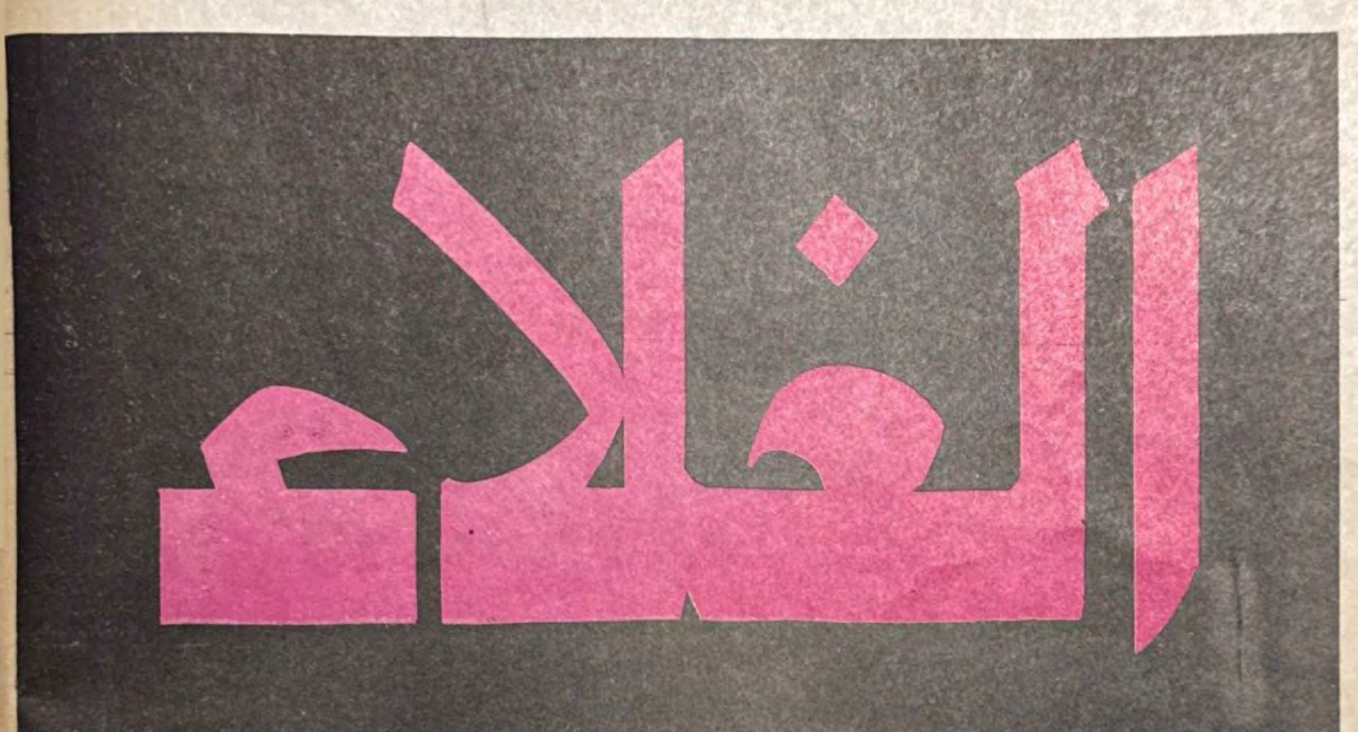
● انا لا احب ان اذكر هذا ولكن بمناســـبة حزن زوجة الطبيب على شراء بالطو بمبلغ ١٥ جنيها لاخيه . فانا ارســل طرودا الى اهلى واخواتى دون زعل يذكر من زوجتى ومع ذلك احب ان اقول .

النساء غير متشابهات سواء كن انجليزيات او مصريات او فى اى جزء من العالم .

نجاح عمر

هل تعرف السكر البربرى ؟
وهل رأيت « كوبرى » فى علبة كرتون ؟
لن ترى ذلك فى مسرح .. أو سينما .. أو رواية خيالية ..
لكن .. ستكتشف ذلك ببساطة اذا حاولت أن تبحث وراء مشكلة :





ماذا بعد ان تحولت الحياة الى مشوار لاهث ، نصيب العمل فيه خطوة .. أما بقية الخطوات فتبدأ وتنتهى فى طوابير الجمعيات ، وطرق أبواب الاقتراض و .. البحث فى كتب الرياضيات عن قاعدة أو قانون لمسالة حساب تقول :
أوجد حلا لرجل دخله عشرون جنيها وله من الاولاد خمسة ويريد أن يعيش هو وأولاده فى طمانينة ..

ماذا حدث ؟

فجاة اشتعلت الاسعار .

بلا منطق مقبول تحولت الى حصان جامح فى سياق مجنون وغير متكافىء مع الدخول .. معظم الدخول .

فى عامين فقط او ثلاثة على الاكثر .. قفز سعر البيض من قرشين الى اربعة قروش وصل كيلو الجبن الابيض الى ثمانين قرشا . اما اللحوم فتلك حديث « الروح » .

وصل السعر فى المنيل والدقى الى مائة وثمانين قرشا للكيلو . فى الريف تواضع قليلا فلم يرتفع سعره لاكثر من مائة وثلاثين قرشا فقط .

و .. عندما سالت عن ذلك الفلاح الذى يستطيع ان يشترى اللحم بهذا الثمن قالوا الفلاح القادر .. او .. سكان المدينة ! فجزار القرية يذبح بالطلب فى يوم الجمعة فقط من كل اسبوع بشرط ان يكون هناك اتفاق مسبق على الشراء « عائلة فلان خمسة كيلو » .. « بيت علان عشرة » وكثير من هذه البيوت ترسل اللحوم الى اهلها فى القاهرة نظرا لان هذا السعر يعتبر منخفضا عنه فى العاصمة : اما « السقط » و « الرجلين » فهى كل نصيب القرية بالاضافة لبعض الكميات البسيطة ، نصف كيلو .

الفراخ البيضاء .. وصل الكيلو الى جنيه .. اما الفراخ البلدى .. فقد ارتفعت الى مائة وخمسين قرشا .

اما اسعار « الفول المدمس » .. فهو لا يظهر الا اذا كان «المهر» ثلاثة قروش او خمسة .. فلم يعد هناك ما يسمى « بقرش فول » .

وفى سوق الخضار .. وقف الباذنجان



ـ .. هاتشوفلنا حاجه .. ناكلها ..؟!



ـ كان فيه مرة واحده ست .. عندها اتناشر بنت .. قالوا ناكل توت ياماما .. فاضطرت تنحرف علشان تقدر تشتريه !!

ـ المحلى ـ الى جوار التفاح المستورد في سوق الهرم المقلوب ـ في بداية الموسم كان سعر الباذنجان عشرين قرشا والتفاح خمسة وسبعين . الان والموسم في عزه كما يقولون .. هبط الباذنجان قليلا فوصل الى احد عشر قرشا وصاحبه التفاح الذى يرقد في شوارع شبرا بخمسين فقط لا غير .

الطماطم .. البطاطس .. نفس الشيء لم يتنازل أحدهما عن عشرة صاغ للكيلو .

الارز .. رغم انه مسعر « بخمسة قروش » الا انه يصل في الشرابية الى سبعة قروش .

السجاير .. بالنسبة للانواع الشعبية والسجاير المحلية .. فهى في حالة شبه اختفاء .. توزع بحساب .. في أيام الجمع غير موجودة .. يمكن أن يمتد البحث عنها من الجزيرة حتى العتبة وبلا جدوى ، وتستطيع أن تجدها في السوق السوداء فقط .. أما السجاير المستوردة فهى في متناول كل يد .. بشرط أن تكون قادرا على دفع الثمن .

وفي شارع سليمان .. وفوق أحد الاكشاك الخاصة ببيع الحلويات والسجاير يافطة تقول « هنا سجاير بالريال السعودى »

وقالوا في ذلك الكثير ..

مجلس الشعب يعقد جلسات استماع لمناقشة مشكلة الغلاء ، دعى اليها .. و« شارك بالرأى والكلمة » عدد كبير من رجال الاقتصاد والمال .. والمسئولين السابقين والحاليين وطرح الجميع المشكلة على « بساط البحث » ثم قالوا في ذلك الكثير ..

اسباب طبيعية وأخرى مفتعلة .

« معركة .. ومصاريف وديون واقساط فوق الطاقة »

« تضخم عالمى واتجاه دولى لارتفاع الأسعار فارتفعت أسعار السلع التى نستوردها من الخارج .. ولما كان ميزاننا التجارى وميزان المدفوعات ليسا في صالحنا حيث يزيد استيرادنا من مختلف انواع السلع من سنة لاخرى وتقل صادراتنا ، وحيث نضطر الى الشراء من الاسواق الاجنبية بالنقد الحر .. فقد ادى هذا الى ارتفاع اثمان اعداد كبيرة من السلع وبالتالى ارتفعت اسعار البدائل والسلع المماثلة كنتيجة حتمية لذلك » .

اسباب كثيرة قالوها فى الغلاء وكلمات بليغة القاها رجال الاقتصاد .. والسؤال، الى اى مدى يمكن ان يكـــون ذلك صحيحا ؟

الى اى مدى يمكن ان نتأثر بالاسعار العالمية وبالذات اسواق العملات الحـرة التى لابد ان نتعامل معها ؟

● نحن أكثر من امريكا فى التضخم

وفى دراســـة اقتصـــادية لجريدة « الهيرالد تريبيون » عن التضخم العالمى وارتفاع الاســعار .. قالت .. « ان نسبة التضخم العـــالمى فى عام ٧٤ ــ وصلت الى ١١٪ . بينما وصلت النسبة فى الولايات المتحـــدة الى ٢ر٤٪ ولكن المفاجاة ان نسبة التضخم فى مصر وصلت الى ٣٠٪ .

أى اكثر من أمريكا بثمانية أضعاف .

اذن « شىء ما » لابد أن يكون وراء ما نحن فيه من غلاء ..

شىء آخر غير « التأثر » بالارتفـــاع العالمى للاسعار و « أعباء المعركة » .. و .. و .. الى آخر هذه القائمـــة من الاسباب .

و .. لايمكن ان يكون هذا الشىء مجهولا او صعبا علاجه .

● ماذا يقول رجل الشارع

خذوا الحكمة من أفواه المواطنين .. ان رجل الشارع البسيط اســتطاع ان يضع يده على بيت الداء ..

فى الاحياء الشعبية وصـــلت الازمة بالمواطن الذى لايجيد القراءة والكتابة الى نفس النتيجة التى وصل اليها الدكتـــور فؤاد مرسى اســـتاذ الجامعـــة ورجل الاقتصاد المعروف . ربما تنوعت الكلمات ربما اختلف الاسلوب لكن الرؤية واحدة

« ان السياسة الاقتصادية تقع مسئولية ما نعانى منه فحركة القوانين والاجراءات لا تسير فى الاتجاه الصحيح .. بل ... عكس اتجاه الناس » .

● الجبن المستورد .. فقط !!

علـى الطبيعة رايت التطبيق العملى لهذا الكلام .. فى شوارع الدرب الاحمر وحوارى السيدة زينب الضيقة ..


ــ .. انا رايى يمنعوا تمليك اللحمة للاجانب .. !!

ومن خلال حيـــاة الناس .. عرفت ماذا يعنى قانون الاستيراد بدون تحويل عملة ؟ وعشت المعنى الحقيقى لالغاء الدعم عـــن بعض السلع الاساسية .

من خلال حركة ــ بـــين الصورين ــ وما تعرضه المجمعات التعاونية الاستهلاكية رايت بوضوح كيف يتم خنق القطـــــاع العام دون أن يقترب منه احد .. وعندما يقع المواطن البسيط بين « فكى » الاسعار يتعرض القطاع العام لعملية خنق مستمرة بصماتها على ارفف الجمعيات الاستهلاكية ــ حكومة .. ومخازن الجمـــارك .. والمؤسسة الاستهلاكية .

بقرار .. اقامت الجمعيات التعاونية مهرجانا لانواع متعددة من الجبن المستورد اثنى عشر نوعا من الجبن تمتلىء بهـــا الارفف والثلاجات مما اوقع المجمعات فى أزمة جديدة اسمها « أزمة فوارغ » .. لا ثلاجات كافية ولا مخازن تسع هـــذا الكم من المســتورد .. و .. لا سـبيل الا عدم استلام التعاقدات المتفق عليهـــا مع شركة مصر للالبان .. والنتيجة ... اطنان أخرى من الجبن المصنع محليـــا ترقد فى مخازن الشركة مسجونة بينمــــا الايدى فى الخارج تتلهف عليها .

وبالارقام نعرف هذه الحقائق .

شركة النيل .. تعاقدت مع مصر للالبان على انتاج مائتى وخمسين طنـــا من الجبن تم انتاجها بالفعل .. لكن الاستلام لم يتم الا لاربعين طنا فقط .. لماذا ؟

الاجابة : لدينا من الجبن المســتورد ما يكفى .. ولا مكان لشىء آخر .

شركة الاهرام للمجمعـــات الاستهلاكية لم تستلم من مـــائة طن جبن تم التعاقد عليها ســـوى سبعة اطنـــان ونصف فقط لا غير .

من أربعمائة وثمانين طنا تعاقدت عليها المجمعات الاستهلاكية لم يتم سوى استلام مائة وأربعين فقط .. فمن صاحب المصلحة فى هـــذا الوضـــع ؟ !

من المستفيد فى النهاية من استيراد هذا الـكم من الجبن المســتوردة التى ثبت بالتحليل أنها غير مطابقة للمواصفات ؟

ثم .. من المسئول عن فرض هـــذه الانواع على مستهلك جعلته من الشكوى من ارتفاع الاسعار ! وتحـــولت الجبنة البيضاء بالنسبة له الى سلعة كمالية يمكن الاستغناء عنها ؟!

واصـــبح اللحم نوعا من الترف .. والسيجارة شيئا مطلوبا اختصـاره .. وكوب الشاى يحسب له الف حســـاب و .. اصبحنا فى حاجة الى تعريف جديد لمن هو الفقير .. فلم يعد الفقير صاحب هذا الدخل المنخفض وهذا الكم من الاولاد لقد انضم الى هذه الصفة فئة جـــديدة من الموظفين بدرجة « مدير وطالع » .

انتبهوا لتجار الجملة

في الدرب الاحمر اكتشف المواطن البسيط قواعد اللعبة .

قال لي صابر الشنواني .. احد ابناء الحي .. يحكي عن تجربته من خلال الجمعية الاستهلاكية لاهالي الدرب الاحمر.

« الخطورة تكمن في اعتماد الوزارة على القطاع الخاص في استيراد بعض السلع الضرورية .. في الدرب الاحمر كما في اي حي شعبي تدخل الاسماك المحفوظة ضمن السلع الاساسية .. من قبل كانت الوزارة هي المسئولة عن استيرادها الان .. وبعد فتح باب الاستيراد على مصراعيه دخل القطاع الخاص مستوردا . بل يمكن أن أقول . دخل محتكرا ولا منافس.

غرقت الاسواق بانواع عديدة من المعلبات وهذا حقيقي .. لكن الحقيقي أيضا أن السعر قد ارتفع .

دخلت العملية في دائرة الاحتكارات .. عدد معين من المستوردين .. بعضهم هو .. و .. البعض الاخر ياخذ الاستيراد وظيفة اخرى الى جانب عمله الرسمي .

والنتيجة .. اتفاق على احتكار السوق واتفاق آخر على تحديد السعر ..

عندما سألته .. لماذا تلجأون للشراء من القطاع الخاص وأنتم جمعية تعاونية.

قال .. لذلك قصة أخرى فبالنسبة للمعلبات المفروض لنا حصة محددة من المؤسسة .. فماذا يحدث لنا عند الاستلام ؟

أولا .. الجمعية في الدرب الاحمر .. والاستلام من مخازن الزاوية الحمراء رغم وجود مخازن للمؤسسة في المنطقة . بالنسبة للنقل ، هناك اتفاق بين العربات الكارو والمخازن .. وأي عربة غريبة يعتبر اعتداء على عربات المنطقة .. وبالتالي لابد من استعمال عربات الزاوية الحمراء .

اما اذا انتقلنا الى نوعية البضاعة نفسها .. فسوف نفاجأ بشيء آخر .. فالمفروض أن لنا حصصا معينة تتناسب مع عدد اعضاء الجمعية .. لكن نظرا لكبر العدد فحصتنا محدودة .. وغالبا ما تكون أقل من عدد الاعضاء .. مثلا . البولوبيف .. حصتنا منه عشرة صناديق فقط .. مفروض ان يحتوي كل صندوق على ثلاث « رصات » بكل منها عدد محدد

من العلب .. لكن حتى هـــذا لا يمكن الحصول عليه .. والسبب « كوبرى » ! وهو ذلك الشىء الوهمى الذى يصل بين الرصة العليا والرصة السفلى .. احيانا يكون ورق كرتون .. واحيانا اخرى ورقا من نوع آخر .. المهم .. انه ليس علب بولوبيف .

واعتقد ان هذا « الكوبرى » هــو الموصل الى السوق السوداء ، اما كيف يحدث والكراتين غالبا ما تكون مغلقــة بالسلك تماما .. فهذا سر لايعلمه احد !

قلت .. والسلع الاخرى !

قال : الوزارة تتبع سياسة عكسية ، تعرف ماذا يريد الناس ، لتسير فى الاتجاه الآخر .. فى الشتاء مثلا يحتاج النــاس الى العدس .. فيختفى تماما ولا يظهر الا صيفا ..

ورغم ان شهر رمضان معروف ميعاده ولا يمكن ان ياتى فجــاة .. الا ان الاحتياجات الخاصة بهذا الشهر لا تصلنا الا فى منتصفه .. اى بعد ان يكون القطاع الخاص عرض بضــاعته وفرض اسعاره واكتفت السوق تماما .

السكر الناعم .. سعر الكيلو خمســة وعشرون قرشا لماذا اختفى من السوق ؟ لان التجار يرفضون استلامه .

ومن تجربتى الخاصــة .. لم استلم شوالا واحدا كامل الوزن . ولم يصادفنى شوال سكر نظيف .. ولدى الان فى الجمعية بقايا شـــوال .. « اثنان وثلاثون كيلو تراب » وثبت ذلـك فى محضر رسمى وشكوى ، نحن نطلق على هذا النوع من السكر اسم « السكر البربرى » .

مواطن الدرب الاحمر وصل بفطرته الى لب القضية قال لى سراج الدين عبدالعليم :

ـ لابد من الانتباه لتجارة الجملة .لقد انفتحت ابواب الاستيراد على مصراعيهــا فاصبح الثراء طريقا سـهلا . فالسـلعة الواحدة تتحمل ربحا لعدد من الوسطاء . بدءا بالمستورد الذى لابد ان يكسب .. ثم وسـيط بين المســتورد وتاجر الجملة له نسبة ربح ثم تاجر الجملة .. وحتى تصل السلعة الى تاجر التجزئة يوجد وسـيط بينه وبين تاجر الجملة واخيرا الخمسة لابد ان يحصلوا على نصـيبهم من الربح الذى يتحمله المستهلك فى النهاية !!

و .. وســط كل هذه الامواج العالية كيف يعيش الناس ..؟!

لان الناس طبقات فان « الموائد » ايضا طبقات وكل مائدة تخضع لظـروف الحى الذى نعيش فيه .



ماذا بعـد لبنـان .. والمقاومة والسودان ؟

ان احداث السودان الاخيرة انذار اخير ..
ان الحمقى والمجانــين وادعيــاء الثــورية يهــددون العرب .. كل العرب ..
ان ايديهـم الملوثـة بدماء شـعب لبنــان والشـعب الفلسطينى تمتـد الى ارض الخير والصمود ..
انهم يريدون ان يروا الدماء فى كل مكان .. دماء تراق بلا قضية ولا هدف ..
لم يعد هناك وقت .. ولم تعد هناك امكانية للتسامح . فكل هــذه الاحـداث تجرفنا بعيدا عن القضية ..
انها محــاولات مجنــونة تسرق منا امكانية النصر .. بل والحياة نفسها ..

«صباح الخير»

من الموائد المتواضـعة اختفت اطبـاق اساسية . اختفت اللحـوم والبيض .. والجبن الابيض واخــيرا الحلاوة الطحينية من قائمة طعام الدرب الاحمر والسـيدة والشرابية .. حدث هذا فى نفس الوقت الذى احتلت فيه الكماليات مواقع متقدمة على الموائد الفخمة ، ذلك .. بعـد ان اصبحت البيرة المستوردة والسيفن آب ، والبيبسى كولا المستوردة لتروى هـؤلاء العطاشى الى كل ما هو مستورد .

فى الدقى .. كثيرا ما يتكرر هذا المنظر. تقف العربة امام احد المحلات .. يبـدو من الاقبال عليها ان صـاحبها عميل دائم للمحل . بعد تبادل الكلمات السريعة تقبل عليه علب البيبسى كولا المسـتوردة التى يصـل ثمن العلبة الواحدة الى خمسين قرشا . وقد يصل الثمن الكلى لزجاجات البيبسى الى ثلاثة او اربعة جنيهات طبقا لعدد الراكبين !!

وفى السيدة زينب .. يباع فى احـد محلات الحلاوة الطحينية نوعان من الحلاوة نوع شعبى ثمن الكيلو خمســة واربعون قرشا ! وآخر ارستقراطى ـ بالمكسرات ثمن الكيلو ثمانون قرشا فقط .

وفى الـدرب الاحمر حيث يكثر الـذين لا يجيدون لغة الملايين انقل هذه الصـورة ـ بامانة ـ لميزانية اسرة . عدد الافراد ستة .. الزوج هو العائل الوحيـد .. والدخل كله عشرون جنيها موزعة كالآتى :

سكن ثلاثة جنيهـات .. معظم الاسر تسكن حجرة أو حجرة وصــالة انتقالات جنيهان ، كهـرباء جنيه ، ادوية جنيه .

الاسرة كلها تسـتهلك يوميا اثنى عشر كوبا من الشاى حيث يحتل هذا المشروب موقع الفاكهة وكل اصناف الحلو . وهذا معناه اربعة جنيهات شهريا .

الخبز نصـيبه من الميزانيــة .. ثلاثة جنيهات ونصف شهريا . اجمع ، ثم اطرح المجموع من الدخل كله .. ووزع الباقى على بقية احتياجات الاسرة .. من لحوم.. وخضار .. ومصاريف مدارس .. وشراء ملابس ودروس خصوصية احيانا .. اما اذا عجزت عن ايجاد حل لمثل هذه المسألة البسيطة الصعبة .. فعليك ان تسأل .. عمر محمد احمد .. كيف يفعل ذلك ؟

فيقــول :

ـ « الكســوة نشتريها من الدلالة .. لا يهم أن يكون ثمن المتر ستة عشر قرشا فنشتريه بثلاثين فالاهم من ذلك ان لا ادفع اكثر من خمســة وعشرين قرشا هى كـل قيمة القسط الاسبوعى » .

« الدلالة » ليست المسـتغل الوحيـد فى مثل هذه الحالات .. فهناك البقـال الذى يبيع بالنوتة وهناك صاحب العمـل الذى يبحث عنده رب العائلة على مصدر رزق اضـافى بعـد عـودته من « عمله التقليدى » وهناك المدرسة الخاصة التى يذهب اليها ابنه مضطرا تحت ضغط عدم الحصول على المجموع المناسب .

حلقة متصلة من الاسـتغلال يزيد من احكامها سياسة تموينية تسـير عكس اتجاه الناس ..

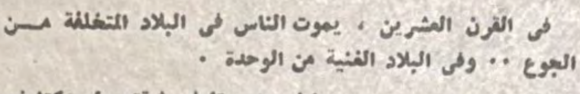
والحديث بقية . .

« نجاح عمر »



آخر احداث لبنان





اللحن الحزين .. لشارل أزنافور



فى القرن العشرين ، يموت الناس فى البلاد المتخلفة من الجوع .. وفى البلاد الغنية من الوحدة .

وباتريك بورويه ـ ٢٥ عاما وجد ميتا فى شقته ولم يكتشف احد جثته الا بعد ان تعفنت .

وباتريك ، هو ابن المطرب الفرنسى الشهير « شارل ازنافور » من الراقصة القديمة « ارلات بوست » التى تركها شارل وهى حامل فى «باتريك» دون ان يعرف انها انجبت منه طفلا الا عام ١٩٦٣ ، اى بعد ان بلغ « باتريك » من العمر ١٢ عاما .. هنا اعطى شارل اسمه لابنه .. واعطاه المال .. ولكنه لم يعطه الحنان .. ولا الدفء ..
ومات شارل دون ان يلتفت له احد الا بواب سكنه الذى قال ان شارل كان يبدو دائما حزينا وحيدا .. يضع على عينيه نظارة سوداء .. وانه فى الايام الاخيرة كثيرا ما حاول الاتصال بوالده دون جدوى .

ابنة جين مانسفيلد

انها لا تملك ذلك الصدر الناهد الذى تميزت به امها .. ولا تلك الابتسامة المغرية ، انهـا جين مارى ابنة الممثلة الراحلة جين مانسفيلد .. وقد حصلت اخيرا على دبلوم فى الدراسات النفسية وليسانس فى الآداب .

ويبدو ان جين الصغيرة ـ ٢٥ سنة ـ شديدة الاخلاص لوالدتها ، فهى تستعد لكتابة مذكرات عن والدتها لتثبت فيها انها لم تكن مجرد تمثال جميل .. كما يبدو انها معجبة بنفس طريق الام فقد تزوجت حتى الآن مرتين .. بالاضافة الى انها تستعد للعمل فى السينما .

حقائق مثيرة من تحت الماء

احدث واغرب الاكتشافات العلمية اثارة هى التوصل الى صفحات من التاريخ السحيق لكوكبنا الأرضى مدونة فى قاع المحيطات والبحار على هيئة اصداف وآثار للمخلوقات المنقرضة ، بقيت على مدى احقاب عديدة من الزمن فى مأمن من تأثير الرياح والامواج ودرجات الحرارة المختلفة .

ويحاول العلماء ان يتوصلوا من خلالها للكثير من الحقائق والمعلومات عن شكل الحياة منذ بدء الخليقة فوق هذا الكوكب .

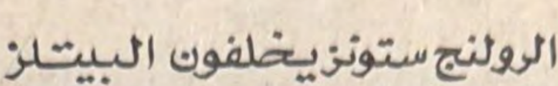
كما تم اخيرا ـ ايضا ـ تقدير كمية الماء الموجودة فى البحار والمحيطات الموجودة على سطح الأرض والعناصر الذائبة فيها .. فاتضح أنها حوالى ١٤٢٥ مليون كيلو متر مكعب من الماء ، وانها تكفى لملء اسطوانة قدرها ١٢٠٠٠ كيلو متر وارتفاعها ١٢٫٠٠٠ كيلو متر اى حوالى ثلث المسافة بين الأرض والقمر .

اما عن العناصر الذائبة فى مياه البحار فاهمها الملح الذى يقدر العلماء انه موجود بكمية تكفى لتغطية القارات جميعا بطبقة سمكها حوالى ١٥٢ مترا .

ومازالت الابحاث جارية .. لاشعار آخر .







أغنية الأسبوع

الرولنج ستونز يخلفون البيتلز

فريق الرولينج ستونز ... يثير هذه الايام فى اوربا ، اكبر ضجة فى عالم الفن ، بحيث يتنبأ له الجميع بان ياخذ مكانة البيتلز التى كانت له فى الستينات .

وفريق الرولينج ستونز مكون من خمسة افراد على راسهم مايك جاجان .. والفريق يقدم عروضه الان فى باريس ، حيث يظهر جاجان كل ليلة على المسرح فى ضوء خافت ويبدا الغناء بطيئا ثم تزداد سرعته تدريجيا حتى تصل الى اقصاها وهو يرقص ويرقد على الارض، وفى النهاية يرفع فى الهواء بحبل يحمله من المسرح الى الصالة فوق رؤوس المستمعين بينما الموسيقى مستمرة فى عزفها المجنون . وعند هبوطه على المسرح بعد هذه الحركة ياخذ فى القاء قصاصات الورق على الجمهور الى ان يخرج وهو سابح فى العرق مهدود القوى .

وقصة مايك مع الغناء اغرب من استعراضه الذى يقدمه .

لم يكن صوت مايك عندما كان صغيرا بهذه القوه ولا بهذا العرض .. كان صوته عاديا جدا .. بل اقل من العادى ، وحدث اثناء حصة التربية الرياضية ان سقط مايك وارتطم فكه بركبتيه فانقطع جزء صغير جدا من لسانه . وبعد الحادث باربعة ايام اكتشف مايك ان صوته اصبح اكثر قوة .





كان مايك يعد نفسه لان يكون رجل سياسة او رجل اعمال ، ولكن صديق طفولته « كيث ريتشارد » - جيتاريست الفرقة - هو الذى قاده الى عالم الغناء .. والادهى ان فريق « البيتلز » هو الذى قدم وشجع فريق الرولينج ستونز عند بدء حياتهم الفنية ..



وسار الرولينج ستونز بعدذلك فى طريق مضاد للبيتلز .. فقد بداوا فى عزف الروك المتوحش المجنون العنيف .. عنف فضائح اعضاء الفريق نفسه التى لا تنتهى رغم ادعائهم ان موسيقاهم هى موسيقى الفقراء والعاطلين واولاد العمال .

ماريان

غناء : فريدريك فرانسوا

الزهور مازالت تخاف الشتاء
والطيور ترفض الغناء
عندما تشعر بوجودك هنا
وتجد نفسك وحيدا فى هذا العالم
الخطوات منى ضائعة
عندما يعود شهر مايو
يحمل الى ذكريات الايام الحلوة
ماريان .. سيعود اليك ايضا
يحمل اليك الحياة كما يحملها لى
ماريان لا تبكيه
الزهور ستتفتح صباح شهر مايو
والطيور ستعاود الغناء
المحفظة ستنسين احزانك
فالحب ايضا موجود هنا
عندما يعود شهر مايو
سيحمل اليك ذكرى الايام الحلوة
سيحمل اليك الحياة كما يحملها لى
ماريان لا تبكى على شهر مايو

العالم يسمع

● الفرقة الانجليزية الشهيرة «برازر هوود مان» او «الاخوة» قدمت اخر عروضها امام ٤٠٠ مليون مشاهد فى أوربا عبر التليفزيون الاوربى حيث قدموا اغنيتهم الجديدة « ادخر قبلاتك من اجل » والفريق الانجليزى الصغير برغم الشهرة التى نزلت عليه لا يحيط نفسه باى مظاهر من مظاهر المشاهير واعضاء الفريق يقولون نحن بالفعل اخوة اذا انصرف احدنا وترك الاخرين انهار .



فريق الاخوة مكون من فتاتين ساندرا ونيكى وشابين مارتين ولى .

اغنيتهم القادمة « حلوتى روزالى » .









عـودة .. كينج كونج

بعد اختفاء دام ٣٣ عاما ، تعود للظهور على الشاشة مرة اخرى الغوريللا الشهيرة بكينج .. كونج على يد المخرج الايطالى « دينودى لورنتى » .. والفيلم يقدمه المخرج هدية راس السنة لهواة افلام الرعب .. سيعرض الفيلم فى ٦٠٠ صالة عـرض فى العالم .

ويرى الهيكل العملاق الذى سيغطى بشـعر الخيل ليعطى هيئة الغـوريللا .. والتمثال طوله متر ووزنه ١٥٠٠ كج وهو مصنوع من البلاستيك والزجاج والخشب والطحالب .

اما قصة الفيلم فتدور حول حب الغوريللا لاحـدى فتيات الغلاف وهى جيسـكالانج التى تلعب أول ادوارها على الشاشة .



أكبر الكلاب سـنا

فى أمريكا تتمتع الكلاب - حسب احصائيات الامم المتحدة - بنصيب من اللحم لا يتمتع به انسان العالم الثالث .. اما فى الدنمارك فللكلاب حقوق ازاء اصحابها لايعرفها عـدد من الآدميين انفسهم .

هذا الكلب احتفل به منذعدة أيام فى الدنمارك بأعتباره أكبر الكلاب سـنا هنـاك - ٢٠ سنة - ونظرا لبلوغه هذه السن فقد قرر صاحبه احالته الى سن الراحة واعفاءه من مهمة حراسة مستودعات محلاته !



التزحلق فى الهـواء

ريكس مكروميك .. بطل أمريكا فى التزحلق على الماء ، قدم فى الاسبوع الماضى عرضـا فـذا جـديدا من نوعه أثبت فيـه - على حد التعبير المصرى - أنه « بيركب الهوا » . فقـد طار الى جانب احدى الطائرات - كما يرى فى الصورة .

تم العرض بولاية فلوريدا .. وأصـبح من المحتمل أن تنشـا بهذا العرض رياضة جديدة اسمها التزحلق على الهواء .



التسليح وأرقامه الخرافية

انفق العالم ٢٨٠ الف مليون دولار ، على الدفاع فى العام الماضى ودفع ٦٠٠٠ مليون دولار (٣٣٣٣ مليون استرلينى) فى التسليح منذ الحرب العالمية الثانية – اى أكثر من خمسة اضعاف اجمالى الناتج القومى لكافة الدول النامية معا . لكن نسبة ما انفقه كل من حلف الاطلنطى وحلف وارسو انخفض من ٩٠٪ عام ١٩٥٥ الى ٧٨٪ ١٩٧٠ وهو ما يعكس ان هناك زيادة مستمرة فى نسبة التسلح فى العالم الثالث والصين .

وقد جاءت تلك الارقام فى احصائيات اعدها معهد استكهولم لبحوث السلام الدولى فى كتابه السنوى لعام ١٩٧٦ .

ويعقب الكتاب على ذلك ان التقدم فى التكنولوجيا العسكرية والانتشار الواسع النطاق للاسلحة التقليدية المتطورة علاوة على انتاج الاسلحة الذرية يعد بمثابة تهديد خطير للامن العالمى يصعب معه تجنب وقوع كارثة كما ان هناك ٤٠٠ الف من كبار العلماء والمهندسين يعملون فى ميدان بحوث الدفاع .



نام الصراف داخل البنك وضاع ١٢٠٠ جنيه!

يوم الأربعاء ٢٣ يونيو الماضى كان مقررا ان تتسلم السفرية المكلفة للعمل ببنك الاسكندرية بالمطار عملها فى الساعة الثامنة مساء . غير ان مشرف النوبة والصراف وصلا فى الثانية صباح الخميس ، ونتج عن ذلك أن النوبة السابقة ، اغلقت البنك وتركته بدون موظفين ، وبعد وصول النوبة الجديدة نام المشرف والصراف داخل البنك وبعد مدة قام المشرف واغلق باب البنك على الصراف وانصرف الى منزله .. وفى الصباح اخذ الصراف يدق الباب بعنف حتى يجد من يفتح له .. وأخيرا اعلن عن فقد ١٢٠٠ جنيه .

(ملحوظة) اسما المشرف والصراف موجودان لدينا وعلى استعداد لتقديمهما لادارة بنك الاسكندرية فى اى وقت .

● اختفى الماء المثلج وقطع الثلج من «كافيتريات» المطار يوم الجمعة الماضى .. عللت شركة مصر للطيران ذلك بان يوم الجمعة يوم عطلة ومتعهد الثلج فى اجازة .. احتج السياح وركاب الترانزيت على هذا التصرف ولكنهم لم يجدوا مسئولا يبلغونه احتجاجهم !

● شركة وادى النيل للتاكسى الجوى قامت بتسجيل اربع طائرات مملوكة لها باحرف مصرية . من بين هذه الطائرات طائرة داكوتا ، وقد ابلغ العالم باحرف التسجيل الجديدة .

● شركة مصر للطيران خفضت عدد رحلاتها الى لندن الى اربع رحلات فقط .. كان عدد هذه الرحلات سبع رحلات ، خفضت الى اربع ، وبعد ذلك رفعت الى خمس ، وعادت مرة ثانية لتخفضها الشركة الى اربع رحلات مقابل خمس رحلات تسيرها شركة الخطوط الجوية البريطانية .

● اكتشف الطيار نبيه حشاد رئيس شركة مصر للطيران ان قرارات التقشف تسرى على استيراد كافة انواع السيارات بما فيها عربات الخدمة ونقل الحقائب . بعث رئيس الشركة بخطاب الى مجلس الوزراء للمطالبة باستثناء هذا النوع من العربات من هذه الاجراءات حيث انها تؤدى خدمة عامة وليست خاصة .

● بعثت الرقابة الادارية بخطاب الى المهندس ابراهيم نجيب وزير السياحة والطيران تركت له فيه حرية التصرف بالنسبة لتعيين الطيار عمر شكيب رئيسا لهيئة مطار القاهرة .

وزير السياحة والطيران اعلن موافقته على التعيين وبعث بخطاب جديد لمجلس الوزراء يبلغه فيه بهذه الموافقة تمهيدا لاصدار القرار .

● قاطع موظفو وعمال شركة مصر للطيران انتخابات اللجنة النقابية .. لم يشترك فى الانتخابات سوى ٣٠٠٠ عامل من مجموع العاملين البالغ عددهم ٨٠٠٠ . فاز فى الانتخابات ٧ من اعضاء اللجنة القديمة !!

● احد الركاب تقدم بشكوى الى شركة مصر للطيران قال فيها .. انه لاحظ ان مندوبات البيع التابعات للشركات الأجنبية أكثر من موظفات السوق الحرة وهذا هو سبب سوء الخدمة بالسوق لأن ادارة الشركة ليس لها اى سلطة على مندوبات الشركات الأجنبية !

● عربات نقل الحقائب تؤجر الآن للركاب فى المطار .. ايجار العربة وصل الى خمسين قرشا ويتم ذلك عن طريق « الشيالين » بعد منعهم من دخول الصالة الخضراء بالجمرك حيث يقفون امام الباب الخارجى للمطار وقد وضعوا ايديهم على كل العربات لمنع وصولها للركاب!

● انتدبت مصلحة الجمارك د.محمود بيومى المراقب العام بالمصلحة للجنة تثمين ١٢٠٠ طن ورق استوردها القطاع الخاص عن طريق جمرك بورسعيد .. قام د . بيومى باضافة مبلغ ١٥٠ دولارا على سعر كل طن .. نتج عن ذلك زيادة ١٨٠ الف دولار على الرسالة كلها وبالتالى زادت الرسوم الجمركية المقررة ٥١ الف جنيه دفعة واحدة . بعد عشر دقائق من اصدار هذا القرار سحبت اختصاصات الدكتور بيومى من الاشراف على جمرك بور سعيد نهائيا !



سندريلا القرن العشرين تدخل البلاط الملكى

في ابريل الماضى ، وقف كارل جوستاف ملك السويد ، فى شرفة قصره يحيى الجماهير التى جاءت تهنئه بعيد ميلاده الثلاثين .. وفجاة تقدمت ((سيلفيا سومرلات)) لتقف الى جانبه وليعلن لهم خطوبته لها .

ومنذ هذا التاريخ والصحف تطلق على سيلفيا ، لقب سيندريللا القرن العشرين . والسبب هو انها فتاة من عامة الشعب الالمانى ، فهى ليست الا ابنة رجل صناعة أفلس بعد الحرب العالمية الثانية .. ولم ترث منه سيلفيا أو من أمها غير الشعر الناعم والبشرة الخمرية . بهذا الارث التقت مع الملك صدفة عام ٧٢ أثناء دورة ميونيخ فوقع فى غرامها من أول نظرة .

ولكى تكتمل حواشى القصة .. قصة سيندريللا القرن العشرين .. تقول الصحف انه لولا موت الملك السابق جوستاف أدولف، والد كارل عام ٧٣ .. لما تمكن كارل من الزواج لانه كان سيعارض زواج ابنه من واحدة من عامة الشعب الالمانى .

وفى ١٩ يونيو الماضى ، احتفلت أوربا كلها بزواج ملك السويد كارل جوستاف .. وكان الاحتفال ملكيا للغاية .. واكتمل به ديكور قصة سيندريللا القرن العشرين التى دخلت البلاط السويدى .

حضر الاحتفال ١٢٠٠ من كبار القوم فى أوربا .. ولم يتخلف من الملوك والنبلاء والسادة الا العائلة المالكة البريطانية التى اعتذرت فى اللحظة الاخيرة .



صورة تذكارية تقليدية .. ولكنها ملكية



جمهور المحتفلين بالزواج الملكى



الأميرة مارجريت فى قصر بكنجهام من جديد

ماذا كان يحدث للملكة فيكتوريا التى حكمت انجلترا ٦٤ عاما اذا رات ما يحدث الآن فى البلاط الملكى ، الملكة فيكتوريا التى لم تحب أو تتزوج سوى زوجها الامير البرت دى ساكس كابورج .

ماذا كانت ستفعل لو رات احوال مارجريت حفيدتها التى احبت رئيس الحرس بيتر تونسند ثم تزوجت من مصور القصر ارمسترونج جونز والآن تصاحب شابا هيبيا عمره ٢٠ عاما تذهب اليه فى عزبته

لقد سجل تاريخ القصر ان مارجريت أول أميرة ارتدت البيكينى وقد كانت دائما ومازالت الاميرة التى تضرب بالتقاليد عرض الحائط واليوم ذهبت مارجريت مع ابنتها ليدى سارا الى باكنجهام لتحتفل بعيد ميلاد اختها الملكة اليزابيث والتى بلغت الخمسين حضر الاحتفال ايضا هارولد ويلسون رئيس الوزراء السابق وهو يرتدى بالطو من القطيفة الزرقاء وزنه ١٢ كجم .

الوحيد من الاسرة الذى لم يشارك الملكة احتفالاتها هو مارك فيليب صهرها لانه يشترك فى مسابقة للجمال .

بسرعة

●● المركز القومى للبحوث العلمية .. يصدر حاليا نشرة اسبوعية بأخبار المركز ، اخبار : البحوث .. التدريب ، المحاضرات والندوات .. الاعلام .. العاملين .. الادارة .

وبقى أن يصدر المركز مجلة تضم ابحاثه !!

●● هيئة المعارض والكتاب باليونان ارسلت الى كوستا سيموس ، اليونانى المقيم بمصر تطلب السماح لها بعرض كتبه الشعرية والقصصية المؤلفة باليونانية ، عدد ماكتبه كوستا من كتب هو أربعة دواوين شعر وقصة عن مصر .. وله تحت الطبع ديوان وقصة .



المنطاد فوق تمثال ميلول

يعرض حاليا بمتحف اللوفر بباريس مجموعة طوابع البريد التى تحمل صورة المنطاد ، وبهذه المناسبه ، اطلق منطاد فى حدائق باريس شاهده حشد كبير من اهالى باريس .. ويرى المنطاد وهو يحلق فوق تمثال ميلول الشهير .



عبد الله الطوخى

رحلة ضد التيار

ها هو « عبد الله الطوخى » يغامر برحلة جديدة مع نهر النيل .. لتكتمل لقراء « صباح الخير » هذه الثلاثية المثيرة عن نهر النيل التي استعرض فيها « عبد الله الطوخى » الحياة على النهر من القاهرة حتى منطقة المنابع (٣٧٥٠ ميلا) .

وأخطر ما فى الصعود الى المنابع .. هو مواجهة التيار .. منحدرا من تلك المناطق الجبلية العالية — منطقة البحيرات — عارما قويا لا قبل لاية قوة بترويضه .. سوى قوة الانسان واصراره على اجتياز العقبات .

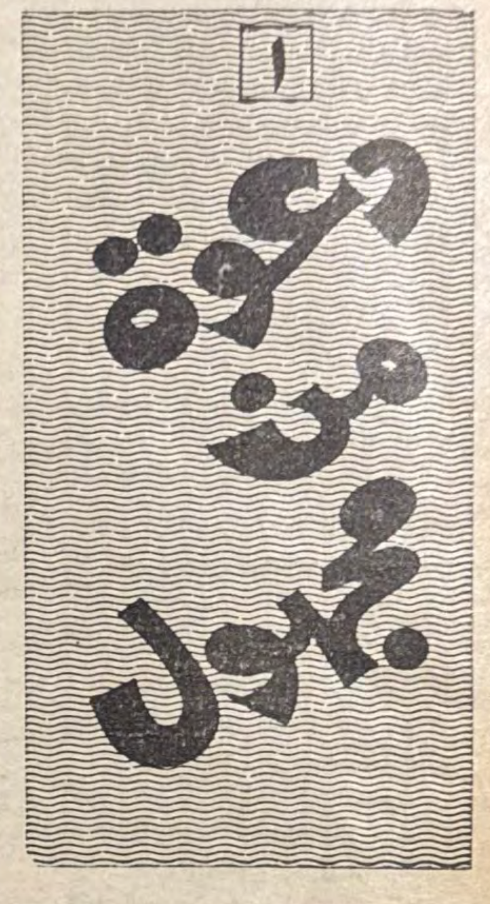
واذا كان « عبد الله الطوخى » قد قطع فى رحلته الاولى ألف كيلومتر من القاهرة الى أسوان بمركب شراعى وفى صحبته الرسام حجازى .. فقد قطع فى هذه الرحلة الثالثة — وحده — ما يقرب من ١٤٣٥ كيلو متر عبر النيل الابيض وبحر الجبل وأعالى النيل والمديرية الاستوائية .

فى هذه الرحلة التى تنشرها « صباح الخير » ابتداء من هذا العدد ، ستمسك انفاسك وأنت تواجه معه هذه العوالم الغريبة والعنيفة والبدائية من سدود وغابات ومناطق تسرح فيها الدرافيل والتماسيح ، ويصيح على جوانبها قبائل لايزالون يعيشون عراة على الطبيعة .. وستعرف كيف تواجه دنيا البعوض والملاريا وتستحم فى العراء بامطار الجنوب وتطارد الغزلان .. وترقص مع شباب قبيلة الدنكا .. وتصاحب شباب الشيلوك والنوير ..

رحلة مثيرة وفريدة فى الصحافة العربية .. لا تقدمها الا « صباح الخير » .

ريشة : ايهاب







كانت رســـــالة غريبــة ومثيرة ، تلك التي وصلتنى على مكتبى بمجلة صباح الخير ، من قارىء سودانى لاأعـــرفه ٠ وربما كان أول ما أثار انتباهى ،وابتسامى ايضا ، وانا أفـرد الخطاب ، منظر ذلك التمساح المطبوع أعلى الورقة ٠٠ بذيله المعقوف ، والآخـذ موقف الهجوم ٠ قلت لابد مداعبة مـن قارىء سودانى ، قرأ رحلتى الاخيرة من اســـوان الى حلفا فى النيل ، وفيها ذكر للتماسيح !
غير أنى ما كدت أمضى مع الكلمات ، حتى وجدتنى أتنبه جيدا فى جلستى ٠٠ اننى أمام نوع خاص جدا من القـــراء ، انه لايكتب مداعبات أو مجرد تحيات ، بل يلقى فى وجهى ـ دون ان يدرى ـ بالتحديات ، متمثلة فى « دعوة » نادرا ماتوجه من انسان الى انسان فى مثل هذا الزمان ٠

الاخ المحترم / عبد الله الطوخى ـ مجلة صباح الخير ٠

تحية طيبة وبعد ٠٠

من البعد اهدى اليك اشواقى وتحياتى ٠٠ وقـد دفعنى للكتابة اليـك اعجـابى الشديد بحلاوة وصف رحلتكم وانطباعاتكم عنها مـن أسوان الى وادى حلفـــا ، هـذه المنطقة التى خدمت فيها بحكم وظيفتى فى وقت من الأوقات ٠

وارجو ان تتقبل دعـوتى لضـيافتك بمدينة ٠ كوستى ٠ بالســـودان ٠ حيث اعمل الآن ضابطا اداريا فى وزارة الحكم المحلى بمنطقة كوستى اذا ســمحت لك الظروف لزيارة الخرطوم والرحلة منها الى الجنوب ، حيث تعتبر كوستى الميناء النهرى لرحلة البواخر ٠٠ من كوستى الى الجنوب ٠٠ حتى تتاح لك الفرصة للتعرف عــلى المنطقة ، وتقديم العـون لـك ، لتســجل انطباعاتك عن رحلتك ، بنفس دقة وحلاوة الوصف الذى تصف به رحلتك الحالية فى سلسلة مقالاتك ٠

ارجو ان يصلنى منك ما يفيد قبـول دعوتى ٠٠ ودمتم بخير ٠

المخلص : محمد عبد الله سيد احمد ٠

العنوان : مجلس المنطقة ٠ كوستى ٠٠ السودان ٠

←

كانت هذه الرسالة المختصرة ، والقادمة من مجهول ، بمثابة الكشاف الذى اضاءلى الطريق فى رحلتى المجهولة التى احلم بالقيام بها فى نهر النيل .. « اه . واصل الى جبال القمر ، حيث كان القدامى يعتقدون ان النهر ينبع من هناك .. من عيون فى السماء » .. اجتاحتنى فرحة شديدة .. غير ان الفرحة سرعان ما اختلطت بالرهبة .. فانا لم استرد انفاسى بعد من رحلتى الاخيرة فيه .. ولان هذه المرحلة التى يدعونى عليها ، هى اخطر مراحل النهر واكثرها عنفا وبدائية وضراوة : مناطق السدود والمستنقعات ودنيا الملاريا والبعوض .. وذبابة التسى تسى .. ومرض « النجمة » القاتل الذى يصيب قطعان الأبقار .

هل أنا على استعداد لها الآن ؟ .

لا .. لم يان الاوان بعد . لقد انقضى ما بين رحلتى الاولى والثانية فى النيل ، اربعة عشر عاما .. وها هى رحلتى الثانية لم ينقض عليها اكثر من شهر .. ومازال منها فى الراس دوار ، وقصص وشخصيات لم اكتب عنها .

طويت الرسالة ، او الدعوة ، بحب . ووضعتها فى جيبى . عاودنى منظر التمساح ووجه نبيل مجهول الملامح : بل قل انك خائف . والا لماذا التاجيل . ان تاجيل الشىء يضاعف الخوف منه . هيا اقدم .. انها فرصة تمنحها لك الاقدار . وقد لا تتكرر مثل هذه الشخصية مرتين كل جيل من الأجيال .

سحبت ورقة وقلما .. على الاقل لابد من شكره .

الأخ العزيز محمد عبد الله .

اسعدتنى رسالتك . واشكرك من كل قلبى على دعوتك . تلك التى اود ان احققها اليوم قبل الغد .. ان رحلتى الثالثة فى نهر النيل بدات تداعب خيالى على نحو غامض ، وها انت تهدينى بالضوء الاول . ولكن متى ستكون هذه الرحلة . الله وحده يعلم . اتمنى ان تظل باقيا فى هذه البلدة « كوستى » نقطة الانطلاق فى النهر كما تقول ، حتى يتحدد موعد قيامى بالرحلة ، ونبداها معا .. ويا حبذا لو اعطيتنى فكرة اوضح عن امكانيات هذه الرحلة المجهولة .

فلنتراسل .. ولنكن دائما على صلة ، ولك خالص تحياتى ومودتى .

اخوك : . . . . . .



بكتابتى للرسالة ، والقائها فى صندوق البريد ، استراح ضميرى ، ونسيت الموضوع .. ان الحياة ليست فقط نهر النيل بل اننى كثيرا ما اسال نفسى :

ولماذا هذا الاندفاع الدائم نحو نهر النيل .. كانما هو شريان فى جسدى ، وليس فى جسم القارة الافريقية . هذه الرغبة العارمة يجب الحذر منها ، فكم التهم من ارض وبيوت وشجر وعرائس ومحبين . وقد عاينت بنفسى مأساة الفيضان فى السودان فلاعطى نفسى للحياة الكبرى ... طارحا خلفى نهر النيل .

غير انه لم تمر ايام ، حتى فوجئت برسالة اخرى منه .. ووجدتنى واقفا فى الركن .

كوستى .. مجلس المنطقة يوم ١٤/١٠ ١٩٧٥ م .

عزيزى الأخ الفاضل عبد الله الطوخى .
تحية طيبة وشوقا حارا .

وصلتنى اليوم رسالتك بعد طول انتظار واشكرك كثيرا جدا على الرد الذى اسعدنى وجعلنى فى شوق حار للقائكم . ولكن خاب املى فى عدم تحديدكم لموعد الرحلة فى نهر النيل ، وانها « بدات تداعب خيالكم على نحو غامض » . وانا اقول لكم لابد من التحديد . احزم حقائبك وحدد موعدا واخطرنى به ولا تخش شيئا بعد ذلك .

وكل ما اطلبه منك هو ان تجهز تذكرة طائرة من القاهرة الى الخرطوم ذهابا وايابا وبعد هذا سيتكفل مجلس المنطقة بكوستى بترحيلك من الخرطوم الى كوستى بتذكرة درجة اولى بالمجان ، وكذلك تذكرة درجة اولى ذهابا وايابا من كوستى نقطة الانطلاق فى النهر الى « جوبا » آخر مدينة سودانية .. فى حدود السودان الجنوبية .

واننى هنا على صلة وثيقة بجميع المسئولين . وسأقدم لك تسهيلات فوق تصورك . وفى كوستى ، وقبل قيامك برحلة النهر ، ساعد لك برامج زيارات بالعربة الحكومية لكل مشاريع التنمية والمناطق الهامة ، مثل الجزيرة آبا .. وربك .. وتندلتى ، حيث ستجد مجالا خصبا للكتابة .. كذلك ساعد لك رحلة الى مدينة « الدويم » عاصمة مديريتنا « النيل الابيض » . وسيرحب محافظ المديرية بمقدمكم ايما ترحيب .

اخى عبد الله .

ستكون رحلتك باذن الله موفقة للغاية وناجحة تماما ، ما عليك الا العزم وتحديد الموعد واخطارى به . وستجد فى منطقة كوستى والمديريات الجنوبية مجالا خصبا للكتابة ، يفوق وصفكم للاندابة ، وحكاية التمساح وبنت السلطان . وسيمرح قلمك ما شاء .

الرحلة من كوستى الى جوبا تستغرق ١٤ يوما فى الذهاب .. واسبوعا واحدا فى العودة ، وسبب الاختلاف تيار النهر ، وهى رحلة ممتعة ، فبعض الازواج عندنا يقضونها كشهر عسل .

ارجو ان تفيدنى بقبولك لهذا العرض ، وان تحدد لى موعد الرحلة .. وتقبل فائق تحياتى وشكرى .. والرد عاجلا .. اخوك : . . . . . .

غير انى لم اتعجل فى الرد .. بل وجدتنى اتراجع الى الخلف خطوتين : كنت مبهورا ومحتارا فى هذه الشخصية الغريبة .. والتى بدت لى اقرب الى الخرافة والوهم : لولا خطاباتها المتجسدة الحية ، لقلت انها طلعت لى فى الحلم . كانما القدر بعث بها لى كى تتم رحلتى الثالثة فى نهر النيل على يديها .. واكتسحتنى رغبة عارمة فى رؤيته .. محمد عبد الله هذا . مجرد رؤية هذا النوع من البشر .. واختلاط اسمه باسم محمد عبد الله الذى التقيت به فى حلفا ، وكانت لنا ايام جميلة ومثيرة معا .

غريبة هى الشخصية السودانية .. فيها نزوع حاد للخيال .. والرومانسية ، تراه سيرافقنى ؟ سيكون سندا لى فى هذه الرحلة الشاقة المجهولة . وتذكرت كلماته « انها رحلة ممتعة .. يقضيها بعض الازواج فى السودان كشهر عسل » ... وضحكت ، وانا ارى ـ بالخيال ـ زوجتى معى على الباخرة فى هذه الرحلة المجهولة المثيرة وتذكرت رحلة السير صمويل بيكر مع زوجته والأهوال التى لقياها .. لن يكون شهر عسل ، بل شهر اهوال

يازوجى العزيزة .. فضلا عن ان الدعوة لا تتضمنك .

وسادتنى موجة من المرح ، فرحت بها ، ان المرح كثيرا ما يكون المدخل الرائع للاعمال الكبيرة والمغامرات العظيمة ! وفكرت ان اجرى بالخطاب على « حسن فؤاد » صديقا ، ورئيس تحرير ، واخبره برغبتى فى القيام بها فورا ، وليكن ما يكون .. غير انى تذكرت المجلة . ان صفحاتها لم تسترح بعد من رحلتى الاخيرة فى النيل والمجلات تحتاج التغيير .. انا نفسى اريد التغيير . اجل . سفرتى القادمة ، والتى لابد ان اعمل لها من الآن ، ستكون الى اوربا .. وبالذات الى باريس ، حيث ارى ابنى البكر .. يعمل هناك .. ويعيش ، ويحب . ثم انطلق منها الى لندن ، وياليتنى ايضا امر على برلين وارى الاصدقاء والأحباب !

هكذا قمعت فى نفسى فكرة السفر الى السودان .. حتى الرد ، لم اكتب كلمة واحدة لمحمد عبد الله . اذ كانت الكلمة الوحيدة التى سيقبلها منى هى : موعد قيامى بالرحلة .

وحل صمت عميق ، ليس فقط على علاقتى به ، بل على حياتى كلها . صمت لم تحركه كل تلك الاحداث الدائرة من حولى — الاحداث الرتيبة الصدئة ، والأحداث الحارة ، ممثلة فى معارك مفروضة مع بعض ذئاب البشر .

شهور من الصمت .. الى ان انطلقت الصرخة منى .. لحسن فؤاد .. صرخة البقاء : اريد ان اسافر .. اريد ان اتحرك واحرك قلمى .

— الى اين ؟

— الى باريس .

— ولماذا باريس ؟ .. ما المناسبة ؟

— وهل باريس تحتاج الى مناسبة ؟

ركز عينيه فى عينى . اختفى من امامى الصديق ، ولم يبق الا رئيس التحرير .

قال : الميزانية تحتاج .. ميزانية الرحلات .

سقط قلبى فى لجة اليأس . والصمت . ومتى كانت الميزانية تقف امامه ؟ انما العرض : باريس ، لم يستهوه .

قلت مسرعا ، كأنما باللاوعى .. لانقذ نفسى من الغرق : طيب ما رأيك .. هناك رحلة انا واثق من انك ستوافق عليها !

وبلا اى حماس : اى رحلة ؟

— رحلة الى جنوب السودان بمناسبة اعياد الوحدة بين الشمال والجنوب الجارية هذه الايام ؟!

كأنما اطلقت امامه صواريخ احتفالات ملونة مبهجة .. تفتحت كل ملامح وجهه .

— موافق .

قالها بحماس سقط له قلبى . لم يقلها فقط ، بل وفوجئت به يسحب ورقة وقلما ويكتب — بالنيابة عنى — طلبا للادارة ، حتى اننى صحت عليه وانا اضحك :

— لكنى لم احسم الفكرة فى نفسى بعد انها .. مجرد اقتراح .

غير انه كتب الطلب ، واستدعى الساعى واعطاه الورقة ليسلمها للادارة .

— هذا هو السفر الحقيقى .. انما باريس .. ما الذى ستعود به الينا من باريس ؟ انما جنوب السودان .. قلب افريقيا .. العالم البكر رغم آلاف السنين .. هذا هو عالمنا الذى يطالبنا بالاكتشاف .. انسيت « بيكاسو » وما الذى فعله الفن الافريقى — البدائى — بفنه العظيم ؟

يعود الفنان الى وجهه ... بجوار رئيس التحرير .

اوشكت ان اصيح ضاحكا : أهكذا دائما .. لا تتحمس لى الا فى رحلات الشقاء !

— رحلة جديدة وعظيمة ستكون .. هيا وارنا الشباب !

صدقت فعلا انى ما زلت شابا . كان اول ما فعلته ، وقبل ان اذهب الى السفارة السودانية طالبا تأشيرة دخول كتبت خطابا لمحمد عبد الله .. انى قررت الرحلة الى الجنوب .. وانه فى اية لحظة قد يفاجأ بى واقفا امامه .. كان كل املى ان يكون لا يزال كما هو ، فى عمله بكوستى .

آه .. اى لقاء .. واية سعادة .



غير ان موجة خماسينية حارة وطويلة هبت على القاهرة فى تلك الايام . وتنبهت مستغربا وفزعا ، الى هذا الموعد القدرى لى مع نهر النيل .. دائما ابريل . ترانى تعجلت .. اننى اعرف تصاريف الجو والنهر فى هذا الشهر .. النهر الغريب .. فما بالك والباخرة ستأخذنى الى قرب خط الاستواء ، حيث العناصر فى اعنف درجات الحياة وفورانها .. الشمس والحر والمطر والمستنقعات والبعوض — شبح اسمه الملاريا انتصب امامى .. ماذا لو اصبت به وسقطت مريضا فى الطريق .. وضاعت الرحلة منى فى الهذيان !

وفكرت جادا ان اعدل عن فكرة النهر ، اذهب الى الجنوب ولكن بالطائرة . اهبط فى الخرطوم ، ثم منها الى جوبا .. ومن جوبا ، عاصمة الجنوب ، ابدأ جولاتى فى جنوب السودان

غير ان شيئا طريفا ومثيرا حسم فى نفسى الصراع ، فبينما كانت الطائرة تقترب بى من مطار الخرطوم ، اذا بعاصفة رملية حارة يسمونها « الهبوب » تملأ الأرض والسماء وما بينهما ، وتعلقت انفاسنا ، كما تعلقت الطائرة فى الفضاء .. خمس دورات ظل الطيار يدورها بحذر حول المطار ، باحثا عن ثغرة آمنة ينفذ من خلالها الى الارض .. أو يعود بنا الى القاهرة ! وفكرت : فلتؤجل الرحلة ، ولتبق الحياة لنا ! لكن الطيار البارع استطاع ان يجد الثقب فى العاصفة ليدخل منه الى الأرض .. وتنفسنا الصعداء : وفكرت — والتاكسى ينطلق بى الى الفندق وسط السخونة والتراب : ها هو الخطر يكمن فى الفضاء وفى النهر كما فى كل مكان ، المهم ، لو ذهبت الى كوستى ، هل ساجد « محمد عبد الله » لا يزال هناك ؟ سوف اسأل الأصدقاء عن كيفية الذهاب الى هناك فلابدأ الاتصالات بالتليفون ؟

ولم اكد اسمع صوت الصديق « جيلى احمد عمر » رئيس مجلس الآداب والفنون حتى نسيت حر الخرطوم « وسخانتها » وشعت نفسى بضياء الامل . وغمرت روحى موجة منعشة من التفاؤل والثقة ، وانا اجلس صباح اليوم التالى مع الدكتور اسماعيل الحاج موسى وزير الثقافة والاعلام

فى مكتبه ، ويذكرنى برحلتى الاولى فى النهر مع حجازى .. وتلهب كلماته حماسى للسفر الى الجنوب عن طريق النيل .

ـ ماذا سترى من الجنوب وانت فى الطائرة على ارتفاع سبعة عشر الف قدم ؟ النهر هو طريقك الطبيعى .

وقال الاستاذ جيلى .. بروحه الفكهه المرحة : لو عرف صديقك النهر انك سافرت بغير طريقه فسوف يغضب منك :

قلت : المهم ان يكون محمد عبد الله لا يزال بكوستى . (وكنت قد اطلعتهما على خطاباته ودعوته) .

قال الدكتور اسماعيل : افترض انه ليس هناك . المجلس المحلى سيساعدك .

قلت : لا .. ان لم اجد محمد عبد الله .. فساذهب الى جوبا بالطائرة . رحلة النهر اصبحت مرتبطة فى نفسى بمحمد عبد الله .

ـ فلنسال عنه هناك .

فى وزارة الثقافه والاعلام شخصية ديناميكية ساحرة : حسن الطاهر حسن ، مدير شئون المحافظات . لى معه تجربة رائعة .. ايام الفيضان .. ما كاد يتكفل بالمهمة ، حتى فوجئت به بعد قليل ، يقول لى بابتسامة بسيطة معتزة :

ـ اتفضل كلم محمد عبد الله .. مستنيك على التليفون .

لحظة لا تنسى . وانا امسك بالسماعة . اصيح باعلى صوتى ، كانى التقط الصوت من آخر الدنيا ، واخاف ان يضيع .

ـ الو ..

ويأتينى الصوت .. متحمسا ايضا .. انما مختلط بنوع من الرصانة .

ـ الو ..

وامضى فى الصياح فرحا ..

ـ حضرتك محمد عبد الله شخصيا ؟!

واتخيله من صوته يبتسم .. اختفت من صوته الرصانة ، وبقى الحماس .

ـ وحضرتك عبد الله الطوخى شخصيا ؟

ـ تصور .. الحلم اللى حلمناه على الورق .. حيبقى حقيقة .

ـ انشاء الله .. امتى حتشرفنا ؟

ـ فى اول قطر قايم على كوستى .. وجايز آجى بالعربيات .

ـ انا افضل الجطر احسن .. عشان اكون فى انتظارك .. بس حنعرف بعض ازاى ؟

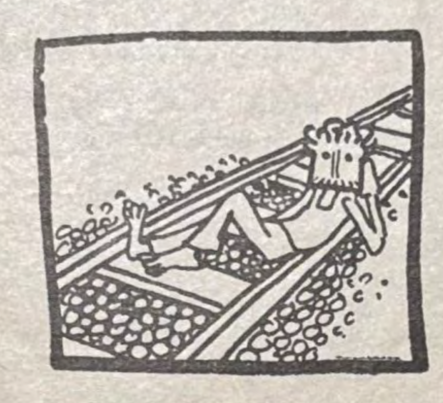
ويتصاعد ترمومتر السعادة .

ـ نعطى لبعض علامات . اوصف لك نفسى ، وانت توصف لى نفسك !

يأتينى صوته : انا لونى اسمر . ووشى فيه شلوخ .. على خفيف .. واصلع شوية .

اضحك لبساطته البالغة .

ـ وانا .. طبعا انت متخيل ان الراجل بتاع النهر لازم يبقى ضخم وطويل



وعريض .. بالعكس . حتلاقى قدامك .. حاجة بسيطة كده زى الطيف .. وشعره شايب .. ونحيل ..

وسمعت صوت شاب سودانى يهمس لى .. ناصحا :

ـ جول له ان شنبك ابيض ..

واواصل الصياح وانا اضحك : وشنبى ابيض .. ومع ذلك ماحلقتوش . لازم الانسان يظهر على حقيقته (سمعته يضحك) انا واثق اننا حنعرف بعض ، حتى لوكنا فى وسط مليون .

● ●

هكذا باهازيج الفرحة . والرغبة ايضا فى الافلات باسرع مايمكن من حر الخرطوم معتذرا للاصدقاء ، ليست هذه ايام الخرطوم . حملت حقيبتى وغادرت الفندق متجها الى محطة السكة الحديد ، غارقا فى سيول من العرق . لكنى سعيد ، كانى ادفع الثمن العظيم للوصول الى كوستى .. نقطة الانطلاق . وحين رآنى « شيخ العيد » ـ وهو شاب سودانى مرح الطبع ، نحيل وبسيط يعمل بوزارة الثقافة ، كان يرافقنى حتى يطمئن على سفرى ـ حين راى حالى مع الحر ، قال وهو يبتسم : احكيلك حكاية صغيرة ، بمناسبة الجو :

واحد مصرى جاى من القاهرة .. اول مانزل من الطيارة جابلته السخانة والحر الفظيع . بص لجى ناس سودانيين واجفين بيتكلموا .. رفع لهم ايده وجال لهم : السلام عليكم .. ياأهل جهنم !

ضحكت عاليا .. وكان شيخ العيد ايضا يضحك لنكتته ، فادركت ان السخرية من النفس احيانا سلاح من اجل البقاء والاستمرار .

غير ان شيخ العيد ، واصل قائلا : بس الجو فى الجنوب احسن بكتير .. عشان الأمطار !

الامطار ؟ حقا ؟

ـ هل زرت الجنوب ياشيخ العيد ؟

ـ لا .. ولكنها حقيقة جغرافية معروفة .. الارتفاع مع البخر ..

انتعشت فى نفسى الامال .. ولاحت لى صورة رومانسية غامضة للجنوب .. الطبيعة والبشر .. والعرى هو القانون الذى يحكم الجميع . لو ان القطار كان اسرع من هذا . احدى عشرة ساعة من الخرطوم الى كوستى .. هذا كثير .

غير اننى ماكدت ادخل المحطة وارى القطار الذى ساركبه واقفا يصطلى بالشمس ، بعرباته الضخمة الرملية اللون .. وقاطرته السوداء القديمة ، بما يوحى على الفور انه يعمل بالفحم . حتى ادركت بغريزتى انى مقبل على رحلة قبل الرحلة ، وتذكرت الحكايات الساخرة التى سمعتها من قبل عن دنيا القطارات فى السودان ، خاصة فيما بين وادى حلفا والخرطوم . البطء ، الحذر الرهيب واحيانا التوقف بالساعات ، لعلة ما . فيهبط الشبان اليلعبوا الكرة ، والرجال السيجة ، يسلون اوقاتهم حتى يتحرك القطار .. وقد يحلو للبعض ان يواصل اللعب ، رغم تحرك القطار ، حتى ينهوا الدور ، ثم ينطلقون جريا ليلحقوا بالقطار ، ويركبوه بالفعل !

ضحكت فى اعماقى ..

هل تتكرر هذه المهزلة معى .. وانزل لالعب الكرة مع الركاب ؟

ونظرت الى القاطرة التى ستقود رحلة الاحدى عشرة ساعة . كانت كتلة ضخمة

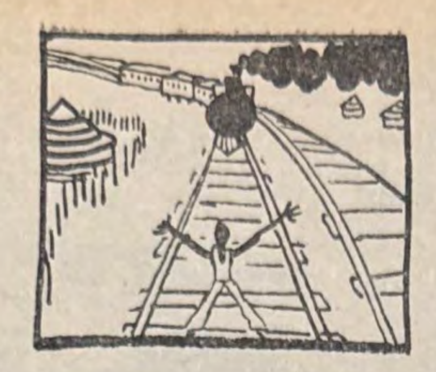
متفحمة عجوزا .. الجليزية الطراز اذكرها من ايام قطارات الدلتا .. مكانها الصحيح اليوم احد متاحف السكك الحديدية : رحل الاستعمار الانجليزى ، ولم ترحل معهم ايها الجد العجوز ، بايقاعك البطىء القاتل .. بطء الزمن القديم . هذا هو مايريدون .. ان يظل الايقاع البطىء هو طابع حياتنا .

وحين تحرك القطار ، بعد موعده بنصف ساعة .. قلت : شىء عظيم .. قد اكون محظوظا ويصل فى الميعاد ، أو بعده بثلاث او اربع ساعات .. بسيطة ، يجب ان اقلل من احساسى بالزمن . لماذا اللهفة واستعجال الوصول ؟ ان محمد عبد الله لايمكن أن يتخيل أنى قادم بهذا القطار ، ومن المؤكد انى لن أجده بانتظارى .. لايهم .. سوف أصل اليه .. وستكون المفاجأة .. المهم أن اصل الى كوستى .. بهذا القطار .

وقد عدت الى مذكراتى .. عن تلك اللحظة فوجدتنى كتبت الآتى :

« قررت ان ادخل فى عالم من النسيان .. نسيان النفس والوجود .. الفقد .. حيث لا يعمل الفكر ولا يتأثر بالخواطر ، اريد ان اخزن مشاعرى وطاقاتى النفسية لرحلة النهر ومواجهة عالم الجنوب » وقد ساعدنى على ذلك ، تواتر المناظر ، بل قل المنظر الواحد لبرارى شاسعة لا حد لها على الجانبين .. وبين الحين والحين ، اكواخ مخروطية ، مصنوعة من فروع الشجر والبوص ، فقيرة وبسيطة ، تنم عن كدح اهلها من أجل البقاء . ومحطة بعد محطة .. وكلما بلغنا محطة .. قلت فى نفسى :





باللانتصار : ساسيد .. ود الترالى .. ابو عوشر .. قانيب . هانحن نقترب من « سنار » يزداد الامل بالنفس فى الوصول فى الميعاد .. يقبل الليل .. يتوغل القطار فى الظلام .. فلتحل بركات رحلتى عليك أيها القطار .. اسمع اصواتا غريبة تشبه الطلقات .. ماهذا .. وتضىء الغرفة باضواء تتوهج وتنطفىء .. وانظر متوجسا فى الظلام من خلال الزجاج .. انه الرعد والبرق فى السماء .. تراها تباشير الجنوب .. واتفاءل .. تاخذنى سنة من النوم ، استيقظ بعدها لاكتشف ان القطار واقف والدنيا ظلام وسكون . هل نحن فى محطة ؟ ولكن ولا حركة .. ولا صوت انسان !

ـ ما الحكاية ؟

ـ الماكينة تعطلت . انكسر جزء من جهازها الداخلى .. وفقدت القدرة تماما على الحركة وعلينا الانتظار .

الى متى ؟ .. الى ان تاتى نجدة . ومتى تأتى النجدة ؟ .. ثم من يضمن ان النجدة نفسها لن تحتاج الى نجدة ؟ .. ووجدتنى مقسما بين الغيظ والضحك ، ان يحدث هذا فجأة ، بعد أربع عشرة ساعة من المسير ، ولم يبق على كوستى غير محطتين .. لا غير . ليس أكثر من ثلاث ساعات ! غير أنى سرعان مالذت بموقفى الاول : النسيان .. قتل مشاعر اللهفة والانتظار . يجب ان اتوافق مع هذا العالم .. مفاجآته وقدرياته ، وفكرت : اذا كانت هذه هى الحالة مع القطارات . فكيف سيكون الحال مع البواخر ؟ انا الذى اوقعت نفسى فى هذه المصيدة الرهيبة !

وحين بدأت تباشير الصباح ، تركت مكانى وخرجت من القطار ، واذا بالركاب رجالا ونساء قد افترشوا الارض وناموا متمددين .. والبعض يلعب السيجة ، والاخرون غارقون فى صلاة عميقة !

وروعنى الهدوء المرتسم على الوجوه . لا اثر للشكوى او السخط على ماهو حادث . ذلك من طبيعة الاشياء وقوانينها فى دنيا السكك الحديدية بالسودان ! ..

واحسست بدبيب التوتر يتصاعد فى نفسى .. حين اكتشفت أن الماء والطعام اوشكا على النفاد . ولفت نظرى اسم القرية التى تعطل القطار بالقرب منها . اسمها « جبل دود» . لماذا الدود ؟! وفسرتها على ضوء الشبح الذى يطالعنا ، لو استمر بقاؤنا فى هذا المكان المقطوع البعيد .. شبح العطش والجوع ، ومعنا اطفال وشيوخ !

غير انى اتهمت نفسى بالتشاؤم . حين رايت فجأة كشاف نور ، كأنما من السماء .. قادما من بعيد ، يزحف فى اتجاهنا ، على نفس الشريط ، اذن فقد جاءت النجدة اخيرا .. لتشدنا وتشد القاطرة العجوز . انتعشت الامال . غير أن الامال سرعان ما انطفأت ، فقد وجدنا القطار يتوقف بنا فى المحطة التالية واسمها « جبل بيوت » ولا يتحرك بعد ذلك خطوة .

لماذا أيها الناس ؟ كدت اصرخ .. وهبطت من القطار لاعرف ما الحكاية ، واذا بمنظر غريب : مجموعة من الرجال والشبان يقفون امام القاطرة ، على الشريط ، مانعين اياها من السير ! لا اظن انهم قطاع طريق ؟ اذن ما الحكاية؟ وعرفت انهم ركاب قطار آخر قادم من مدينة « واو » بالجنوب .. اقصى بحر الغزال .. وقد مر عليهم ثمانية أيام فى القطار ، حتى وصلوا الى هنا .. الى « جبل بيوت » . وفجأة ، وجدوا قاطرتهم تنفصل عن عرباتهم وتتركهم .. لتنقذنا . الى هنا والامر محتمل .. أما أن تواصل قاطرتهم بعد ذلك بعرباتنا ، وتتركهم ، حتى توصلنا الى كوستى .. ثم تعود اليهم .. فلن يحدث هذا الا على اجسادهم .

وعلا الصياح ، وارتعشت الاذرع بالغضب وهى تلوح . ورأيت واحدا من ركاب القطار القادم من « واو » ، يصرخ بعيون حمراء ، متصديا بصدره للقاطرة .. ومن حوله عدد من الشبان : لن ندع وابورنا ، حتى لو سالت على الارض الدماء .

(والى الاسبوع القادم)

(عبد الله الطوخى)

مفيد فوزى

بحر بدون طحينة

لو حاسبنا الناس على تلك التصريحات الذهبية ذات الخاصية « الفوسفورية » التى ينطق بها بعض المسئولين ، لما كانت النتيجة لصالحنا !
فهذه التصرحيات أشبه بحقن ((المخدر)) ، تخرس الالم لفترة، فاذا زال أثر المخدر ، عاد الالم يصرخ من جديد !
وخذوا أمثلة بسيطة لاتكلف سوى اعادة قراءة الصحف الصباحية ببعض التامل !

● تصريح درامى بان كل راكب اتوبيس سيجد مقعدا قبل نهاية عام ٧٦ . وها نحن فى منتصف عام ٧٦ ، واى راكب لا يستطيع ان يحظى بنعمة الركوب فى حد ذاتها ! وصارت الاتوبيسات أدوات تعذيب حكومية !

● تصريح آخر من المحافظ بان نظام التاكسيات بالنفر سوف يحل مشكلة المواصلات وانه تقرر ان يبدأ هذا خلال ٤ اشهر بعد ان تحل مشكلة قطع الغيار للتاكسيات المعطلة . ومرت ٤ اشهر و ٨اشهر ، وتبخر التصريح وربما نسيه صاحبه اعتمادا على ان الناس — من فرط الاحباطات — مصابون بفقد الذاكرة ، ويمارسون « نعمة » عصرية اسمها نعمة النسيان !

● تصريح ثالث حول رغيف العيش وكيف ان وزارة التموين سوف تعاقب بشدة كل من تسول له نفسه فى التلاعب بحجم او وزن او شكل الرغيف ، واحيطت التصريحات — كالعادة — بضجة اعلامية ، يتفنن البعض فى اتقانها .. كالكورس الذى يردد وراء المطرب !

ولم يمر اسبوع واحد ، حتى عاد الرغيف لشكله التقليدى واسوا ! والمعدة ليس لها عينان .. يا ولدى !

هذه التصريحات الفوسفورية التى تبدو وكانها تراكمات صوتية نغمية مخزونة فى صدر المسئول ! ما المقصود منها ؟

١ — المقصود — كما افهم — ان المسئول يحس بآلام الناس ويقدم «الحلول الفورية» .. وينزل الى « مواقع » العمل و .. سلسلة من الشعارات التى جنت على بلدنا كثيرا وتسافر بنا الى مدن الحلم ولاتعود !

٢ — المقصود — كما افهم — ان وزارات الخدمات المحتكة بالشعب ومطالبه واحتياجاته اليومية ، لا تنم لحظة حتى تتدبر حلول المشاكل . حلولا مؤقتة ، وحلولا بعيدة المدى . والذى يحدث بالفعل هو حلول بعيدة .. التنفيذ ! تلقى بنا فى صمغ الطمانينة !

و .....

ويصدق الناس تصريحات المسئول ، وينامون ، ليصحوا على امل جديد ، فيكتشفون ان « التصريح » — كحبة المنوم، اراحتهم ليلة واحدة فقط !

وعندما تعددت التصريحات ، اصبح الناس يسمعونها بودن من طين وودن من عجين .. فاستراحوا !

وتقاس بعض الوزارات بحجم التصريحات الصادرة فى عهدها ، فهناك وزارات ((كلام)). وهناك ايضا وزارات ((وعود)) وهناك وزارات ((عمل)) والاعظم ان تكون وزارات عمل ، فقط .

وعندما بدأنا ما اطلقنا عليه الانفتاح بدانا التجربة دون اعداد حقيقى لها . وصار من يريد ان يتحدث تليفونيا من القاهرة للخارج يطير الى بيروت قبل حطامها — ليجرى الاتصالات اللاسلكية من هناك ! .

ويومها خرجت « تصريحات » عن التليفونات ، جعلت من البحر طحينة ! .. وخلاص ، المشكلة انحلت .. هيه .. يعيش التليفونات .

وعندما بدأ المستثمرون العرب ، وغير العرب يصلون الى بلادنا ادركنا ان المسالة جد ، وان سمعة مصر تتوقف على معاملة هؤلاء ، وان على المسئول المصرى ان « يتواضع » و « يقابل » اصحاب الاعمال وان يصادر رغباته المكبوتة فى « لطع » هؤلاء عند السكرتير اللزج !

وانتظر البعض اياما ، بل اسابيع على ابواب بعض المسئولين ولم تتم المقابلة ، وجمع

المستثمر اوراقه وطار عائدا الى بلاده ، وبعضهم قال ان المصريين يخلطون الجد بالهزار فى قضاياهم الهامة !! واعرف ــ بالاسماء ــ الذين تعذبوا فهربوا !

و . . . .

وعادت السلطات الواعية لضبط المسائل ، ولكنها لم تسلم من عذاب الروتين ، والمماطلة .. والتسيب !

يحكى لى تاجر ورجل اعمال اردنى كبير ، انه اتفق مع هيئة البريد المصرية وبالتحديد مطابعها على طبع « اوراق تمغة » بما قيمته مليون دينار اردنى وتحدد وقت معين . ولم تصل الشحنة . وسافر الرجل الى مصر ثلاث مرات ، ولم تصل الشحنة وحين سافر وزير التجارة الاردنى الى القاهرة فى مهمة ما ، همس فى اذنه لكى يحل المشكلة .. وفعل الوزير ، ولم تصل الشحنة . اخيرا ، اكتشف التاجر الاردنى ان العراقيل فى الجمارك . فذهب بنفسه الى الجمارك وابلغهم انه يستطيع ان يقاضى مطابع هيئة البريد على التاخير ولكنه لن يفعل ، لانه لايريد « خسارة » لمصر . فقيل له « لا . انشاء الله توصل الشحنة وحط فى بطنك يا عمو بطيخه صيفى » .. وسافر الرجل ولم تصل الشحنة !

ويحكى لى رجل أعمال كويتى انه تقدم بعرض لبناء فندق فى منطقة ما . فوافقت « السلطات المعنية » فى بادىء الامر فاتخذ الرجل اجراءاته ونقل مكتبه الى القاهرة وبدا فى الاتصالات لكنه فوجىء ان «جهة ما» تريد الارض ، وتعتذر لصاحب العرض الكويتى ! وسافر الرجل ـ وهو يكتم غيظه ـ الى اثينا حيث بدا العمل فورا !

و . . . .

واذهبوا معى الى المطار . ميناء القاهره الجوى العظيم لتكتشفوا شيئا مهولا .. ان ثمة خطأ ما ، حدث فى سقف المطار جعل « التكييف » معطلا !

كيف جرى هذا ؟!

لا تدرى !

وتشعر وانت فى الميناء الكبير انك فى فرن . وان الناس الذين يقصدون مصر . يتعذبون وهم يحملون حقائبهم !

ولو كان هذا يحدث فى اى مطار فى العالم ، لاعادللركاب (الفلابا) رسوم المطار ورفض ان يقبضها حتى يتم التكييف !

ولكن ، هذه مثالية .. تصل الى حد الاتهام بالسذاجة والواقع انها «تحضر» بخاصمنا بشدة !



ـ وتيسيرا على المواطنين انا سمحت باستيراد مياه لكل فرد زى ما هو عايز .. !!

ان المنبر السياسى الذى يشتبك مع لحم الحياة اليومية ويتوغل فيها ، جدير بان ينتمى الانسان له بدلا من « منبر » يضيعنا معه فى متاهات الخلافات والمناقشات !

والخلاصة انه من الضرورى ان تتخصص « وزارة » جديدة فى المتابعة . تتابع سير المشروعات . تتابع تقييم مراحلها . تتابع اخطاءها اولا باول قبل ان تستفحل !

والخلاصة ..

والخلاصة انه من الضرورى ان تكون « وزارة المتابعه » علمية التفكير ، متخلصة من «عقد الروتين» . وان تكون هى بالحق ضمير الدولة . الخائفة على « سمعتها » . الحريصة على «مالها» وان تكون وظيفتها ــ المتابعة ، لا المطاردة ! فهناك اجهزة تحمل اسماء براقة ، لكنها « تمرمغ » المضمون بالعقد المركبة والبيروقراطية المعقدة!

والخلاصة ان القائد السادات ، لا يستطيع ان يتابع بنفسه كل موقع منمواقع العمل فى مصر ، والا تفرغ لهذه المهمة ، وترك القضايا المصرية . ولقدراته وطاقاته الهائلة .. حدود بشرية . ولا يستطيع « ممدوح سالم » مهما اوتى من اجهزة رقابة ومتابعة ان « يلهث » وراء كل مشروع او تصريح يلطق به مسئول !

لو كان فى بلدنا وزارة للمتابعة « تتابع» لحدث الكثير :

١ ــ لسارت المشروعات ببطء ولكن بثقة .

٢ ــ لتناقص حجم الكلام والثرثرة والتصريحات الفوسفورية .

٣ ــ لاشرك المسئول الناس فى مشاكله ، وجعلهم يحملون معه عبء الحلول ! ويرونه بحرا بلا طحينة .

لو كان فى بلدنا وزارة للمتابعة ، تتابع، لا تتبع ، لما حدثت سرقات او رشاوى او عمولات ! ، فالعيون اليقظة لن تسكت عن اى انحراف او شبه انحراف !

واذا كان فى مجلس الشعب « لجان تقصى الحقائق » ، فهى مع كل الاحترام والتقدير .. تتقصى الوقائع ، لا الحقائق .

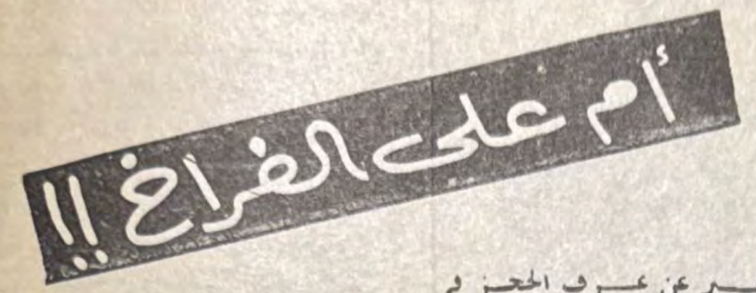
وياسادة لم يبق بعد العبور عصمة لاحد او اشياء تقال او لا تقال !

وما أطرحه هنا ـ بكل تواضع ـ أمل .. يدفعنى اليه غيرتى كمصرى على بلدى . ولعل ما فى صدرى ، قائم فى صدور الناس، ولعل ما فى راسى وارد فى رءوس الناس . ولو لم ينتصر السادات لحرية الصحافة،لما جرؤت على الخوض فى امور كهذه واكتفيت بالهمس ، والفحيح او سقطت فوق كلماتى على طريقة الحلاج !

صباح الخير تواصل تحقيقاتها من اجل

تحقيق شعار « الشرطة فى خدمة الشعب »

الخناقة على السياسة



التحقيق الذى نشرته صباح الخير عن غرف الحجز فى اقسام الشرطة ، وما يدور فى هذه الغرف وحولها ‥ اثار ردود فعل كبيرة بين القراء وتلقت صباح الخير عددا من الشكاوى حول تصرفات حدثت فى غرف الحجز .

ولعل اغرب هذه الشكاوى ‥ ماتلقته «صباح الخير» من المواطن « عبد العظيم سالم عوض » مقرر تنظيم الاحرار الاشتراكيين ‥ وقد كلفت صباح الخير الزميلة" اقبال بركه . بمتابعة الشكوى فى وزارة الداخلية .

كتبت ـ اقبال بركة :

المواطن عبد العظيم سالم عوض مقرر تنظيم الاحرار الاشتراكيين بشبرا الخيمة تقدم بشكوى الى النائب العام ووزير الداخلية ومجلس الشعب يقول فيها انه قد حجز قسرا يوم ١٧ـ٥ـ٧٦ فى غرفة حجز قسم شبرا الخيمة ووجهت اليه اهانات مقذعة مع ضربه ضربا مبرحا لانه كان على خلاف سياسى مع مدير الجمعية الاستهلاكية بمنطقة بيجام ـ شبرا الخيمة . ويقول المواطن ان مرضه بمرض مزمن وخبيث بالمثانة لم يشفع له عند ضباط مباحث القسم الذين وجهوا اليه تهمة التعدى على مدير الجمعية المذكور . والحكاية تبدا بانه كان قد ذهب الى مدير الجمعية يرجوه الا يردد الشائعات ضد تنظيم الاحرار الاشتراكيين ، فلما رفض مدير الجمعية التفاهم معه حرر له محضرا فى قسم الشرطة تحت رقم ٣٥ احوال شبرا الخيمة ويقول المواطن انه فوجىء بعد ذلك ، بدلا من التحقيق فى هذا المحضر . باقتياده الى القسم وحجزه فى غرفة الحجز وتوجيه تهمة اخرى اليه . ثم يعاد مرة اخرى الى غرفة الحجز . وبعرض القضية على قاضى معارضات شبرا الخيمة امر بالافراج عنه بضمان بطاقته وتاجيل نظر القضية الى يوم ٢ـ١١ـ١٩٧٦ .

ويقول المستشار صلاح حسنين المحامى ان المسالة برمتها لا تخرج عن كونها خلافا حول وجهات نظر سياسيه . وانه بفرض ان المواطن قد اعتدى بالضرب على مدير الجمعية فهو ليس موظفا عموميا ، وبالتالى فان اجراء حجزه بالقسم لم يكن اجراء قانونيا .

وبعرض الموضوع على وزارة الداخليه جاءنا الرد التالى من العلاقات العامة :

★ انه فى يوم ١٣ـ٥ـ٧٦ تقدم مدير الجمعية الاستهلاكية ببيجام بشبرا الخيمه بشكوى ضد عبد العظيم سالم عوض وشقيقه زكريا سالم عوض لتعديهما عليه بغرض الحصول على بعض السلع التموينية لبيعها فى السوق السوداء وتحرر بذلك المحضر رقم ١٤٦٠/٧٦ (ادارى قسم ثان شبرا الخيمة) .

★ فى يوم ١٥ـ٥ـ٧٦ تقدم عبد العظيم سالم عوض (صاحب الشكوى الى المجلة) ببلاغ الى القسم ضد مدير الجمعية الاستهلاكية يفيد تهجمه على تنظيم الاحرار الاشتراكيين وترويجه الاشاعات عنه (قيد المحضر برقم ٣٥ احوال شبرا الخيمة) .

★ فى نفس اليوم وفى الساعة الثامنة مساء تقدم مدير الجمعية بشكوى قيدت فى محضر ٣ احوال مستشفى ناصر تفيد تعدى الشاكى عليه بالضرب لانه طالبه بالانتظام فى صف المنتظرين للحصول على فراخ الجمعية وايد ذلك بكشف طبى من مستشفى ناصر يفيد اصابته بخدوش بالرقبة وكدمات بالجانب الايمن ودخوله المستشفى للعلاج .

★ باستدعاء المتهم . عبد العظيم سالم عوض . لسؤاله فيما هو منسوب اليه انكر التهمة ، وبعرض المحضر على السيد وكيل النيابة بمنزله مساء اشر بحجز المتهم لليوم التالى .

★ فى يوم ١٧ـ٥ـ٧٦ الساعة الحاديه عشرة صباحا تقدم لقسم شبرا الخيمة بلاغ من اثنين موظفين من الجمعية الاستهلاكيه قرروا فيه تعدى سالم عوض (والد الشاكى) عليهما بالضرب والتهديد .

★ بعرض الامر على وكيل نيابة شبرا الخيمة وجه الى المتهم عبد العظيم سالم عوض تهمة اهانة موظف عمومى والتعدى عليه واحداث الاصابات الواردة فى التقرير الطبى اثناء وبسبب تادية وظيفته وقرر حبسه ٤ ايام احتياطيا على ذمة القضية وتحددت جلسة مستعجلة يوم ١٨ـ٥ـ٧٦ لنظر القضية .

★ فى جلسة ١٨ـ٥ـ٧٦ قرر القاضى اخلاء سبيل المتهم بعد التاكد من محل اقامة وتاجيل القضية ليوم ٢ـ١١ـ٧٦ ‥ وافرج القسم عنه فى نفس اليوم .

ويقول رد الداخلية ان الشرطة لم يكن لها اى دور فى هذا النزاع سوى عمل التحقيقات اللازمة واثبات اقوال الطرفين كما جاءت على لسانهما فى محاضر عرضت على النيابة والقضاء . وان حجز الشاكى فى غرفة الحجز حدث لمدة يوم واحد وبناء على تاشيرة السيد وكيل النيابة .

وصباح الخير وهى تعرض هذه القضية من طرفيها ‥ تتوقف عند مسالة «حجز» المواطن ومعاملته داخل قسم الشرطة . وهذا هو دور « الشرطة فى خدمة الشعب » .



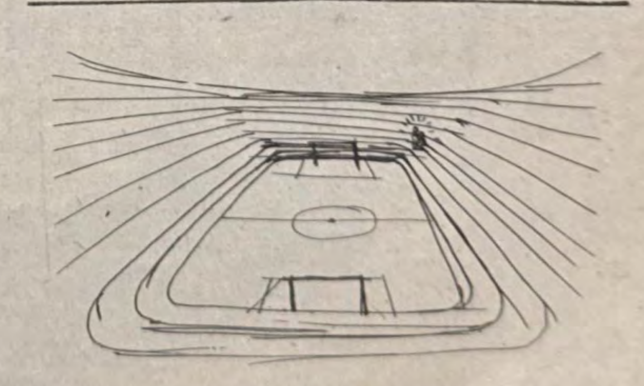
ـ مراتي غاوية مظاهر .. عاوزه تقول لكل الناس اننا كنا بنصيف في لبنان !



ـ وجلالتك ملك التاكسى ٠٠ ولا وزير عليه ٠٠؟!



ـ ٠٠ ندخل تنظيم اليسار ٠٠ وبعدين
نستقيل ونبعت للاخبار !!



ـ ٠٠ يا استاذ ٠٠ الكورة خلصت ٠٠ !!

● انقطاع الميه ●



ـ ٠٠ عن اذنك يا حبيبتى ٠٠ موش فاضية
دلوقت ٠٠ ابقى كلمينى من المنبر ٠٠ !!



ـ الظاهر بتوع مرفق الميه
فهموا تحريم الشرب غلط ٠٠ !!

● انقطاع الميه ●

— ٠٠ مرفق الميه من فضلك ٠٠ !!

— ٠٠ فين زمان ٠٠ لما كانت الميه ملوثة ٠٠ !!

صلاح الليثي



— ٠٠ سعد باشا ٠٠ قال مافيش ٠٠ تاكسي ٠٠ !!



— ٠٠ البطاقة بسرعة ٠٠ الميه في الجمعية ٠٠ !!

مصطفى محمود

التوسل

يدور الجدل من قديم حول زيارة أضرحة الأولياء والتوسل اليهم .. كما يدور الجدل حول موضوع الوساطة والشفاعة فى الاسلام .. وهناك وجهات نظر متعددة .. والموضوع دقيق .. ولى فيه رأى .

فالقرآن يرفع الوساطة بين العبد وربه ويجعل العلاقة بين الانسان وبين الله علاقة مباشرة .. العبد يدعو والرب يستجيب .

« وقال ربكم ادعونى أستجب لكم »
٦٠ ـ غافر

« واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان » .
١٨٦ ـ البقرة

بل هو أقرب الينا من حبل الوريد (أى من الدم فى أجسادنا) ولا حجاب بيننا وبينه الا جهلنا .

ولا كهنوت فى الاسلام ولم يظهر عندنا بابوات يمنحون صكوك الغفران لان الله فتح بابه على مصراعيه لكل من يفكر فى الدخول عليه .

بمجرد ان يتوجه العبد الى القبلة مكبرا .. الله اكبر .. فى أى مكان من الارض رافعا يديه للصلاة .. يصبح بين يدى ربه دونما حاجة الى وسيط لادخاله الى الحضرة الربانية .

ولهذا اقتصر دور رجل الدين فى الاسلام على الاجتهاد فى العلم ونشر الدعوة .. ولم يشتغل احد بالوساطة ولم يزعم احد لنفسه شفاعة .

ومع ذلك قال كثير من الصوفية بالتوسل والبركة واعتقدوا فى التقرب الى الله بشفاعة الرسول وآل البيت والاولياء .

واعتمدوا فى هذا الايمان على ان الشفاعة وردت فى القرآن مشروطة بالاذن .

« من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه »
٢٥٥ ـ البقرة

« ما من شفيع الا من بعد اذنه »
٣ ـ يونس

« ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن أذن له »
٢٣ ـ سبأ

ومعنى ذلك أن القرآن ينفى الشفاعة الا اذا كانت باذن وقبول من الله .

وذلك معناه أيضا أن هناك شفاعة مقبولة وشفاعة غير مقبولة .. وان هناك شفيعا يؤذن له .. وشفيعا لايؤذن له .

واستدلوا بقول الله للرسول عليه الصلاة والسلام .

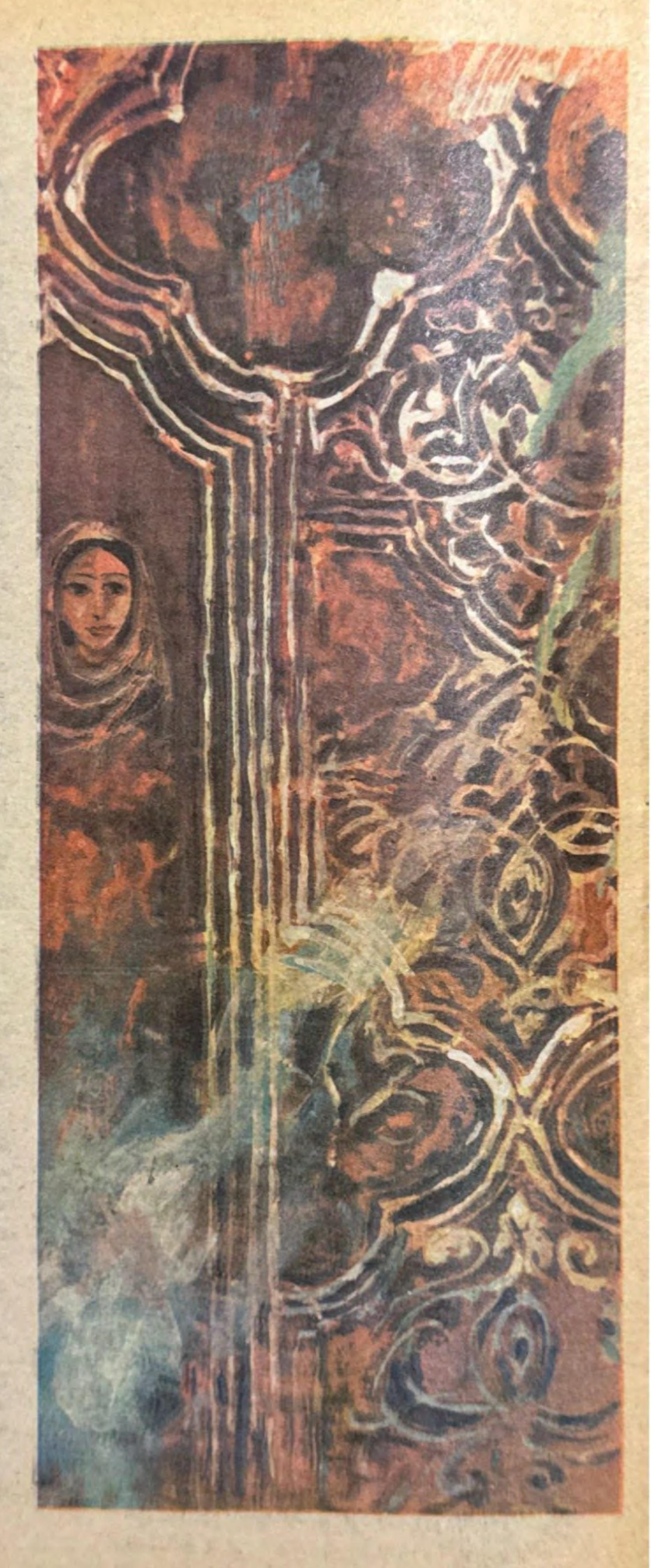
« خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم أن صلاتك سكن لهم »
١٠٣ ـ التوبة

فجعل الله من صلاة الرسول واسطة رحمة وسكن .

كما استدلوا بطلب قوم فرعون وساطة موسى حينما نزل بهم القحط .

« قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بنى اسرائيل »
١٣٤ ـ الاعراف

رسم ناجى كامل



وقد استجاب الله لتلك الوساطة كما تقول الآيات ولكن فرعون عاد فنكث عهده .

كما استدلوا بقصة الغلامين اللذين كان لهما كنز فحفظه الله من الضياع ببركة صلاح الاب .

« وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فاراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك »

٨٢ ــ الكهف

كما استدلوا بذكر القرآن استغفار الله مقرونا باستغفار الرسول كشرط لبلوغ التوبة فى قوله عن الظالمين ·

« ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما »

٦٤ ــ النساء

وكلها آيات صريحة عن شفاعة الرسول وفائدة التوسل بالصالحين .

ولكن المنكرين استدلوا هم ايضا بآيات صريحة وقاطعة مثلما قال الله تبارك وتعالى للرسول عن الكافرين :

« استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله »

٨٠ ــ التوبة

فهى آية صريحة تنكر جدوى الوساطة ولو

كانت سبعين استغفارا من الرسول الكريم .
ومثلها انكار القرآن استغفار ابراهيم لأبيه .
« وما كان استغفار ابراهيم لأبيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه »
١١٤ — التوبة
ومثلها انكار الملائكة على ابراهيم توسطه لرفع العذاب عن قوم لوط .
« فلمـــا ذهب عن ابراهيم الـروع وجاءته البشرى يجادلنـــا فى قوم لوط أن ابراهيم لحليم أواه منيب ياابراهيم أعرض عن هذا انه قد جـــاء أمر ربك وانهم آتيهم عذاب غير مردود »
٧٤ — ٧٥ — ٧٦ — هود
فانكار الملائكة على ابراهيم الوســـاطة صريح .
والآيات المؤيدة لكـلا الفـــريقين (المؤمنين بالتوسل والمنكرين له) قاطعة .
فكيف نفهم الامر .. وهل هناك تناقض .. ؟!
والواقع أنه لا يوجـــد تناقض .. والآيات فى الحقيقة تتكلم عن مستويات مختلفة .
والمبدا الرئيسى والجوهرى ان حكم الله لايرد
« والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب » .
٤١ — الرعد
فلا يستطيع نبىٌ ولا ولى ان يرد قضاء الله او يعدل حكمه ولا يجوز له أن يسعى الى هـــذا التعديل ولا ينبغى له أن يفعل ذلك .
والشفاعة الواردة فى القرآن لا ترفع حكما ولا تبدل قضاء .. وانما هى مظهر تشريفى من مظاهر هذا القضاء ذاته .
فالله فى سنته الازلية اذا اراد لعبد خيرا .. يناوله هذا الخير بيد عبد مثله .
فالله يشفى على يد جراح .. ويعلم عباده على يد اساتذة الجامعات وينذرهم بلسان الانبيـــاء المرسلين .. وهو يغرق بالسيل ويسقى بالمطر ويقتل بالصاعقة .. وهو يرزق التاجر على يد تاجر مثله .
وكان يمكن لله أن ينـــاولنا المال بيده مباشرة ويشفينا بكلمة دون حاجة الى جراحة او دواء ولكنه اقام الاسباب ليناولنا الخير عن طريق الايدى المباركة التى يحبها ويناولنا الشر عن طريق الايدى الآثمة التى يبغضها .
وفى الآخرة سيناولنا الله البراءة والنجاة عن يد رسولنا الكريم وذلك هو مقام الشفاعة العظمى ، وذلك هو معناه .
والرسول بهذا المعنى مناول خير ومناول فتح ومناول رحمة .. وهو لا يبدل حـــكما ولا يغير قضاء .. تعالى ربنا عن أن يشرك فى حكمــــه احدا .
« لمن الحكم اليوم .. لله الواحد القهار »
لااله الا هو ..
فالله وحده هو صاحب الكلمة والامر والحكم .



ولهذا قطع القرآن بأن استغفار الرســـول عليه الصلاة والسلام للكفار لن ينجيهم .. وقال ان استغفار ابراهيم لابيه كان عن امل فى ايمانه حتى اذا تبين له انه عدو لله تبرأ منه .
كما جاء كلام الملائكة فى توسط ابراهيم لقـــوم لوط عنيفا .
« ياابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء أمر ربك وانه آتيهم عذاب غير مردود »
٧٦ — هود
ومعنى ذلك ان الوساطة والتوسل والشفاعة بالمعانى التى نفهمها فى الدنيا (وهى التوسط عن غير حق وعن غير جدارة)لا مكان لها فى الدين وهى غير واردة اطلاقا .. فكلمة النبى لا تنجى كافرا ولا تنقذ ظالما عاصيا مات على ظلمه دون توبة .
واذا كانت الوظائف والمنازل والمراتب فى الدنيا يفوز بها الوصوليون بالتملق والوساطة والتوسل فهذا أمر ممتنع تماما فى الآخـــرة .. ومثل هذا التوسط محال .
والملائكة لا يتكلمون بين يدى ربهم الا من جاء بالحق وقال صوابا .
« لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا » .
٣٨ — النبأ
فلا اذن لاحد بكلمة الا اذا كانت حقا .
وكلمات الرسل لن تغير ولن تبدل من قضـــاء الله شيئا فهو الشاهد على كل الشهود .. ولن يزداد ربنا بكلمات الرسل والشـــهود والملائكة والكاتبين علما على علمه .. فهو سبحانه احاط بكل شىء علما .
انما يأذن الله لرسوله بالشفاعة لمن كتب لهم النجاة مسبقا فى كتابه (وذلك من باب التشريف) ليكون الرسول هو مناول البراءة والرحمة لأتباعه يصـــلهم الخير العميم على يده (وذلك هو معنى الشفاعة) .

ولذلك يقول النبى عليه الصلاة والسلام .
« انما انا قاسم والله معط »
فالعطاء من الله والخير من الله والحكم من الله وانمـا يشرف الله رسوله بأن يكـون هذا الخير بشفاعته وعن يده .
وصلوات الرسول سكن لمن يصـلى لهم ولكن لو أراد الله أن لا ينالوا سكنا لما اذن لرسـوله بهذه الصلوات ولما صلاها أصلا .
والمعنى دقيق .. فلا أحد يسبق الله .. ولا حكم يتخطاه ابدا والمراد بالتوسل فى الآية .

« وابتغوا اليه الوسيلة »

٣٥ ـ المائدة

ان وسيلة كل انسان عمله .
ولكن العمل الامثل هو اتباع الرسول واتخاذه قدوة فى جميع الاعمال .

«لقد كان لكم فى رسول الله أسـوة حسـنة »

٢١ ـ الاحزاب

فالرسول بهذا المعنى « وسيلة » غير مباشرة لأنه قرآن يمشى على الأرض ونموذج كامل للخلق الشريف الأمثل .. ومن مشى على قدمه تنـاول البراءة على يده ودخل الجنة بشفاعته (اذ سيكون مأذونا فى هذه الشفاعة بحكم سنة الله فى كل المتبعين) .

وشـهادة الاب الصالح للابن الصـالح .. وشهادة الملائكة للأبرار الذين كانوا لهم قرناء على الأرض .

وشهادة الارواح المرشدة لأتباعها .

كل هذه الشهادات لا تزيد الله علما على علمه (فالله لايحكم بالمداولة ولا يحتاج الى محلفين ولا يحتاج الى مشورة قاضى يمين وقاضى يسار) وهو قد حـكم من الأزل وانتهى الامر .. انما هـذه شهادات شرف لأصحابها والاذن بها علامة ارتفاع منازلهم عند الرب .. ومنتهى التشريف أن ينجو الناجى عن لسان هؤلاء الانبياء وأن يتناول براءته من أيديهم .

هذا هو المعنى الاسلامى للشفاعة والتوسل . وهو شىء آخر غير ما يجرى فى أضرحة الاوليـاء من تقبيل النحـاس والقاء الخطابات فى المقام والصراخ الساذج من المكلومين .

مدد يا رفاعى
نظرة ياسيد
ايدك معانا يا بدوى
همتك معانا يا قطب الرجال
الحقنا يا رسول الله
الشفا بايدك ياسيدى ابراهيم يادسوقى
انا جايلك ياحسين ماترجعنيش ايدى فاضيه ياست .. الأمر أمرك .

وقد نسى الكل التـوجه الى الله وتشـبثوا بقضبان نحاسـية يغمرونها بالدموع .. وجاء الفـلاحون من أقاصى الريف وضربوا خيامهـم كالحجيج يبيتون ويأكلـون ويشربون .. وفى الموالد ترقص الغوازى ويغنى صـاحب الربابة ويستعرض عنتر عضلاته .. ويتحول السامر الى سوق لبيع المسـابح والزمامير والحمص واللب ولبيع الاعراض أحيانا .. ومدد ياسيد .. وكله بركة .

تلك جاهلية لايعرفها الاسلام .. وشعوذات وسخافات يجب محاربتها والقضاء عليها .
وقبور الأولياء لها حرمة .
وحدود الزيارة أن يقرأ الزائر الفاتحة ويترحم على ساكن الضريح ويجدد عهده للرسول وعترته بالعمل الصـالح والاقتداء والاتباع ويدعو الله ببركة نبيه أن يجعـل له نصيبا فى شـفاعته لا يتشبث بنحاس ولا يطوف بمقام ولا يترامى على ضريح ولا يعدل بوجهه عن الله لحظة .
ذلك هو موقف الأدب فى حضرة الاولياء .
فليس عند أحد من الاولياء مدد .
انما المدد يأتى من الله وحده .
والفتح من عند الفتاح .. هو الذى يستغاث وحده وترتجى عنده المقاصد .

ومقام الشفاعة هو تشريف الرسول بان يكون مناولا للفتح .. من مشى على قدمه أخذ عن يده ، ولكن المعطى هو الله .. والاذن بالشفاعة والعطاء من عند الله .

وهى شفاعة لا تبدل حكما ولا تتخطى قضاء ، وانما هى تنفيذ لما سبق فى حكم الله منذ الأزل .. وهى لا تصل الا لمستحق .
لاتجدى شفاعة لكافر ولو اشـترك فيها كل الانبياء .. وهو أمر لا ينبغى لهم بحكم مقامهم .

يقول طالبـو الشـفاعة والمسـتصرخون والمتوسلون يوم القيامة حينما يذهب عنهم الروع بعد الفزع الاكبر .. يقولون للمـلائكة .. ماذا قال ربكم فى مسألتنا فيقول الملائكة .. الحق .. « الحق » .. كلمة واحدة يرد بها الملائكة .. فلا شىء فى هذا اليـوم غير الحق .. لا تجدى شفاعة فى غير حق .. ولا اذن تشـفاعة فى غير حق .. ولا مكان لفوضى الوسـاطة بالمعنى الذى نعرفه فى الدنيا ، يقول القرآن يصف هذا الموقف العصيب :

« حتى اذا فزع عن قلـوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير »

٢٣ ـ سبأ

أى تعالى ربنا أن يتخطى حكمـه حكم وان يتجاوز الحق بأى سبيل .
وفى اطار هذا المعنى الجليل تفهم الشـفاعة ويفهم التوسل .

« مصطفى محمود »





- اللى زى دى مفيش داعى تستحمى فى البحر، إيه تستحم فى البيت !



- كل الجيران صيفوا .. الا احنا !



- مالح زيادة عن اللزوم، اللى حط الملح ماعرفش يظبط الحدق !



ـ اللى زى دى مفيش داعى تستحمى فى البحر ، كفايه تستحم فى البيت !



ـ مالح زيادة عن اللزوم ، اللى حط الملح ماعرفش يظبط الحدق !



ـ ولا موبيليا ولا كلام فارغ ، نفرش شـــقتنا رمل عشـــــان نعيش على الطبيعـــة زى هنا تمام !



ـ شقة على البحر زى طلبكم



إنها تنظر اليك





عمرها ٢٥ عاما ٠٠ طويلة سمراء جذابة ٠٠ عندما رايتها لأول مرة لم اصدق ان هذه الفتاة التى تتفجر بالحياة والمرح تعيش مأساة مروعة ٠

عندما تتحدث تنظر اليك بعينين جامدتين ٠ ولكنها دائما تلتفت اليك فى شموخ وتسيطر على الجلسة بقدرتها الفائقة على ادارة الحديث وحسن الاستماع ولباقة الرد ٠٠ عندما تراها لن تصدق كما لم أصدق أنا أن هذه الفتاة فقدت بصرها بين يوم وليلة ٠

اسمها « عبله احمد المغاورى » ٠٠ كانت من بين أوائل الثانوية العامة فى محافظة سوهاج ومثل كل فتاة كان فى حياتها ابن الجيران ، عاشت معه احلى ايام الطفولة والصبا وكبر الحب ليربط قلبيهما ويتواعدا على الزواج ويتقدم لابيها ولكنه يرفض لان العريس ما زال طالبا فى كلية الحقوق ٠

وتلتحق «عبلة» بكلية آداب الاسكندرية ويعرفها الجميع فهى شخصية متميزة بطيبتها وياتى حبيبها ليراها وقد التف حولها الزملاء يتناقشون ويضحكون ٠

ويغضب الحبيب ويغادر الكلية ٠٠ تحاول تهدئته بلا جدوى ويرفض مراسلتها وبالتالى تابى كرامتها ان تبرر له موقفها بعد تشدده ٠٠ وينتهى العام الدراسى وتصدم « عبلة » بالرسوب وهى التى اعتادت التفوق ٠٠ وتبدأ رحلة غامضة مع صداع يحطم رأسها ٠

يشخص الاطباء الحالة على أنها ارتفاع فى ضغط الدم ٠ وتزداد نوبات الصداع ولا ينفع العلاج وتذهب للمستشفى فلا تجد سوى طبيب الاشعة الذى يشخص المرض على انه حمى روماتزمية ويصف لها علاجا خطأ « كورتيزون » « واسبرين » ويتسبب الكورتيزون فى فقدانها لحاسة الشم ٠

ويستمر الصداع مع ازدياد الزغللة فى النظر ٠

بعد اسبوعين من العلاج والصداع المستمر تصاب عبلة بقىء ، وتفاجىء الجميع بصراخها ٠٠ اننى لا أرى شيئا ٠٠ لقد فقدت بصرى ٠

بئر عميقة من الظلام ٠

تسير تائهة مستندة على يد امها لتطوف على الاطباء ٠

عالم جديد مملوء برائحة الادوية والعقاقير ٠

اكثر من عشرة اطباء ٠٠ وكل طبيب يحولها على الاخر ٠

منهم من يشك فى وجود احتمال ورم فى المخ ٠

الاشاعات الملونة تثبت ان الحالة سلبية اى لااورام ٠٠ يفحصها الدكتور جيمس وات الانجليزى ويحولها لطبيب مخ واعصاب ٠

واستقر الامر اخيرا على انها مصابة بضمور فى العصب البصرى ٠٠ الضمور نتيجة التهاب العصب الذى تسرب اليه فيروس من نوع خاص يسبب ضموره ٠

وطال العلاج وازدادت المصاريف ٠٠ فالحقنة الواحدة ثمنها ثلاثون جنيها ٠

اقترح الاطباء فى القصر العينى اجراء عملية استكشاف فى المخ ولكنها رفضت وكما تقول لم اشعر ان العملية على خطورتها قد اعطوها الاهتمام الكافى ٠٠ كما ان لمس اعصاب المخ قد تفقدنى الحركة تماماغير المضاعفات الاخرى ٠

ويتضح للطبيب الاخصائى فيما بعد ان رفضها كان فى محله لان الاشاعات اثبتت ان مخها سليم وليست هناك اى اورام ٠

وتقول عبله « لقد فقدت الثقة فى الطب والادوية ٠

وقررت ان التفت لنفسى ولمستقبل صممت على اكمال تعليمى .. كان والدى يقرا لى الكتاب عل جهاز تسجيل واذاكره انا الى ان حصلت عل الليسانس فى عام ٧٣ .. بدرجة جيد جدا قسم فلسفة .

وعينت امينة مكتبة فى طنطا .

وتتقابل عبلة بالصدفة مع حبيبها الاول عند عمها .. ويقبل هو فى لهفة ليسلم عليها ولكنه يفاجا بهـا لاتراه .. وبين دموع عمها وزوجته يستمع لقصتها .

وفى اليوم التالى يدق عل باب بيتها ليخطبها .

الاسرة تعيش فى حزن عميق الام ترتدى السواد والاخت تنتابها حالات تشنج .. لقد باعوا التليفزيون حتى لايحرجوها عندما يجلسون امامه .

وترفض « عبله » الموافقه عل الزواج وتعتقد انها نوع من الشفقة والرثاء لحالها .. ولكن الحبيب يصر ويقسم انه لم يحب سواها .. ويبدا معها جولة اخرى عل الاطباء بلا جدوى .

وتكيف عبله حياتها .. تتعلم الحياة فى الظلام وتقول .

« بالرغم من اننى وقفت فى منتصف الطريق فلم اولد عمياء ولم اكمل حياتى مبصرة » الان ان الله لاياخذ منا شيئا الا بحكمة .

لقد علمتنى الحياة أن مرضى لايهم أحدا سواى .. الناس تريد منى الابتسامة والاندماج معهم والمشاركة فى اهتماماتهم فبماذا تفيدنى العزلة والحزن .. اننى اشعر اننى احسن حالا من غيرى فهناك الاف الاصحاء ينقصهم جمال الروح الذى اتمتع به والتفاؤل الذى يملا نفسى بل اننى املك كل شىء الحب والنجاح واهم من هذا حب الناس .

اشد ما يؤلمنى شفقة الاخرين فانا لاينقصنى شىء ما دمت أملك العقل والفكر .. أومن بكلمات الآية القائلة « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا » .. وكل أملى هو الشفاء .. انتظر معجزة .. ربما تتحقق .. ولما لا .

واخيرا عبلة تستعد للزواج خلال الاشهر القليلة القادمة وتنوى ان تنجب اكثر من ثلاثة اطفال لانها تحبهم كثيرا .

وهكذا تمضى الحياة .. اذا استطعنا ان نقودها .. لا ان تقودنا هى بمفاجآتها .

« ايمان حتاتة »



الباب .. الموارب

تعارفنا فى النادى منذ سنتين . نلتقى من حين لاخر كلما طلب هـو مقابلتى . وعادة ما يكون اللقاء بعيدا عن العيون فى النادى . لأن النوادى فى الضواحى غالبا ما يعرف كل الناس بعضهم بعضا . وهو لا يريدهم ان يعرفوا عن علاقتنا . اذا لم يرد مقابلتى فهو لا يحدثنى . ولم يحدثنى عن شعوره نحوى . عرفت من فتيات زميلات فى النادى انه يصادق بعضهن ايضا ويخرج مع من يرغب صحبتها . عندما اخبرته بهذا جن جنونه وقال انه لايريدنى ان اتعلق به . لكنى احبه . وعندما قال لى هذا شعرت انى اتمزق . وضائعه بدونه . تقرب الى آخر لكنى لم استطع التجاوب معه . لان من احبه ما زال كلما اراد مقابلتى يحدثنى واخرج لاقابله . لا اريد ان افقده . كيف اعرف حقيقة مشاعره نحوى . ارجوك مساعدتى قبل ان اتحطم كلية . لأنى أعتقد انه استغل عواطفى ».

●● لقد وضح لك من مواقف كافية حقيقة مشاعره نحوك .. ربما انت لا تريدين مواجهة هذه الحقيقة لأن هذا لا ترغبينه واضح أنه معجب بك ليمضى بعضا من وقته معك وحذرك بكلمات واضحة الا تتعلقى به وهو لا يريد واحدة من زميلاتك التعلق به ايضا . اذا كنت تعتقدين انه استغلك فلانك سمحت لنفسك ان يستغلك احد . وقد حان الوقت لكى تفهمى مشاعرك تجاه نفسك . فليس هو الملام اذا كان طلب منك اخفاء علاقتكما انت ايضا والحقت . واذا كنت سمحت أن تجعلى بابك مواربا كلما اراد مقابلتك ترحبين به فهذا هو الوقت المناسب لتغلقى هذا الباب الموارب . لشد ما يتعلب الفرد من الأبواب الموارية ويشعر بضياع . خففى من غضبك بمشاجرة معه وامتنعى عن مقابلته بعدها . ربما هو يستطيع تحديد مشاعره نحوك عندما يجدك جادة فى ابتعادك . أما اذا لم يتاثر فالعالم لن ينتهى باختفائه . اخرجى مع صديقاتك وحاولى ممارسة رياضة ما . فالنوادى كما افهم لممارسة رياضة ما وليست مجرد اماكن للمواعيد الغرامية وتبادل الأحاديث التافهة . لا تحبسى نفسك فى وهم هذا الحب . ولتكن تجربة تبصرك الى اهمية عواطفك . واهمية ان تعطيها للشخص الذى يستحقها .

« زينب صادق »

بعد أيام يبدأ أعظم مهرجان رياضي عالمي



ونحن لم نستعد للدورة الأولمبية !

بعد اسابيع تبدأ الدورة الاولمبية فى مونتريال بكنـــدا . وتتركز العدســـات والعيون والآذان على أعظم المباريات الانسانية . وتتقدم اخبار الرياضة وصور اللاعبين الى الصفحات الاولى .

ويقدم كل شعب نفسه فى أجسام لاعبيه وقدراتهم . أين ســـنكون نحن فى هذا المهرجان الكبير ؟

فى دورة ميونيخ ، آخــــر دورة اوليمبية . والتى قام المسئولون بعدها ، بحملة نقـــد للذات ، وملئوا الجو بتصريحات ووعـــدوا باستعداد جاد .

وتبخـرت الوعـود دخـانا فى الهواء .

● من أسابيع فقط

فى يونيــو الحالى .. وفى القــرية الاوليمبية بمونتريال .. ســتقام الدورة الحادية والعشرون ومنذ شهور مضت .. ووكالات الانباء والصحافة العالمية لاتخفى اهتمامها بما يدور فى القرية الاوليمبية من احداث .. وتتسابق فى متابعة اخبـــار الزيارات المستمرة لمونتريال من وفود الدول المشتركة فى الاوليمبياد .

فمنذ ثلاثة شهور زارها أعضاء اللجنة الاوليمبية الدولية . واعربوا عن ثقتهم بان موقع الاوليمبياد سيكون جاهزا فى الموعد المحدد لاقامة دورة ١٩٧٦ .

وفى المؤتمر الذى عقده اعضاء اللجنة قال « هيرمان فان كارنبيك » النائب السابق لرئيس اللجنة : انه اكثر من معجب بمدى التقدم والتنظيم فى مونتريال » وكـــان « اللورد كيلانين » رئيس اللجنة قـــد امضى قبل ذلك اســـبوعا فى مونتريال يرافقه « هارى بانكس » المنـدوب الفنى للجنـة .. وبعـد جلســات عمل طويلة مع منظمى الالعاب فى لجنة الاعـــداد صرح اللورد كيلانين بقوله :

لا اظن اننى قد رايت استعدادا اكثر دقة مما رايت هنا .. وبامكاننا ان نتوقع برنامجا رياضيا ممتعا ورائعا هذا العام .

ومن عواصم العالم تتردد الأنبــاء عن الاستعدادات الجدية .. الشاقة لاوليمبياد ١٩٧٦ .

هذا اذن ما يجرى فى مونتريال .. وفى مختلف عواصم العالم .

فماذا يحدث عندنا ؟!

وماذا فعلنا حتى الآن .. استعدادا لهذه الدورة الاوليمبية ؟!

الاجابة غريبة .. بل غاية فى الغرابة .. وهى اننا مازلنا نعيش نفس الظروف التى كانت سائدة .

فالدولة حددت الميزانية العامة للبعثـة الرياضية المصرية .. ولكن لم يتم تحديد ميزانية كل لعبة على حدة الا منذ اسابيع .. وأسماء اللاعبين فى الالعـاب الفردية والجماعية التى تحدد اشتراكنا بهم لم تصل الى اللجنة الاوليمبية المصرية الا فى اواخر شهر مايو الماضى .. وصدر وبالتحديد يوم ٩ مايو فقط - قرار من د . عبدالحميد حسن رئيس المجلس الاعلى للشـــباب والرياضـة بموافقتـه على سفر البعثة

الرياضية والبعثة المرافقة لها .. والطريف انه لم يتم اختيار هذه البعثات بشكل نهائى ومكتمل الا فى يوم ٢٢ مايو .. فى نفس الوقت الذى نجد فيه دول العالم قد انتهت من كل هذه الامور بل وحددت فرقها منذ سنوات واقامت لهم معسكرات تدريبية مغلقة سرية .

الشىء الوحيد الذى انتهينا من اعداده منذ ثلاث سنوات هو تحديد اسماء بعثة الصحافة المصرية التى ستـرافق الفرق المصرية لتغطية انباء الدورة .. وذلك لان الصحافة خاضعة للجنة الاوليمبية الدولية وليست للجنة المصرية ولذلك تم الانتهاء منها سريعا اى منذ عام ١٩٧٣ ..

ولنقرأ سويا القصة من اولها :

فى اعقاب دورة ميونيخ عام ١٩٧٢ .. ومع عودة الفرق المصرية بنتائجها الهزيلة .. ووسـط احاسيس الجميع بالمرارة والفشل ارتفعت عجمات الجميع ترتفـع مطالبة بعلاج هذا الوضع المتدهور .. وتم توزيع اسباب تدهور مسـتوى الفرق المصرية بطريقة « طريفة » بين جميع الجهات المسئولة منعا للانفراد باحداها والقـاء اللوم عليها .. وبالتالى تحديد المسئولية وما قد يترتب على هذا من نتائج « غير طريفة » .

فاللجنة الاوليمبية مثلا ـ اعلنت انها غير مسئولة على الاطلاق طبقا لتصريحات المسئولين عنها حيث انهم ـ على حد قولهم يقتصر عملهم على عرض « السلع المنتجة » والمصانع المنتجه لهذه السلع هى المسئولة عن جودتها او رداءتها بينما يقتصر عمل اللجنة الاوليمبية على دور « الوسـيط » الذى يتولى عرض وتسويق « السلعة » دون ادنى مسئولية عن مستوى السـلعة او كيفية اعدادها !

اما الجهات المنتجة « للسـلعة » وهى الاتحادات الرياضية فقد قامت ـ فى ذلك الحين ـ بمهمتها على خير وجه .. فالقت بالمسئولية على هزيمة يونيه تارة .. ثم نقص الاعتمادات تارة اخرى بينما اعلنت بعض الاتحادات « الشجاعة » مسئوليتها عن النتائج الهزيلة وتعهدت ـ فى ذلك الوقت بتعويض هزائم فرقهـا فى الدورات الاوليمبية القادمة .

وكانت التصريحات كثيرة .. ولـكن يبدو انها كانت تهدف فقط الى امتصاص السخط على انحدار المسـتوى الاوليمبى المصرى .. والمستوى الرياضى بشكل عام والتخلص من المسـئولية أو على الاقل تمييعها مع القاء بعض الوعود البراقة حول الدورات الاوليمبية القـادمة .. وهـكذا ينفض « المولد » الاوليمبى .



مونتريال تستعد للدورة الاوليمبية

منذ اربع سنوات .. والاعداد والبناء لا يتوقف للحظة فى الاستاد الرئيسى بمونتريال بكندا .

والصورة تبين حجم العمل الذى كان يدور فى قلب الاستاد الكبير حتى تصبح جميع الملاعب جاهـزة لاستخدامها فى المباريات .. وقد تم اعداد ٣١ غرفة لاذاعة نتائج الفرق أولا بأول .. كما تم تخصيص عمارة مساحتها ١٢ الف متر مربع كمركز صحفى مكون من ستة ادوار .

كذلك تم اعداد ١٢ كافيتريا داخل القرية الاوليمبية تعمل ٢٤ ساعـة يوميا وايضا تم تخصيص ٣٠٢ اتوبيس لنقل الفرق الرياضية للملاعب .

والجدير بالذكر أن اقامة الفرد الواحد داخـل القـرية الاوليمبية ستـتكلف ٢٥ دولارا فقط .. اما خارج القرية فيتكلف ١٠٠ دولار .

● بعد ٤ سنوات

والان .. وبعد مرور اربع سنوات على ماساتنا فى ميونيخ مازلنا نعيش ظروفـا شـبيهة بظروف تلك الفترة .. ونسى الجميع تصريحاتهم .

ويبدو انهم لن يتذكروها الا بعد السفر الى مونتريال ومع العودة سيتذكر الجميع تصريحاتهم لكى يرددوها على مسامعنا من جديد .. فقط بعد اعادة توزيع الادوار ! وتوزيع الاتهامات !

ويقول الاستاذ توفيق حلمى مدير عام اللجنة الاوليمبية :

ـ الدولة لم تقرر الميزانية الخاصة بالدورة الا منذ شهور قلائل ومن هنا لم تتحـرك اية جهة مسئولة فى اتجاه الاسـتعداد للدورة الا مؤخرا .

بالطبع لم يكن هذا الوقت كافيـا للاستعداد للدورة ولكن ماذا نفعل ؟! نحن مشغولون .. والامكانيات ضـعيفة .. والاندية تركز اهتمامها بكرة القـدم .. والدورى .. والكاس .. الخ .

● ولكن لماذا لم نبدأ على اساس من التخطيط السليم والدروس المستفادة من الدورة الماضية ؟

ويرد مدير عام اللجنة الاوليمبية فى صراحة :

ـ انها العادة المصرية الشهيرة فى كل

شارع خضر التونى فى ميونيخ



قال له « هتلر » ديكتاتور المانيا .. وهو يصافحه ويقدم له كاس بطولة العالم فى رفع الاثقال وزن خفيف الثقيل .. « تمنيت ان تكون المانيا » .

وابتسم « خضر التونى » فى ثقة المصرى الفخور بوطنيته .

ولما عاد الى بلاده .. فوجىء بقرار فصله من المدرسـة الابتدائية التى كان يعمل بها .. بتهمة انه تغيب عن عملـه بدون اذن .. ! لم ييأس .. واستمر يواصل انتصاراته .. ليرفع اسم بلاده عاليا .

« خضر التونى » تتسمى به احد شوارع « ميونيخ » الفخمة .. تقديرا وتخليدا لبطولته .

شيء .. وليس فى الرياضة فقط .. نحن نتأخر دائما فى مواجهة المشاكل وفجأة نجد انفسنا فى وسطها .. وهذه تكاد ان تكون ظاهرة عامة ! والرياضة هنا لاتختلف كثيرا عن المواصلات او المجارى او التليفونات !

● من يجيب على هذه الاسئلة ؟

ونترك الاستاذ توفيق حلمى .. لنطرح الاسئلة الحائرة على الاستاذ مصطفى الحلفاوى احد المسئولين عن قطاع الرياضة ونبدأ بالسؤال عن الاستعداد لدورة مونتريال :

– انا فعلا مسئول عن الرياضة . ولكنى غير مسئول عن الدورة الاوليمبية واستعدادتها .. واعتقد ان الاستاذ عبد العزيز الشافعى هو خير مسئول يجيب على هذه الاسئلة !

ولما كان الاستاذ عبد العزيز الشافعى سكرتير عام اللجنة الاوليمبية مشغولا للغاية .. فقد كان علينا ان نحاول البحث عن اجابة الاسئلة الحائرة بعيدا عن المكاتب

● ترى ما هى صورة الاستعداد الفعلى للدورة الاوليمبية .. القادمة « على الطبيعة » ؟!

فى اكثر من لقاء .. مع اكثر من لاعب .. كانت الاجابة دائما واحدة .

يقول حمدى عثمان بطل مصر فى كرة السلة :

– لم يبدأ الاستعداد الجدى للدورة الاوليمبية القادمة الا منذ فترة غير كافية .. ومع ذلك كان هناك نقص فى المدربين .. ونقص فى فرص الاحتكاك الدولى لتحسن مستوى اللاعبين المصريين .. واطلاعهم على مدى التقدم الذى احرزته الدول الاخرى .

معاناة اللاعبين من مشاكل الحياة اليومية ... واهم اسباب المعاناة هى انخفاض مستوى اللاعبين معيشيا ونقص الاعتمادات المتاحة لرعايتهم ضعف فاعلية الاتحادات الرياضية .. وعدم وجود خطة – دائمة مدروسة للاستعداد الا فى آخر لحظة والذى كاد أن يصبح عادة لاتثير الدهشة او الاستعجاب !

● ويبدى طلعت عبد الحميد امين صندوق النادى الاهلى دهشته لان هذا يحدث عندنا فقط لان جميع دول العالم تستعد دائما للدورة القادمة منذ عودة فرقها من دورة « ميونيخ » .

ان جميع دول العالم تعتبر السنوات الاربع التى تفصل الدورة الاوليمبية عن الاخرى هى الحد الادنى للاستعداد لاية دورة قادمة .



منذ خمسين عاما

فى عام ١٩٢٨ .. اجتمع النقاد الرياضيون فى العالم ليختاروا فريقا عالميا نموذجيا لكرة القدم .. فاجمعوا على اختيار اربعة من ابطال مصر وقتئذ « احمد سالم » و « على الحسنى » و « مختار التتش » و « حسين حجازى » .

ترى .. اين كنا .. ؟؟!! وكيف اصبحنا .. ؟؟

والا فما هو السبب فى ان لاعبا مصريا مثل « احمد حسين » استطاع أن يرفع اسم مصر عاليا فى دورة ستوكهلم التى اقيمت سنة ١٩١٢ والذى اعتبرته الدوائر الرياضية فى هذا التاريخ من احسن ابطال العالم فى لعب السيف ؟!

وما هو السبب فى وصول الفريق المصرى لكرة القدم الى الادوار النهائية فى التصفيات الاوليمبية ؟

بل ما هو السبب فى فوز مصر فى مباراة ودية فى اعقاب الدورة الاوليمبية على بلجيكا التى كانت قد احرزت الميدالية الذهبية وما احدثه هذا الفوز من ضجة عالمية حيث احتلت صور بطلنا .. « حسين حجازى » صفحات الصحف العالمية وتحدث المجتمع عن مهارة الفريق المصرى .

ما هو سر النتائج العظيمة التى حققها اللاعبون المصريون فى رفع الاثقال والمصارعة الرومانية والملاكمة ؟

وما هو سر فوز مصر المدوى على « المجر » بثلاثة اهداف نظيفة فى تصفيات نهائى الدورة الاوليمبية فى باريس وقد كانت « المجر » أيامها مرشحة للفوز بالبطولة .

حتى التحكيم .. كان لنا فيه ايضا امجاد .. فهناك الحكم المصرى « يوسف محمد » وهو الذى قام بتحكيم مباراة « هولندا » و « السويد » على المركز الثالث وبعد ان تعادلت الدولتان كان « يوسف محمد » هو اول حكم يتسول تطبيق القاعدة الجديدة وهى « اوليمياد » عن طريق لعب شوطين اضافيين انتهيا بفوز السويد يومها بثلاثة اهداف لهدف واحد !

ويطرح هذا السؤال نفسه بالحاح شديد .. على كافة المسئولين عن الرياضة والشباب فى بلادنا خصوصا وان العديد من دول العالم الثالث حققت الكثير من الانجازات الرياضية المرموقة .. وقد كانت هذه الدول « خارج الدائرة » تماما عندما كان علم مصر يرفرف فى الدورات الاوليمبية .

● ماذا نفعل ؟

ومن هنا فالامر يستلزم طبقا لاراء الحريصين على مستقبل الرياضة فى بلادنا .. وحتى تستعيد القاهرة مكانتها التاريخية الحضارية فى عالم الرياضة ضرورة البدء على الفور فى :

● وضع خطة شاملة تنفذ طبقا لبرنامج زمنى شامل على مدار السنوات الاربع بين الدورة والاخرى .

● الاستعانة بالخبرات العالمية ومسايرة المستويات والتقدم العالمى .

● وضع خطة رياضية شاملة تبدأ من أول السلم للاهتمام بالطفولة فى السنوات الدراسية الاولى « لتفريخ » ابطال المستقبل فبعض الدول مثل انجلترا تعد اللاعب من المرحلة الابتدائية وذلك عن طريق مدرس التربية الرياضية .. يعاونه المدرب المختص فى هذا المجال .. ويشترط فى هذا المدرب .. أن يكون ملما بكل جديد فى فنون الرياضة .

بالاضافة الى مسئول رياضى عن كل مدرسة ومنطقة يكون على بينة مستمرة بمستوى الناشئين عن طريق الاختبارات والتصفية لاحسن مدرسة ثم لاحسن منطقة .. حتى نفرخ ابطالا بعدد المدارس وبعدد المناطق .. ونفس هذا النظام يطبق فى المراحل الاعدادية والثانوية وحتى فى المعاهد والجامعات .

هذا ، غير الاعتمادات فى الموعد المناسب وتوفير الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية للاعبين .

اخيرا . بل اولا . وقبل كل شيء ايمان بان الرياضة .. تعبير عن التقدم الانسانى والحضارى .. وان من حق مصر ان تستعيد مكانتها التاريخية والحضارية فى عالم الفكر والثقافة والفن والرياضة .. !

ترى هل تتحقق المعجزة .. ويستعيد ابطالنا الحاليون فى هذه الدورة امجاد ابطالنا العالميين السابقين .. رغم كل الظروف .. حتى لاتتكرر مأساة ميونيخ .. وحتى يظل علم مصر مرفوعا شامخا .. رمزا للبطولة والتفوق والابداع ؟

نرجو .. جميعا .. ذلك .

« بانسيه العسال »


الكتاب العراقي
مستوى رفيع
من الفكر القومي
والثقافة البشرية
لغة العرب
مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية
تقديم وتصوير
اريك بينتلي
اسخيلوس
و.. أثينا
دراسة في الأصول الاجتماعية للدراما
جورج تومسن
ترجمة
د. صالح جواد الكاظم
مراجعة
يوسف عبد المسيح ثروت
نظرية
المسرح الحديث
تساهم الدولة في إخراجه إلى النور بسعر زهيد..
ويساهم الفنان في تقديم مادته على أجمل صورة

منير عامر

عن المزاج والنقود

ارجوك لا تنتقم من نفسك



ما الذى يجعلك غاضبا دون سبب ؟ هل تشعر ان التشاؤم يجرحك بانيابه وان التفاؤل أصبح كالبطة المنزوعة الريش التى تغرق فى بحر احلامك . ألست تحس انك تجرى داخل ساحة احلامك دون أن تحقق منها شيئا ؟ ألم تصبح ككل الناس . تحترم النقود أكثر من احترامك للافكار والمبادىء . وعندما تأتى النقود الى جيبك تكرهها لانها لا تسع كل ما ترغب فى شرائه . وبصراحة .. ألم تعد الدنيا كطبق السلاطة القديمة الذى تجلس امامه وأنت جائع .. لكنك لا تستطيع أن تاكل منه شيئا .

هذه هى اعراض المرض المنتشر الآن والذى يمكن أن نسميه حمى حادة .. تظهر بوضوح اثناء ارتفاع حرارة مزاج الانسان .

الاعماق . الارادة . الحب . الكراهية . الابتسام . الحزن . الارهاق . الكسل . لحظة الحنان . الرغبة فى تحقيق الاهداف .. كل هذه الكلمات اصبحت كالبضاعة المعروضة علينا . نعرف انها احلام واوهام .. ونراها على عربات الحياة . ونحاول ان نشترى ما يعجبنا منها وان نرفض الفاسد منها .. لكن هذا النوع من البضائع لا يباع .. انه يهجم عليك دون سبب . نرغب فيه فلا نجده . نزهد فيه فنمتلىء منه . تتحول ساعات النهار الى مطاردة عجيبة بين ما نريده وبين ما لا نريده .. وكل منا يتهم الحياة بانها تلعب لعبة قمار مغشوشة .. انها تقدم له فقط كل ما لايريده وتمنع عنه كل ما يريده . والنتيجة الحقيقية لهذا الاحساس ان كلا منا تثور اعصابه احيانا لاقل سبب .

● التشاؤم .. لماذا ؟

لان الانسان منا يعرف انه وحيد . ولان الانسان منا يعيش بعيدا عن دفء

←

انتظام عجلة الايام والاحلام . ولان كلا منا لا يضع خطة واضحة للتعامل مع اهدافه وأفكاره .. ولان كلا منا فى معظم لحظات النهار اصبح كتلميذ الثانوية العامة الذى لم يستذكر جيدا وانبسط تماما لان الاسئلة جاءت صعبة .. لانه بذلك وجد مبررا لاعلان فشله قبل ظهور النتيجة . لكل ذلك نحن نستسلم احيانا لموجات من التشاؤم تكاد ان تعصف بنا .. وتدمرنا .. وتجعل وجوهنا صلدة كانها مصنوعة من الحجر . ويلقى بنا هذا التشاؤم فى بحور الخوف والتوجس ونجد ان كل من حولنا يفكر ضدنا . ونشعر ان قدرة الانسان منا على التنفس الطبيعى اصبحت غير موجودة .

وهكذا نشعر ان التشاؤم يدمر ولا يبنى . يحاصر ولا يحقق الحرية .

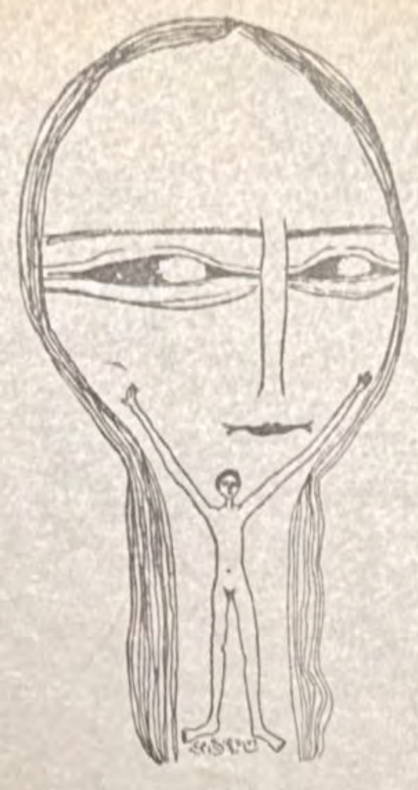
وبدون سبب .. يهرب منا هذا التشاؤم ليحل محله التفاؤل المزيف الذى اساسه سلسلة من احلام اليقظة . تشعر انك قادر على تحدى كل من حولك وانك امبراطور يجب ان يهتف كل الناس باسمك وانك سيد هذا الزمان . ان كنت رجلا .. فلا تحس بغيرك رجلا حقيقيا فى العالم وان كنت انثى فلا تشعرين بان هناك انثى تتعادل مع انوثتك . انت الارقى والاقوى والاحسن . وعند الاصطدام بالواقع .. تفاجأ بانك مطالب بان تثبت قناع النفاق . تنافق نفسك وتنافق الاخرين وتطلب لنفسك الحماية من هجوم الاعين وهجوم الالسنة ، وتجد ان تفاؤلك السابق اصبح مجرد بطة منزوعة الريش . تفرق منك بطة تفاؤلك بسرعة ولا تستطيع أن تمد اليها طوق النجاة وتحس ببساطة شديدة بان الخوف عاد مرة اخرى كضيف ثقيل الظل . خوف من نفسك ومن الاخرين ومن فشلك ..

● الانتقام من النفس

وآه من الضحكة التى لم تعد تخرج من القلب .. هى صوت نطلقه فى لحظات من الاستراحة . ان الضحكات لم تعد ترفيها بل هى اجازة من حرب الالات الالكترونية التى تعمل داخلك ضد الاخرين والالات الالكترونية التى تعمل داخل الاخرين ضدك .

وتبدأ بعد ذلك فى الانتباه الى ان الارهاق قد هبط عليك دون ان تبذل جهدا حقيقيا يستدعى ان ترهق وتبدأ فى نفس الوقت فى القلق على نفسك ، وهل يمكن ان تستمر اللعبة هكذا .

نعم انها تستمر .. وهى السبب فى ان كلا منا ينتقم من نفسه بطريقة تختلف



باختلاف شخصياتنا .

المراهق .. ينتقم من نفسه بالغرق فى اكثر من علاقة حب لا اساس لها ولا امكانيات امامها .

الموظف .. ينتقم من نفسه بتراكم العمل امامه دون ان ينجزه .

الزوجة .. تنتقم من نفسها بان تهمل نفسها ومنزلها .

الزوج .. ينتقم من نفسه باهدار كرامته امام البقال من اجل علبة سجائر على الحساب .

الطبيب .. ينتقم من نفسه بزيارة اكبر عدد ممكن من المرضى من اجل المزيد من النقود .

الهارب من هذه الدنيا الى الايمان المزيف يهرب من نفسه بان يضع كل ماهو خارجه فى الجحيم .. كانه اشترى الجنة لحسابه الخاص .

● النقود

عندما تأتى سيرة النقود .. فان الامر يختلف . تصبح النقود هى السيدة المصون على عرش الحياة . انها لا تسكن جيوبنا قدر احتلالها لاحلامنا .

تقول للطفل ماذا ترغب ؟ .. واطفال هذا الزمان محاصرون فى الحلم الكاذب . يقول لك مائة الف جنيه .

- وماذا تفعل بها ؟

- اشترى لعبا جديدة وبيتا اخر اسكنه وحدى .

- الا تعجبك الحياة معنا ؟

- بصراحة لا .. لانها مليئة بالاوامر وبكلمة لا .. وكل ما اطلب شيئا تقول لى انا تعبان وعايز كل واحد يسكت .

وعندما تقول للزوجة : **بماذا تحلمين ؟** .. تجيبك .. **بخمسين جنيها فقط لاغير** .. علشان اجيب ستائر .. وعندما تقول لها : ان الشبابيك جيدة ولها شيش يصنع الظل تحكى لك عن الجيران الذين سافروا الى لبنان قبل ان تحترق واشتروا من هناك ستائر ماركازيت .

وعندما تتكلم مع الموظف الذى لايتعدى دخله ثلاثين جنيها من النقود .. يقول لك : يا سلام لو اقدر اشترى تاكسى واعمل عليه بعد الخروج من العمل واكسب ذهبا .

- وماذا تصنع بالذهب ؟

- اعيش زى الناس .

وعندماتلتقى بموظف آخر اشترىالتاكسى نتيجة اختلاس دقيق ومنظم على مدى عشر سنوات واصبح يعمل عليه .. يقول لك انه تعيس لان النقود لاتكفى لشراء مايرغب وتساله عن الذى يرغبه .. فيقول لك قائمة بقطع الغيار الوهمية .. يرفعها فى وجهك كما يرفع على مؤخرة عربته كلمة « ياناس ياشر .. كفاية قر » .

وهكذا احتلت النقود الاحلام ولم تعد لها قدرة على تحقيق ما نتمنى .. بداية من احلام الطفل الى احلام الكهل .. ان النقود التى نظن انها الجسر الى الاحلام ليست صالحة الا لالتهاب الاعصاب .

● ما الحل ؟

لاحل امام احد دون ان يعرف انه لاتوجد بطولة مطلقة فى زمان الاقزام المنفوخة . « والاقزام المنفوخة » هى احلامنا التى تتصور ان السعادة عمل فردى .. مزيد من النقود .. امتلاك للكسل قدرة وهمية على ممارسة الحب . لا حل الا عندما نعرف ان عيوننا هى مرآة حب للحياة . بمعنى ان نقوم فى الصباح لنمارس عملا جادا .. وان يأتى اول الشهر فنقبض مرتبا حقيقيا . وان تكون قدرتنا على التعامل مع من حولنا غير خاضعة لمنطق الخوف او الارهاب المتسم بصفة التواضع .

نعم الارهاب فى هذا العصر يتخذ لنفسه صفة التواضع .. فقد اعلن مدير بوليس باريس منذ اسابيع .. انه يندم تماما لاضطراره الى مقاومة مظاهرات الطلبة بالعنف .. لانهم لا يفهمون مصلحتهم .. انه يشعر ان الغريبة



من الكلمات الأثيرة لدى هذا الباب : الداب والمثابرة . يوصي بهما كلما أراد النصيحة. .. كلمتان تحملان معنى الجهاد ، وتستفزان المروءة فيمن تحل بها .

ونحن هنا نقدم لرسالة تلقيناها منذ ايام ، ننشرها كاملة ليعتبر بها المتعجلون وليعلموا أن الصبر لا يضيع وإن العرق لايذهب سدى .. يقول احمد فضل شبلول ، من محرم بك :

تحية طيبة من الاسكندرية وبعد .

« ... ليس الشاعر من يقول : لقد تعلمت الوزن والقافية فلن أكسر بعد اليوم ابدا . ولكن الشاعر من يقول : لقد فرغت من كل الأوزان وكل القوافى فهى تاتينى حين تاتينى عفوا كانى آتنفس بها . وانى اريد اليوم ان انقل الى الناس ما يعتمل فى صدرى - عبرة تخنقنى ، وقفة تعتصر كل كيانى ، شيئا فوق طاقتى ، لا يحتمله قلبى وحده بل يريد ان يسع الوجود ويملا الدنيا .. » .

تلك الكلمات التى وجهها لى بريد الشعر بمجلة صباح الخير فى اكتوبر ١٩٧٤ ... كانت اضاءات على طريقى نحو « الشعر » .

ومنذ ذلك اليوم وانا اعمل جاهدا لكى ارتقى الى الأحسن والى الافضل . ورغم انك لم تعقب على قصيدة « قطرات الفجر » التى ارسلتها اليك فى الصيف الماضى ، الا ان هذا لم يحزننى ، ذلك لانى كنت اريد الأفضل والأحسن دائما . الى ان استطعت ان اكتب « مجموعة شعرية » بعنوان « الاضاءات » وايضا اعتبر هذه المجموعة طريقا نحو مجموعة افضل ان شاء الله .

وفى هذه الرسالة ستجد « اضاءتين » أتمنى أن تنشر احداهما وان اعرف رايكم فيها والى اللقاء .

وقد نشرنا لك احدى الاضاءتين كما طلبت ، وشغلت رسالتك مكان التعليق والنقد كما ترى وكانت اجدى وانفع .

وندعو المولى أن يرعى خطواتك وقد اتسع الآن سبيل الشعر امامك . ونرجو الا يغرك هذا الاتساع والا يثنيك عن المضى قدما نحو آفاق ارحب تتطلب المزيد من الداب والمثابرة والمعاناة التى كتبت على كل من ادركته حرفة الأدب كما يقول اسلافنا ، وادركته حرفة الشعر بالذاتفهى الأروع (بكل ما يندرج تحت هذه الكلمة من معانى الارتياح ، تزود بالايمان والصبر وعلى بركة الله .

اسمح لى يا سيدى أن أرسل خطابى عن طريق « قال الشاعر » الى كل طائر هجره العدوان ، وأعادته النسور المصرية مغردا منتصرا الى وطنه وشاطئه ..

عصفورى المهاجر
من شاطىء الأمانى ...
فى قلبك المسافر
بالحب .. والاغانى
قد طاب لى مكانى
وطابت الثوانى

●

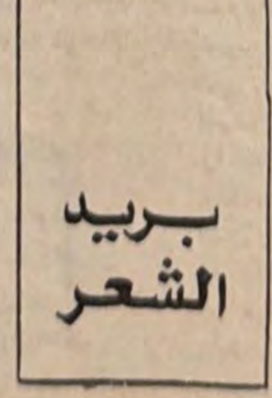
عصفورى المهاجر
يا طائر الشمال ...
ذكراك والخواطر
تعيش فى خيالى
قديسة الظلال ..
فى رقة الغزال ..

●

فى الغرب والمشارق
والبحر .. والجزائر
يهواك قلب عاشق
يدعوك قلب طائر
عد كالربيع زائر
يا قلبى المهاجر



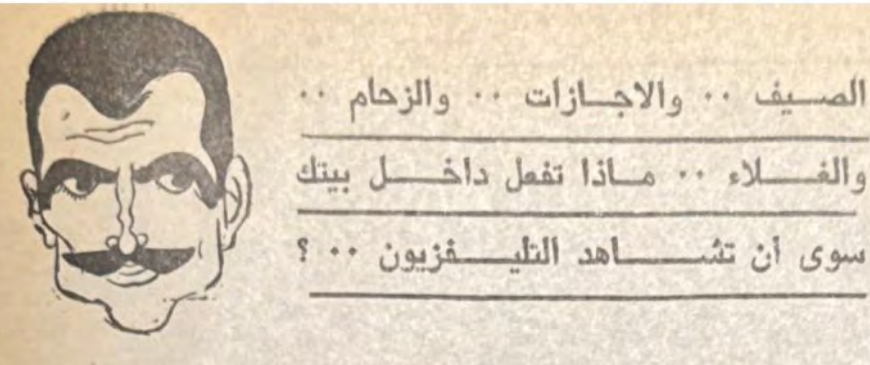
محمد كمال عباس
طب المنصورة



لهذا الباب ذاكرة لا باس بها والحمدلله . فليعلم الذين نشرنا لهم من قبل قصيدة اواكثر اننا لن ننشر لهم ثانية الا اذا بعثوا بانتاج افضل اومن نفس المستوى على اقل تقدير . وقد ضربنا صفحا عن ذكر الأسماء منعا للحرج ، وفكرنا فى ان نرمز لها بحروفها الأولى ، ثم عدلنا عن ذلك ايضا وقلنا : كل شاعر اذا بلغ مستوى النشر وجب ان يكون على بينة من امره وان يرشد ويفرق بين الصالح والطالح من تلقاء نفسه ، وان يتجنب محاذير التكلف والفبركة ، وحاذير السلوقة والارتجال ، وان يؤثر الحق على ابن عمه ، وان يكتب الشعر شعرا لا اى كلام كان والسلام .



سعد الدين وهبة — امانى ناشد



احمد مظهر

الصيف .. والاجازات .. والزحام ..
والغلاء .. ماذا تفعل داخل بيتك
سوى أن تشاهد التليفزيون .. ؟



أرخص سهرة

مدحت السباعى

هجم الحر .. وبدأت الاجازات .. ولكنك ستفكر ألف مرة لو قررت الخروج من بين جدران البيت .. ستفكر فى المواصلات والزحام والبهدلة بين الاتوبيسات الممتلئة والتاكسيات الرافضة .. وستفكر فى اسعار كل شىء .. ثمن الجلسة على كازينو تساوى كذا .. ثمن تذكرة السينما لك ولاسرتك يساوى كذا وكذا .. اما اسعار تذاكر المسرح بعد ارتفاعها المستمر أصبح من المتعذر على الاسرة المصرية ارتياده الا اذا غامرت واستغنت عن طعامها وشرابها لمدة اسبوعين على الاقل ..

وعلى هذا .. ستفكر كثيرا .. وتغلق على نفسك باب البيت وتجلس امام التليفزيون .

فالتليفزيون .. أصبح بدون مبالغة .. هو المتعة الوحيدة المتاحة للاسرة المصرية .

كيف يتحمل التليفزيون مسئولية توفير هذه « المتعة » خصوصا ان شهر رمضان سيأتى هذا العام ضمن شهور الصيف .. المسئولية اذن مضاعفة والمجهود المطلوب اكبر وأضخم .. الى أى مدى استعد التليفزيون .. للجمهور الذى حرمه الزحام وارتفاع الاسعار من ان يستمتع ببلده ؟

فى جولة داخل مبنى ماسبيرو ذهبنا لنتابع مايجرى داخل اروقة واستوديوهات التليفزيون لبعض استعدادات مواجهة موسم الصيف ، ولننقل صورا وحكايات عن بعض ما سنراه من اعمال على شاشتنا الصغيرةخلال الشهرين القادمين.

● سوق التلات والتمثيليات :

فى الطابق الاول من مبنى التليفزيون توجد مراقبة التمثيليات ، والتى تعتبر اكثر المراقبات التليفزيونية ازدحاما .. عشرات الممثلين يبحثون عن ادوار البطولة او حتى الادوار الثانوية .. المخرجون يناضلون فى سبيل الحصول على ميعاد حجز فى الاستوديو ليصوروا اعمالهم .. كومبارس حائرون يتزاحمون على دقائق يقفون فيها امام الكاميرا صامتين من اجل قروش قليلة .. مؤلفون يحملون حقائبهم المليئة بشتى انواع المؤلفات ، حلقات ، مسلسلات ، سهرات .. كوميدى .. تراجيدى .. استعراضى .. وعلى ودنه .. ولو كنت غريبا عن هذا المكان ولا تعرفه فستظن انك فى « سوق التلات » او فى مولد احد الأولياء .

وفى احدى حجرات مراقبة التمثيليات رأينا المخرجة علوية زكى وكانت فى قمة سعادتها ، فقد سمحت لها الرقابة اخيرا بتصوير تمثيلية « سبع سواقى » لسعد الدين وهبة والتى كانت الرقابة قد اعترضت عليها حين قدمتها علوية لاول مرة بعد نكسة ١٩٦٧ .. ومما زاد من سعادة علوية هو نجاحها فى اقناع سعد الدين وهبة بان يتولى بنفسه – ولاول مرة للتليفزيون – كتابة سيناريو هذه التمثيلية التى يبدأ تصويرها بعد ايام .

وفى حجرة اخرى التقينا بالمخرج اسماعيل عبد الحافظ ، وقد كان حزينا جدا فقد اخرجوه من الاستوديو قبل ان ينتهى من تصوير الأربع سهرات التمثيلية



عزت العلايلى



عادل امام



عبد الرحيم سرور

التى يقوم باخراجها وهدموا له الديكورات التى كان يعمل عليها وذلك حتى يخلو الاستوديو لتصوير احدى حلقات القطاع الخاص .. وقد وعده المسئولون فى التمثيليات بارجاعه الى الاستوديو مرة اخرى لينهى عمله ولكن بعد ان ينتهى حجز القطاع الخاص .. والأربع سهرات التى يخرجها اسماعيل يربطها اطار موضوعى واحد وهى باسم « ربما » عن قصة وسيناريو لجلال الغزالى وبطولة حمدى احمد ونادية رشاد ومحمود الحدينى وحسن عابدين .

اما المخرج محمد البشير فهو يعمل حاليا فى عملين مرة واحدة ، الأول تمثيلية سهرة باسم « وداعا يا حزن » اما العمل الثانى فهو المسلسل الاستعراضى « وعاد الحب » الذى سيصور فى ٣٠ حلقة ويعد للعرض فى النصف الثانى من أغسطس القادم ، والمسلسل بطولة بدر الدين جمجوم ونعمت مختار وابراهيم سعفان وحسن حسنى ومحمد نجم .

ويخرج نظمى بغدادى تمثيلية « الخروج من دائرة الاحزان » وهى بطولة ليلى طاهر ومحمد خيرى وصبرى عبد العزيز .

وبحلقات « العودة للحياة » يعود الينا مرة ثانية المخرج الفنان ابراهيم الصحن بعد غياب اعوام ليقدم لنا هذا المسلسل الذى كتب قصته الأديب عبد الله الطوخى واعدته كسيناريو فى ١٨ حلقة فتحية العسال ، ولفتحية العسال ايضا عمل آخر سنراه هذا الصيف «باسم اللون الرمادى» والتمثيلية من اخراج فخر الدين صلاح وبطولة زيزى البدراوى وصلاح قابيل وحمدى احمد ووجدى العربى .

● لنصعد الى الدور ٢١

وفى الطابق ٢١ بمبنى التليفزيون نعيش مراقبة الافلام السينمائية حالة نشاط غير عادى فلاول مرة تعمل المراقبة بكل امكانياتها وتصور اربع مسلسلات دفعة واحدة بالاضافة الى عشرة افلام سهرات انتهى بعضها وجارى تصوير البعض الاخر .. ومن المسلسلات التى يتم تصويرها حاليا مسلسل « الاصدقاء الخمسة » الذى يعتبر اول عمل تقدمه المراقبة للاطفال ، والمسلسل من اخراج حسن حافظ وتصوير رجائى عتيق ، قصة وسيناريو حمدى عبد المقصود ويقوم ببطولته الاطفال مدحت جمال ووائل خطاب وعمرو فهد وعصام العشرى ودينا عبد الله ، ويشاركهم فى بطولة هذه الحلقات جورج سيدهم وعمر الحريرى وتوفيق الدقن وعبد السلام محمد .

كذلك يجرى حاليا تصوير حلقات «الحساب القديم» وهو اول مسلسل سينمائى يخرجه فايز حجاب ، والحلقات من تاليف بهاء الدين ابراهيم وبطولة يحيى شاهين وليلى حمادة وفاروق الفيشاوى .

اما المخرج محمد فاضل مراقب افلام التليفزيون فسوف يبدأ بعد أيام فى تصوير المسلسل السينمائى «دموع تبحث عن عيون» وهو معالجة عصرية لقصة ديستيوفسكى الخالدة « الجريمة والعقاب » والحلقات بطولة عزت العلايلى فى دور القاتل ومحمود مرسى فى دور المحقق بالاشتراك مع جورج سيدهم ونورا .. ومن أفلام السهرات انتهى الفنان يوسف



محمد فاضل

مرنسيس من اخراج فيلم «حب مؤجل» الذى قام ببطولته عزت العلايلى ومديحة كامل وراقصة الباليه راوية عاشور والفنانة الكبيرة امينة رزق ، كذلك انتهى المخرج سمير نوار من تصوير فيلم « الارملة الصغيرة » بطولة ماجدة الخطيب وسعيد عبد الغنى ونشات اباظة .

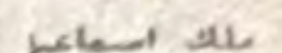
ومن الافلام الاستعراضية الغنائية سنشاهد هذا الصيف فيلم « تجربة حب » وهو اول عمل يعود به الفنان خليل شوقى الى الاخراج السينمائى بعد غيبة طويلة .. والفيلم بطولة عزت العلايلى والنجم الكوميدى جورج سيدهم والوجه الجديد معالى ابنة الفنانة الراحلة آمال زايد .. ومن الاعمال الغنائية الاستعراضية هناك ايضا فيلم « الموسيقار الحزين» الذى كتبه ابراهيم الجروانى وأخرجه محمود سامى عطاالله وقام ببطولته محمد خيرى ونسرين .

● اقصر برامج

ومن البرامج الجديدة التى قدمت على الشاشة الصغيرة وكان لها طابع مختلف ومميز برامج الربط القصيرة والتى منها «شخصيات مرفوضة» و« بطاقة ملونة » و «انت تسال والمغنى يجيب» و «دعاء ونغم» و «لوحة وفنان» و «اقوال» .. والجديد فى هذه البرامج هو ان الحلقة الواحدة منها لا يزيد زمنها عن خمس دقائق .. وقد توقع الكثيرون — من داخل التليفزيون — الا تنجح فكرة البرامج القصيرة هذه ، ولكن التجربة اثبتت نجاحها واكدت ان هذه النوعية من البرامج المركزة سريعة الايقاع يستوعبها الجمهور بسهولة لتماشيها مع ايقاع العصر السريع الذى نعيشه .. والدليل على نجاح هذه النوعية من البرامج هو ذلك الجدل والنقد الكثير الذى دار حولها وخاصة برنامج «شخصيات مرفوضة» الذى تقدمه ملك اسماعيل ويخرجه اسامه الكرداوى والذى مدحه البعض وانتقده البعض الآخر .. ومهما كان فالبرنامج اثار نقاشا وكلاما كثيرا حوله ، وهذا افضل على اية حال من البرامج التى تاتى وتمر مرور الكرام لايسمع بها احد .

وظهور هذه البرامج القصيرة لمقصة بدأت فى مكتب رئيس التليفزيون عبدالرحيم سرور اثناء اجتماعه مع بعض العاملين بالتليفزيون حيث طلب منهم ان يقدموا لونا من البرامج او فقرات الربط لتقدم فى الفراغات التى تكون بين البرامج الكبيرة وذلك استغلالا للوقت الذى يضيع هباء





ملك اسماعيل



شارلى شابلن



سوفيا لورين

ر وضـــع اللوحـــات الكرتونية وبعد هذا الاجتماع تقدمت المذيعة ملك اسماعيل والمخرج اسامة الكرداوى ببعض الافكار التى تصلح لمثل هذه النوعية من البرامج ، وكان منها «شخصيات مرفوضة» و«لوحة وفنان» وعلى الفور بدا تنفيذها، ويحدثنا عبد الرحيم سرور فيقول :

ـ «لقد اردت ان استغل الفراغات الزمنية التى تكون بين فقرات البـــرامج مما يفيد المشاهد ولا يضيع الـــوقت ، على ان توضع هذه البرامج فى اماكنهـا الصحيحة بحساسية وذكاء ، فمثلا بعـد مباراة لكرة القدم حيث تشتد الاعصـاب وتتوتر نقدم فقرة شعرية مع موسـيقى هادئة او لوحة فنية مع التعليق عليهـا والتعريف بالفنان الذى قدمها ، كذلـك نحن فى نهاية البرنامج اليومى نقـدم قصائد من الشعر الصوفى او دعاء يقرب الانسان من ربه .. وهكذا» .

وتقول ملك اسماعيل التى تقوم باعداد وتقديم الكثير من هذه البرامج القصيرة:

ـ «ان برامج الخمس دقائق هى برامج المستقبل ، فهى تقدم للمشاهد معلومات مركزة فى مختلف انواع المعارف ، وهذه النوعية من البرامج تعتبر ترفيهية تعليمية.

اما المخرج اسامة الكرداوى فهـــو حقيقة كالجندى المجهول وراء هـــذه البرامج ، وهو كثيرا مايقضى ليالى كاملة فى حجرات المونتاج لينتهى من اعداد هذا الكم الهائل من برامج الربط فيقول :

ـ «البرامج القصيرة تاخذ جهـــدا لا يقل عن جهد البرامج الكبيرة ســـواء فى الاعداد او التنفيذ ، وقد كنا جميعـا نبذل جهدا مضاعفا لكى نشعر النـــاس قيمة هذه الاعمال الجديدة عليها ، ولكى نتمكن ايضا من اخراج عدد كاف منها .

● برامجك المفضلة

وهناك مجموعة من البرامج الناجحة التى لاقت نجاحا وجذبت اهتمام الناس سيستمر عرضها طوال اشهر الصيف .. من هذه البرامج «كاميرا ٩» الذى تعده اماني ناشد و «نادى السينما» الـــذى يعده يوسف شريف رزق الله ويخرجـه محمد قناوى وتقديم درية شرف الـــدين وبرنامج «اوتوجراف» اعداد وتقـــديم طارق حبيب اخراج نبيل عبد العظيم .

بالنسبة لبرنامج «نادى السيـــنما» نراه هذا الصيف فى شكل جديد متطور ، حيث يعرف الجمهور بمفردات الحـــرف السينمائية المختلفة كالسيناريو والمونتاج والتصوير والمكياج ... الخ . وذلك من خلال اعداد يقدم هذه المعلومات فى شكل مبسط يسهل للجمهور العادى استيعابها .

اما الناقد يوسف شريف رزق اللـــه معد البرنامج فهو يواجه مشاكل عـــديدة فى سبيل استمرار هذا البرنامج واعداده فى شكل لائق ، ولعل اهم هذه المشاكل هى عدم توافر الافلام السينمائيـــة التى تتفق مستواها الفنى مع طبيعة البرنامج الذى يقتصر على تقديم الافلام ذات النوعية الجيدة والمؤثرة فى تاريخ السينما فى العالم، معظم الشركات العالمية التى تملك مثل هذه الافلام ترفض عرضها فى التليفزيون اما لعدم وجود تعاون وتبادل انتـــاجى بينها وبين التليفزيون المصرى او لخوفها من ان يؤثر عرض الفيلم فى التليفـــزيون على تسويقه جماهيريا حين يعرض .

اما المشكلة الاخرى التى يواجهها معد البرنامج ، فهى ان الكثير من الافـــلام العالمية الجيدة لا تتناسب رقابيا مع قواعد عرض الافلام فى التليفزيون ، كما ان بعض ابطال هـــذه الافلام يكونون من المحددين فى «القوائم السوداء» والممنوع عـــرض اعمالهم تبعا لقواعد المقاطعة العربية ، ومع كل هذا فقد نجح يوســـف شريف رزق الله فى اعداد مجـــموعة كبيرة من الافلام لتعرض فى شهور الصيف القـــادمة ومنها «كونتيسة من هونج كونج» الـــذى اخرجه شارلى شابلن بطولة صوفيا لورين ومارلون براندو ، وفـــيلم «السراب» اخراج [illegible] ، وفيلم «البؤساء» بطولة جان جابان ، و«شارلى الحلوة» لشيرلى ماكلين ، وفيلم «المخرب» لهيتشكوك .

اما برنامج «كاميرا ٩» فهو يعد لنـــا مفاجاة طريفة هذا الصيف .. فقـــد جرت العادة كل صيف على أن تخـــرج كاميرات التليفزيون الى الشـــــواطئ والمصايف لتنقل لنا صـــورا وحكايات عن الصيف هناك ، ولكن «كاميرا ٩» التى تديرها التليفزيونية المجددة النشطة امانى ناشد ، ستخرج عن المالوف ، وستتجه هذا الصيف الى قنا والاقصر واســـوان وباقى محافظات صعيد مصر لتعطى لنـــا صورة عن الصيف فى الوجه القبلى .

وبالنسبة لبرنامج «أوتوجراف» فـــان معده طارق حبيب يجرى مفاوضاته حاليا مع فاتن حمامة ورشدى اباظة ليكون كل منهما ضيفا لحلقة مـــن حلقات البرنامج هـــذا الصيف .. ومن الحلقات الاخرى التى يعدها البرنامج هناك حلقة مع عبدالحليم حافظ ، واخرى مع الدكتور مصـــطفى محمود وثالثة مع رتيبة الحفنى .

● مسرحيات من فصل واحد

تعتبر مراقبة المسرحيات التى يديرها المخرج منير التونى هى احدث المراقبات التليفزيونية وسوف تبدا هذه المراقبـــة نشاطها بتصوير ١٥ مسرحـــية من ذوات الفصل الواحد ، يقوم ببطولتها كـــبار نجوم الكوميديا المصريين .

ومن ناحية اخرى فسوف تقدم لنا هذه المراقبة مجموعة اعمال من المسرح العالمى منها «كلـــهم ابنـــائى» لارثر ميللــــر و «الشقيقات الثلاث» لتشيكوف و«اعمدة المجتمع» لابسن .. كذلك سنرى ايضـــا ١٣ اوبريتا غنائيا استعراضيا سيشـــترك فى تلحينها احمـــد صدقى ومحمد الموجى وحلمى بكر ومنها اوبريت «الشاطر حسن» و«عنترة» و«السوق» و«العين والعاشية» وسيشترك فى بطولة هذه الاعمال هـــدى سلطان ولبلبة ومها صبرى وليلى جمـــال ورويدا عدنان وماهر العطار والتلبانى .

تلك هى خريطة لبعـــض الاعمـــال التليفزيونية التى سنراها على الشاشة الصغيرة هذا الصيف .. وهذه الخطـــة وكما يقول عبـــد الرحيم سرور رئيـــس التليفزيون «تعتمـــد فى اساســـــها على المخرجين والفنانين الشبان من داخـــل التليفزيون وخارجه» .

والحكم فى النهاية للجمهور «المضطر» ان يجلس امام التليفزيون .

• مدحت السباعى •



● مسرحيات فاتن حمامة

فى استوديو نحاس تقضى فاتن حمامة معظم وقتها داخل البلاتوه للاشراف على ديكورات المسرحيات الاربع التى ستصورها سينمائيا والتى ستقوم بانتاجها وبطولتها .. كذلك تجرى فاتن مع المخرج سعيد مرزوق بروفات مستمرة فى الاستوديو ، كما يجرى سعيد مرزوق بعض التجارب الفنية الخاصة باسلوب الاخراج وزوايا التصوير ، لاسيما وان هذه المسرحيات ستصور باسلوب سينمائى مما يجعل للبروفات اهمية كبيرة ، وخاصة فى المشاهد الطويلة التى ستصور بشكل متصل دون تقطيع .

المسرحيات الاربع التى ستقوم فاتن ببطولتها ويخرجها سعيد مرزوق هى « اريد ان اقتل » و « مصير مرصار » و « بيت النمل » و « النائبة المحترمة » وجميعها من تاليف توفيق الحكيم ، ويبلغ زمن عرض كل واحدة منها ٤٥ دقيقة .. يشارك فاتن فى البطولة صلاح ذو الفقار وعماد حمدى ومحمود يس واحمد رمزى واحمد مظهر مع بعض نجوم الكوميديا ومنهم فؤاد المهندس وسمير غانم وجورج سيدهم وابراهيم سعفان .. كذلك ستشارك نادية ذو الفقار - ابنة فاتن - فى بطولة احدى هذه المسرحيات .. من المعروف ان فاتن حمامه قامت منذ ٣سنوات ببطولة ثلاث مسرحيات سينمائية لحساب التليفزيون وهى « الساحرة » و « اريد هذا الرجل » و « اغنية الموت » وجميعها ايضا كانت من تاليف توفيق الحكيم .



فاتن حمامة



ليلى حماده بين الندم والاختيار

بدات حياتها الفنية باختبار صعب، فقد كان عليها ان تقف لأول مرة أمام الكاميرا مع الفنانة الكبيرة فاتن حمامة فى فيلم « امبراطورية ميم » ، وتحكى ليلى حمادة عن ذكرى هذا اللقاء فتقول : « كنت ارتعد من رهبة العمل امام ممثلة عملاقة كفاتن حمامة ، وقد احست هى بهذا فاخذت تجلس معى كثيرا حتى اعتاد الحديث معها ، وكانت دائما تشجعنى ولا تبخل على بنصائحها التى مازلت استفيد منها حتى الآن » .. ونجحت ليلى حمادة فى تجربتها الصعبة ، وعملت بعد ذلك فى عدة افلام حتى حصلت على فرصة البطولة الاولى فى « شلة المراهقين » .. ثم فجاة ابتعدت عن الشاشة وانقطعت اخبارها ، فقد فضلت هى ان تنتهى اولا من دراستها بكلية السياسة والاقتصاد ، وبعد ان حصلت على شهادتها عادت لتكمل الطريق .. وتقول ليلى حماده : « ان الذين يلوموننى حاليا لاننى اضعت فرصا كثيرة من أجل الشهادة الجامعية كانوا سيلوموننى ايضا لو تركت الجامعة من اجل بطولة فيلم .. وانا على كل غير نادمة على اختيارى وغير نادمة لاننى ابدأ فى الفن من جديد ».



● اعادة « طلاق سعاد هانم »

فيلم طلاق سعاد هانم الذى قدمته السينما منذ ٢٠ عاما .. سيعيد المخرج حسن الصيفى تقديمه بشكل جديد تحت عنوان « حبيبى يا عسل » بطولة محمود عبد العزيز ومرفت امين واحمد عدوية .

● زكى طليمات فى أزمة صحية

اصيب الفنان الكبير زكى طليمات بازمة صحية حادة على اثر اصابته بنزلة شعبية .. وقد ظل زكى طليمات تحت اشراف مجموعة من كبار الاطباء لمدة خمسة اسابيع حتى بدا يتماثل للشفاء فى الايام الاخيرة .. وكان من المقرر ان يسافر زكى طليمات الى ابو ظبى ليشرف هناك على اقامة معاهد فنية للمسرح ولكن الازمة فاجاته قبل سفره بايام ، واصبح الامر حاليا بيد الاطباء . ان كانوا سيسمحون له بالسفر ام لا .

قال زكى طليمات للمحرر الفنى لصباح الخير : « ان النزلة الشعبية بالنسبة لرجل فى مثل سنى تعتبر اصابة قاتلة ولكن الله اعاننى على اجتياز هذه الازمة .. وانا انتظر ان اشفى تماما حتى اسرع بالسفر الى ابو ظبى فعلى دور ورسالة يجب ان اؤديها هناك كما فعلت فى معظم البلدان العربية » .



مرفت امين

● حفل منوعات فى منزل فريد شوقى

منذ أيام احتفل فريد شوقى بعيد ميلاد صغرى بناته الخمس رانيا (٣ سنوات) وقد اقام فريد حفلا كبيرا فى فيلته حيث قسمها الى قسمين .. القسم الاول فى الحديقة وهو مخصص للاطفال واسند فريد مهمة الاشراف على هذا القسم لزوجته سهير ترك ، اما القسم الثانى فمكانه الدور الارضى من الفيلا وقد خصصه فريد لاصدقائه من الفنانين والفنانات وتولى هو بنفسه مهمة الاشراف عليه .. احضر فريد لاعب اراجوز وساحرا ليقدما العابهما للاطفال فى الحديقة. وفى قسم الكبار غنى ماهر العطار وخضرة بخاتى واحمد عدوية كما قدمت هيام احدى رقصاتها .. حضر هذا الحفل عدد كبير من اهل الوسط الفنى منهم شويكار وفؤاد المهندس والمخرج عاطف سالم وبليغ حمدى والشاعر سيد مرسى ورجاء يوسف وفؤاد شافعى والفنان السورى ابو صياح .. الطريف ان ضيوف فريد استقبلوا بعد قليل بزوجته سهير ترك بعد ان اتضح لهم ان فريد اندمج مع فقرات الحفل وراح يتحدث مع ضيوفه ونسى مهمته الاشرافية ولم يقدم لهم حتى كوب ماء .

● الليثى ●

- .. وطى صوتك .. انتى عاوزه عبدالحليم حافظ يشخط فينا تانى ..؟!

● البطولة لاول مرة .. لمحمد العزبى

يبدا فى الشهر القادم المخرج حسام الدين مصطفى تصوير أول فيلم يقوم ببطولته محمد العزبى .. الفيلم ماخوذ عن الاغنية الشهيرة « عيون بهية » .. والقصة لعدل المولد .. تتقاسم البطولة معه سهير المرشدى وسعيد صالح ويونس شلبى ومحمد نجم .

أرقام فنية

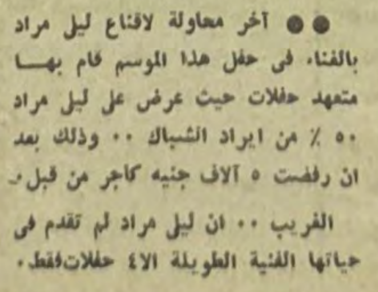
●● يدور صراع عنيف بين ٦ مطربين شعبيين حول ملكية ٣٢٠ موالا من التراث الشعبى . الغريب ان كل واحد من المطربين الستة نسب تاليفها وتلحينها الى نفسه !

●● رفضت ٣ فرق مسرحية .. ان تصور مسرحياتها المعروضة حاليا قبل عام .. وفى نفس الوقت طلبت هذه الفرق مبالغ لتصوير كل مسرحية تتراوح بين ٣ آلاف وخمسة آلاف جنيه.

للعلم .. متوسط الايراد اليومى لهذه المسرحيات حاليا ٨٠٠ جنيه يوميا.

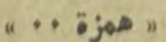
●● اتفق عمر الحريرى مع تليفزيون دبى على انتاج ١٥ حلقة من حلقات « البقية تاتى » .

للعلم .. سبق ان بيعت هذه الحلقات .. ولكن ابيض واسود فقط .. والحريرى ينتجها بالالوان .



●● آخر محاولة لاقناع ليلى مراد بالغناء فى حفل هذا الموسم قام بها متعهد حفلات حيث عرض على ليلى مراد ٥٠ ٪ من ايراد الشباك .. وذلك بعد ان رفضت ٥ آلاف جنيه كاجر من قبل .

الغريب .. ان ليلى مراد لم تقدم فى حياتها الفنية الطويلة الا ٤ حفلات فقط.



« همزة .. »



ليلى مراد





فريد شوقى

● وقائع حارة الزعفرانى

رواية جديدة صدرت للكاتب جمال الغيطانى هذا الاسبوع ، تدور الرواية حول شيخ غامض اعد طلسما سلب به القوة الجنسية لرجال حارة باكملها ، ثم بدأ يعمم اثره ، وذلك من اجل تغيير العالم .

« وقائع حارة الزعفرانى » ثالث رواية تصدر لجمال الغيطانى بعد (الزينى بركات) و « الزويل » ، وأول رواية طويلة تطبع للمؤلف فى القاهرة .

● « ادارة الزير » فى بنى سويف

« ادارة عموم الزير » قصة الدكتور حسين مؤنس التى اعدها للمسرح حمدى عباس تقدمها هذه الايام فرقة بنى سويف فى اعداد جديد تشترك فيه العرائس من خلال مجموعة اشعار شعبية من تاليف عبد الوهاب فتحى . واخرجها لفرقة بنى سويف عبد الغفار عودة .

تقدم المسرحية أولا على مسرح قصر ثقافة بنى سويف ثم تقوم بجولة فى مجالس المدن والقرى بالمحافظة .

● ٢٥ فيلما جزائريا للنقاد

اتفقت جمعية نقاد السينما المصرية مع الجزائر على اقامة مهرجان للافلام الجزائرية .. عدد الافلام التى ستعرض فى المهرجان ٢٥ فيلما .

هذا هو المهرجان الثانى الذى تقيمه جمعية النقاد ، للتعرف على افلام الشعوب الاخرى فقد سبق لها ان اقامت فى العام الماضى مهرجانا للافلام البرازيلية .

يستمر مهرجان افلام الجزائر طوال شهر نوفمبر القادم حتى نهايته .



هل هو جدب أم فقر مادى ؟!

● ليس التاريخ هو الذى يعيد نفسه ولكنه التليفزيون . فالمسلسلات والافلام التى قدمها خلال هذا الاسبوع كلها قديمة ومعادة « هارب من الايام » « واحترق القناع » ، والحلقتان الخاصتان « بكامل الخلعى » هذا عدا الافلام التى عرضت مرارا حتى كاد ان يحفظها المشاهدون . اهو جدب أم فقر مادى ؟ نعتقد ان الفقر برىء لان الجديد الحسن يمكن الا يتكلف كثيرا قد يكون السبب هو انصراف القائمين على التليفزيون للاعداد لبرامج شهر رمضان ، ولكن هل الاهتمام بشهر الصوم يبرر جدبا يستمر أكثر من شهرين ؟

● برنامج « سينما فى علب » (اعداد شفيع شلبى ، اخراج أحمد مندور) يختار افلاما منعت من العرض سواء فى مصر أو فى الخارج لسبب ما ويعرضها ثم يدير مناقشة مع عدد من الضيوف المهتمين بالسينما والرقابة ليناقشوا وجهة النظر الخاصة بمنع الفيلم ، ويقدم ذلك للمشاهد مع دعوته فى ان يشارك فى هذا الحوار .. والبرنامج جيد من حيث فكرته العامة ، ومن حيث مايتفتق عن ذلك من مناقشات جيدة عن الموضوع الممنوع . وميزة مقدمه انه لا يحاول ان يفرض نفسه بطريقة متعسفة على الحوار وانما يتيح له فرص التبادل الحى .



شفيع شلبى

عرض فى الحلقة الاخيرة فيلم « طبيب من الارياف » اخراج خيرى بشارة ، والفيلم يكشف عن الاوضاع الصحية فى ريفنا ويظهر فى نفس الوقت شخصية طبيب شاب يصارع التخلف والمرض فى تلك البيئة بتفان وبساطة وحب للناس . وقد منعت الرقابة عرضه خارج مصر بزعم انه دعاية سيئة لبلدنا رغم انه اعظم دعاية لبلدنا ممثلة فى هذا الطبيب الشاب .

● قدمت امانى ناشد فى « كاميرا ٩ » تحقيقا جيدا عن عصابة غش الادوية التى انكشفت جرائمها اخيرا . وقد ادارت حوارا جريئا مع افراد العصابة كشف عن أوجه فساد خطيرة فى شركات الادوية . والبرنامج من البرامج القليلة التى حافظت على مستواها بل انه يتطور الى الافضل ، ولعل من اهم مزاياه انه يعرض مادته بايجابية وحيوية ولا يهرب من المشاكل وانما يواجهها . ولكن هذا البرنامج لايزال مظلوما بسبب وقت اذاعته اذ يصاحب عرضه فى القناة الاخرى تمثيلية الاربعاء ، والتمثيليات عموما اكثر جذبا للمشاهدين . لماذا لايتغير موعد اذاعته حتى لا تتنازع رغبات الجمهور بين القناتين .

« عايدة العزب موسى »

.. مبروك


الزميل محمد زهدى يهنىء سيد الصاوى واكرام عبد العظيم والف مبروك


الزميل سعد احمد يهنىء عيد اسماعيل والآنسة هدى عبد الحميد بعقد القران .


الزميل مرسى طه مرسى يهنىء نورا سليم وحمدى عبد الرحمن بخطوبتهما .


الزميل حامد محمد يهنىء المهندس فراج عبد الرحمن والآنسة صباح بسيونى بالزفاف السعيد .


تمت خطوبة الزميل على مصطفى عمر والآنسة صباح ابو رواش الف مبروك .


تم عقد قران عبد الجليل عبده على الآنسةعواطف عبد الفتاح وسيد الدرديرى يقدم التهنئة للعروسين .

● الزميل احمد عبد المحسن مدير المشتريات يهنىء الآنسة منى محمد عبد الرحمن والاستاذ يوسف محمد نعمان بالخطوبة السعيدة .

● ملاحظات هامة نهديها للمسئولين عن التليفزيون المصرى ●

العراق يشترى ١٥٠ ساعة من تليفزيون مصر ...

اشترت العراق هذا الاسبوع ما يزيد عن مائة وخمسين ساعة من البرامج التلفزيونية المصرية . تمهيدا لعرضها فى تليفزيون بغداد .

تكون الوفد العراقى الذى اختار هذه البرامج .. من السادة ماجد السمرائى مدير اذاعة صوت الجماهير ، ورئيس الوفد... وصادق على شاهين رئيس قسم التنفيذ والمتابعة بالتليفزيون ..وطارق الحمدان معاون مراقب المنوعات بالتليفزيون

كانت مهمة الوفد العراقى ، اختيار برامج وافلام ومسلسلات تليفزيونية .. وأيضا اختيار عدد من المسرحيات .. وتمثيليات السهرة وبرامج منوعات وبرامج دينية .. استمرت زيارة الوفد اسبوعين للقاهرة . لم يبارحا فيها مبنى التليفزيون .. فقد كان برنامج «المشاهدة» يقضى بتواجدهم يوميا ثمانى ساعات امام اجهزة العرض التى تعرض نماذج من المواد التليفزيونية . حتى يتسنى لهم اختيار مايتناسب مع تليفزيون العراق .

قدم رئيس الوفد السيد ماجد السمرائى مذكرة يشرح فيها للمسئولين عن التليفزيون المصرى ، نوعية البرامج والمواد التليفزيونية المطلوبة وفقا لرسالة التليفزيون العراقى . وقد جاء فى المذكرة ان التليفزيون العراقى بحاجة الى طرح البرامج ذات المضامين المرتبطة بالتحولات الجديدة فى المجتمع بالاضافة الى استعداد التليفزيون العراقى لبدء الارسال الملون .. ومن هنا .. فان الشروط المطلوبة ان تتناول الاعمال الدرامية الجوانب الاجتماعية ومعالجتها بروح العصر مؤكدة على قدرة الانسان العربى فى تجاوز سلبيات الواقع القديم ومخلفاته ـ وزرع روح التفاؤل المشرق للحياة ـ والاهتمام بالتراث القومى واحيائه بشكل معاصر .. ـ تاكيد القيم الاشتراكية واهميتها .

ووسط مئات الساعات من البرامج والتمثيليات التليفزيونية المصرية .. انهمك الوفد العراقى فى الاختيار .

وكانت المهمة صعبة للغاية .. ويقول صادق على شاهين ، رئيس قسم التنفيذ والمتابعة بالتليفزيون العراقى .. انه للمرة الخامسة ياتى للقاهرة على مدى خمسة اعوام ، ليشارك فى شراء المواد التليفزيونية المصرية .. ولكنه يلاحظ ان الانتاج التليفزيونى المصرى يواصل هبوطه كل عام .

وشرح رايه قائلا :

تكاد تكون المواضيع المطروحة متشابهة ،


صادق على شاهين

ولا تحاكى حتما حياة الشعب المصرى ماعدا بعض الاعمال بالقياس الى هذا العدد الهائل من الساعات الانتاجية ولابد ان اشير الى ان فسح المجال للقطاع الخاص بالانتاج داخل التليفزيون جعل المنتج يفكر فى العائد المادى غير مبال بالفكر الجيد ولا بالفن .

وقد لاحظت ايضا اختفاء الاغنية التليفزيونية المصممة للتليفزيون والاعتماد على اغانى الحفلات .. فى حين ان مصر رائدة فى فن السينما فى البلاد العربية ، وكان حظ التليفزيون عند بدء ارساله جيدا حيث توفرت لديه كوادر من المسرحيين والتلفزيونيين والسينمائيين والذين كانوا يستطيعون ان يقدموا للتليفزيون محصلة خبرتهم وتوظيفها لخدمة الاغنية التليفزيونية .

ولاحظت ايضا ان البرامج الحالية مهما اختلفت عناوينها فان اشكالها واحدة عبارة عن لقاء وبين اللقاء مقاطع من اغان او افلام علما ان مصر ، تلمذت على ايديها العديد من العاملين فى البلاد العربية على اشكال البرامج والتى كانت تدرس فى دوراتها التليفزيونية .. فما بالها الآن .. ؟!

●●

ونحن ايضا .. نعيد هذا التساؤل للمرة الالف .. الا يوجد طريق للارتفاع بمستوى الانتاج التليفزيونى .

● جـورج والنجوم ●

ـ ودلوقتى وصـلنا احـد الاحياء الشـعبية وحنسال الناس عن رايهم فى برامج التليفزيون





محمد عبد الوهاب

● كان الموسيقار محمد عبد الوهاب فى حلقة « أوتوجراف » التليفزيونية ،هو : السائل والمحاور والمشاغب والمناوش و ٠٠ المجيب !

● مهرجان القاهرة السينمائى الدولى الاول، من ثمرات الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما ٠ وقد كنت أتساءل دائما ، ماذا يمكن ان تضـيف الجمعية لمثيلاتها فى مصر الا انى شـعرت انها صارت كنافذة فكرية نطل منها على سينما العالـم وامكانياته المتحضرة ٠

● الأمانة العامة لاتحاد اذاعات الدول العربية ارسلت لى كتاباثمينا للغاية ، يضم بحوثا ودراسات عن البرامج التعليمية فى الاذاعة والتليفزيون فى العالم العربى ٠ وتمنيت لو ان المسـئولين عن البرامج التعليمية فى الجهازين ، يقرأون الصفحات بتأمل وحب ٠ تمنيت أن تكون تجـارب الدول مشعلا ، يضىء لنا الطريق ، ليبدد ظلام الامية !

● يبدو أن وديع الصـافى « يحتسى » من الكأس أثناء الغناء كل ليله ، حزنا على بيروت ٠ حزنا على أيام مجد وثراء ، والرجل يريد أن يشعر انه يغنى بين أصـدقاء ٠٠ وليس فى ناد ليلى يتقاضى منه أجرا ٠

● صوت « سامية صـادق » الحى الذكى لاتخطئه الأذن بين مائة صوت وصوت !

● أن تذهب نادية لطفى لتعايش تجربة زار فى حى شعبى ، لكى تملأ مسامها وحواسها وذهنها من تفاصيل صغيره ، تستثمرها بذكاء ومعـاناه فى دور جديد ، معناها ان الفنان الكبـير هو الذى يتوغل فى غابات الشخصية ليتجسـدها دون استسهال !

● محمد الخطيب ، مدير اذاعة الأردن ، واحد من الاعلاميين الكبار فى العالم العـربى ٠ كان صحفيا ، ومارس هذا العشـق فى مصر ـ منذ سنوات فى وكالة أنباء الشرق الاوسط ٠ وعندما يزورنا «أبو مهند» فهو يزور بلده وأيام صباه وفى نفس الوقت نرحب به فنانا يعرف وظيفة الكلمة المذاعة ومداها الاثيرى ٠

« مفيد ٠٠ »

في مهرجان كان

● حكاية أربعة أفلام عن أمريكا من الداخل والخارج ●

أمريكا المفضوحة في كل مكان!



هذه هى أمريكا عارية تماما مفضوحة بايدى ابنائها .. وبتصرفات أجهزتها .

ولا أتصور أن هناك بلدا فى العالم .. يتفنن أهله فى تصوير كل هذه التناقضات التى يعيش فيها .. وكان هناك مباراة ساخنة ليقول كل منهم رأيه فى بلد « الديمقراطية والحرية » !

وفى هذه المباراة ـ المعتمدة والمصرح بها رسميا ـ تظهر الفضائح المخزية والشذوذ والعنف .. يظهر الانسان فى جبروت السلطة والمال .. وفى المقابل هناك هذا الانسان الذى لا حول له ولا قوة ويبحث عن لمسة حنان يشتريها بالدولارات ولمدة زمنية محددة .. واذا أراد لمسة حنان أخرى فعليه أن يدفع ويدفع !!

وكل شىء موجود .. وبوفرة، ولكن فى خدمة من يستطيع أن يدفع .. وفى هذا الجو الفظيع اللا انسانى ، واللا اخلاقى ، تتبرع الاجهزة الامريكية بمنتهى العجرفة والغباء فى اثبات وجودها داخل بلاد اخرى .. وعندما تنكشف لعبتها القذرة .. تصبح الفضيحة اكبر واعم .

وهكذا .. أمريكا مدانة ومتهمة من داخلها .. ومن خارجها . وهذه بعض الافلام التى تصور الحياة الامريكية .. والتى عرضت فى مهرجان « كان » .. وأنا أؤكد على كلمة « بعض » الافلام .. فما عرض وما شاهدناه أكثر عددا من هذه النماذج .

فالمباراة الساخنة لادانة الحياة الامريكية ، والسياسة الامريكية .. مباراة مزدحمة .. وحافلة .

● هذه هى امريكا

تحت هذا العنوان يقدم المخرج الامريكى (رومانو فانديربس) فيلما صاخبا وساخرا ومفزعا عن الحياة الامريكية . حمل الكاميرا وخرج بها الى انحاء الولايات المتحدة لمدة عامين كاملين، مواجها كل الصعاب ، ليصور على الطبيعة مشاهد من الحياة الامريكية .. انه فيلم تسجيل طويل « ٩٦ دقيقة » انتجه وكتبه واخرجه هذا الفنان الامريكى (رومانو) ، وجاء به الى مهرجان « كان » العالمى ليعرضه فى سوق المهرجان ، لمن يحب ان يشتريه.

واشاهد الفيلم .. واكاد لا اصدق ما أراه من فرط شذوذه وغرابته .. اننى امام « مقاطع » من الحياة الامريكية .. ولا خيط يربط هذه المقاطع ، سوى انها تحدث فى امريكا بلد العجائب .



لقطات من فيلم «هذه هى امريكا» استعراض الرجال ولعبة الحب على الطريقة الامريكية ومصارعة النساء







أحد « المقاطع » يعرض لمسابقة غريبة بين السيارات الامريكية القديمة .. والمسابقة تدور فى ساحة أشبه بالاستاد والجمهور يجلس على المقاعد يتفرج على من يستطيع الفوز فى تحطيم سيارات الآخرين !!

هذه هى المسابقة المجنونة .. وهناك شخص يعطى اشارة البدء .. فتتحرك السيارات بعنف وقسوة ، لتتصادم مع بعضها .. ويتبارى سائقوها فى الاحتفاظ بسياراتهم أطول فترة ممكنة .. ويحدث ماهو متوقع .. تتهشم سيارات .. وتنقلب سيارات أخرى .. وتشتعل النيران .. ويتناثر الزجاج .. ويصاب بعض السائقين ويهرب آخرون .. ولكن هناك من يظل حتى النهاية ولو بعربة مهشمة تتحرك !!

وينتقل المخرج الى مسابقة أخرى أمريكية ، مسابقة لاجمل البنات العرايا ، فتيات يستعرضن أجسادهن ، فى منتهى البلاهة .. وجمهور تحركه الغرائز .. وهناك منظم المسابقة الذى يكسب من الجميع ..

ثم الى مسابقة أخرى .. رجال عرايا ، وجمهور الحاضرات كلهن من السيدات العجائز والفتيات المراهقات !

والرجال العرايا يتبارون فى استعراض عضلاتهم وحركاتهم الحيوانية .. والعجائز يضحكن ويصفقن .. ويتنافسن فى دفع « النقوط » لهؤلاء الرجال !!

ثم هناك مباراة أخرى .. مصارعة حرة بين السيدات .. ضرب وشد شعر .. منتهى العنف .. ومنتهى الانبساط عند المتفرجين .

وننتقل الى «مقطع» آخر من الحياة الامريكية .. الى حيث أماكن المتعة ، ومحلات بيع الجنس ، التى تنتقل اليها عن طريق طائرات الهليكوبتر .. وما ان نصل حتى تستقبلك بعض الفتيات بالمايوهات المغرية .. ثم هناك حمامات التدليك واعادة النشاط .. والطريقة أن يجتمع الرجال والنساء عرايا ليقوموا بالتدليك لبعضهم البعض .. ويقول صوت المعلق على الفيلم « ان هذه الحمامات خاصة بأصحاب الاعمار المتوسطة من الامريكيين ، والذين يعانون من مشكلة جنسية ، وأيضا المرهقين من شدة العمل .. وهذه الحمامات منتشرة فى أنحاء أمريكا » !

وننتقل الى عيادة أخرى .. يتدرب فيها الازواج الجدد على لعبة « الحب على الطريقة الامريكية » واللعبة تقضى بأن يمسك الزوجان بمضارب من الجلد المحشو بالقطن .. ويبدأ كل منهما فى ضرب الآخر تحت ارشادات الطبيب ! وأمام بقية الازواج الذين يتعلمون أصول اللعبة واللعبة تقصد فى النهاية الى تسخين الجسد واشعال الرغبة !!

ثم نأتى الى أغرب مشهد من الحياة الامريكية المعاصرة .. الى صلاة يوم الاحد فى الكنائس .. ولكن بطريقة جديدة ان يذهب المصلون بعرباتهم ويقفون فى الساحة الخارجية للكنيسة .. ويخرج لهم القسيس من أحد الابراج المطلة على الساحة .. ويصلى لهم .. وهم جالسون فى سياراتهم .. بعضهم يسمع والآخرون يدخنون .. ويضعون لمسات الماكياج .. والبعض يدلل الكلاب التى يصحبونها فى سياراتهم .. والبعض يتثاءب !

THE CALIFORNIA REICH

الافيش الخاص بفيلم « النازية فى كليفورنيا

والصلاة تتم كلها ، وهم فى سياراتهم، وعندما تنتهى الصلاة .. يقف عسكرى المرور لينظم حركة انصراف السيارات .

لعبة الدين المزيفة فى الحياة الراسمالية!

ويمضى الفيلم ليقدم ذروة المأساة فى هذه الحياة .. عندما تتقدم السن بالانسان ويصبح غير قادر على العمل ويهرب منه الجميع الاهل والاصدقاء ، ويفتقد لمسة الحنان .. يفتقد مجرد الكلام والمحادثة ، وتخترع العقول الامريكية الحل لهـذه المأساة الانسانية .. وهو حل فى منتهى الغرابة .. مصحات خاصة يذهب اليها العجائز والمسنون ليجدوا فى استقبالهم الممرضين الذين يقومون بالكلام معهم .. مجرد الكلام فقط .. ولمس كفوف أيديهم ، مجرد اللمس .. كنوع من التعويض عن الحرمان الذى يعانون منه .. والثمن عشرة دولارات فى الساعة الواحدة !

كل شىء آلى وعقيم .. وكل شىء بثمنه وله مصانعه ومؤسساته ..

حتى الموت يقدمه الفيلم .. وقد أصبح تجارة لها قواعد وتصميمات على آخر موضة .. فالتوابيت معروضـة فى الفاترينات .. موديلات مختلفة .. وأسعار مختلفة .. وعربات نقل الموتى لها أيضا موديلات.. ولهامؤسسات خاصةتتنافس!!

« هذه هى أمريكا » الفيلم الذى يصيبك بالاشمئزاز والفزع .. فهـذا الخليط من الشذوذ والغرابة والعنف ، يسحق «روح» الانسان ، ويغتال البراءة والعواطف .. والنتيجة هذه الحياة ..

ولو كان مخرج الفيلم أجنبيا .. ربما تصور البعض ، انها مؤامرة لتشويه عظمة أمريكا .. ولكن المذهل ان المخرج أمريكى .. والفيلم صورت مشاهده على الطبيعة .. وربما كان التنفيذ على درجة متوسطة من الفن .. فلا براعة فى ربط المشاهد .. ولا براعة فى التصوير .. بل يكاد يكون الفيلم فى بعض اجزائه بدائيا جدا فى اخراجه .. ولكن يصبح هـذا الفيلم «وثيقة» «خام» من أرض العجائب تكشف الزيف وراء هذا القناع الملون .

● داندى .. كل فتيات امريكا

هذا هو عنوان فيلم امريكى .. تقدمت به أمريكا داخل المسابقة الرسمية لمهرجان «كان» السينمائى .. وسقط الفيلم فى المسابقة .. وسقط ايضا بين جمهور المشاهدين لضعف مستوى الفيلم فنيا .. رغم ان مخرجه (جيرى ستشاتبزج) له فيلم رائع اخرجه منذ ثلاث سنوات وهو (خيال المآتة) بطولة آل باسينو وجين هاكمان .. وكان المخرج يبشر بانه سيحقق المزيد من النجاح فى فيلمه التالى .. ولكن ها هو الفيلم (داندى .. كل فتيات أمريكا) اقل مستوى .. رغم الفكرة الجيدة التى اعتمد عليها فى قصة الفيلم .

فالفيلم ياخذ فتاة أمريكية وحيـدة .. ممتلئة بالحيوية والذكاء .. ولكن كل ذكائها موظف من أجل قضية واحدة .. ان تثبت للمجتمع الذى تعيش فيه .. انها من طبقة غنية .. انها فتاة راقية بالمظهر، فمادام المجتمع يحكم بالمظاهر .. فلتكن فى أروع مظهر .. والسبيل الى ذلك أن تقود سيارة ثمنها عشرون الف دولار !!

هذا هو الهدف الكامل لحياتها .

سيارة سباق فاخرة من نوع الفيرارى ثمنها عشرون الف جنيه .

وهى لا تملك مليما واحدا من ثمنها .. ولكن فى سبيل تحقيق حلم حياتها تتبع اسلوبا غريبا ولكنه شائع فى أمريكا .. هو سرقة السيارات وبيعها .

التطوير الذى احدثته فى الاسلوب الشائع .. انها تسرق سيارة فى كل مرة تريد ان تخرج فيها من بيتها المتواضع جدا والمكون من عشة من الصفيح .. تتنقل من سيارة الى سيارة .. ثم يتفتق ذهنها ان تسرق سيارة وتتفق مع احد النصابين على استخراج خمس رخص لهذه السيارة .. بالطبع رخص مزورة .. المهم أنها تتنكر فى ملابس خمس شخصيات وتبيع نفس السيارة لخمسة أشخاص .. تبيعها فى النهار .. وتعود الى سرقتها فى الليل .. ثم تبيعها .. وهكذا !!

يعاونها فى ذلك صبى زنجى تخصص أيضا فى سرقة السيارات . لدرجة أنه سرق جهاز اللاسلكى لاحدى سيارات الشرطة بينما كان الشرطى جالسا فى مقهى يحتسى كوبا من البيرة .

اللعبة شيقة ومثيرة .. وتتورط مرة وتدخل السجن وتخرج بكفالة أحد المحامين الشبان الذى رأى فيها نموذجا لفتاة ذكية ولكنها تستغل ذكاءها فى طريق الانحراف فيحاول اصلاحها .. ولكنها تهرب منه . وتسرق سيارته هو شخصيا كنوع من العقاب عندما رأته فى صحبة احدى الفتيات. وتستمر اللعبة .. وتتفق هذه الفتاة «داندى» مع صديقها على سرقة سيارتين جديدتين منمعرض سيارات .. وصديقها شاب خجول وهادىء .. ولكنها ترغمه على السرقة .. وينفذ اوامرها .. ولكن البوليس يقبض عليه .. ويعترف اعترافا كاملا عن تصرفات صديقته التى ورطته فى هذه السرقة .. ويخرج من السجن . ويتشاجران .. وتقرر هى ان تستمر فى تحقيق هدفها الكبير .. سرقة السيارة الفخمة التى تحلم بها .. وفعلا تتمكن من جمع ثمنها بعد كل الصفقات المريبة التى





بعض لقطات من فيلم « النازية في كليفورنيا »



بطلة فيلم « داندى .. كل فتيات امريكا »

قامت بها من بيع السيارات المسروقة .. ولكن البوليس يطاردها .. فتنتقل هى من سيارة الى اخرى يساعدها زميلها الزنجى محترف السرقة .. ولكن سيارة صديقها الزنجى تنقلب ويموت محترقا داخلها .. وتهرب هى بعيدا عن عيون البوليس .

ها هى قد فقدت صديقها الشاب .. وفقدت المحامى الشاب الذى حاول اصلاحها وفقدت ايضا زميلها الذى كان يعاونها فى السرقة .. ولكن الحلم مازال ماثلا امام عينيها .. لابد ان تنتمى للطبقة الغنية . وتقود السيارة الفاخرة « كلما ازددت ثراء .. كلما احترمك الناس اكثر » هكذا تؤمن .

وبالفعل تذهب لشراء السيارة الحلم . وتقودها فى ليل المدينة .. بسرعة رهيبة .. انها تلف وتدور فى الشوارع . وتعامل السيارة الفاخرة بمنتهى القسوة . وينقضى ظلام الليل .. ويظهر الفجر .. وهى مازالت تنهب أرض المدينة بسيارتها ...

وما أن يبدأ ضوء الصباح .. حتى تتقدم من منزل المحامى الشاب الذى حاول أن يكون صديقها .. وتقف بسيارتها على بعد أمتار من المنزل .. ثم تنزل من سيارتها وتمسك بصفيحة ممتلئة بالبنزين وتصبها على السيارة الجديدة الفاخرة .. وتشعل فيها النار .. لقد انتهى الحلم .. وفقدت الرغبة .

وتتحول هذه السيارة الحلم ... الى قطعة من الصفيح .. تاكلها النيران ..

ويخرج اهالى المنطقة ليشاهدوا هذا المنظر المروع .. ويخرج المحامى الشاب من منزله ويقترب من الفتاة التى كانت تقف بجوار السيارة المشتعلة بالنيران . ويمسك بيدها .. ويديران ظهريهما للسيارة .. وينظران فى اتجاه بزوغ الشمس .

وينتهى الفيلم .. وتلعن التنفيذ السيء الذى افسد جمال الفكرة التى تحلل تصرفات احدى الشخصيات المشوهة والتى انبتها هذا المجتمع المشوه الذى يفتح ذراعيه للاغنياء .. فقد ارادت هذه الفتاة التى لا تنتمى الى اى هدف .. ان يكون هدفها هو الانضمام الى طبقة المعترف بهم فى امريكا .. طبقة الاغنياء وأصحاب المظاهر الباهرة .. فتحطمت .. وتحطم معها زملاؤها واصدقاؤها !

انها حكاية فتاة من القاع .. ارادت ان تعتلى « طبقة » .. انها ككل بنات امريكا .. أو هكذا على الاقل يقول عنوان الفيلم « داندى .. كل فتيات أمريكا » .

ولكن رغم كل الاخطاء الفنية فى الفيلم — سواء فى التمثيل أو الاخراج الا أنه يشارك فى فضح اسلوب الحياة الامريكية .

● « النازية فى كاليفورنيا »

وفى وسط كل هذا العنف والقسوة التى تسود الحياة الامريكية .. لابد ان يفكر البعض فى « تنظيم » هذا العنف . وهذا ما حدث بالفعل .. فقد تكون حزب نازى فى كاليفورنيا .. وامتد تاثيره واصبح يضم ما يقرب من الفى عضو من الشعب الامريكى .

وعن هذا الحزب وفلسفة اعضائه المؤسسين وطريقة حياتهم .. كان هذا الفيلم « النازية فى كاليفورنيا » والذى يعتبر واحدا من أهم الوثائق السينمائية التى عرضت فى مهرجان كان ..

وصحيح أن العنف يولد العنف ... ولكن ميلاد العنف النازى من جديد هو الكارثة الحقيقية المرعبة .

والفيلم قام بتنفيذه اثنان من الشبان « احدهما عمره ٢٤ سنة والاخر ٣٠ سنة » حملا الكاميرات وانتقلا الى مقر الحزب النازى فى كاليفورنيا وداخل اجتماعاتهم وبيوتهم !

واستمر تصوير الفيلم عاما كاملا ...

وعرض الفيلم وكان كالقنبلة شديدة الانفجار .. احدث صدمة عنيفة لكل من شاهده .. فلم يكن احد يصدق ان هذا يحدث وراء الابواب المغلقة في بعض البيوت الامريكية .

فنحن نشاهد في الفيلم اعضاء الحزب وهم مجتمعون تحت صورة هتلر .. وقد علقوا شارات النازى على اذرعهم ... وهناك اعلام النازى ترتفع .. واشتراكات تجمع .. وقسم ينطق به الكل .. في منتهى الانضباط والغلظة .. وفي داخل بيوتهم .. الزوجات يتحدثن عن ضرورة تعليم الاطفال فن القتال ليثبتوا وجودهم كاعضاء المستقبل في الحزب .. وتقوم احدى الزوجات باعداد تورتة عيد الميلاد والتورتة حمراء يتوسطها الصليب المعقوف وتضحك وانت تشاهد هذا الجنون ... ولكن ما يقوم به اعضاء الحزب لا يدعو اطلاقا الى الضحك .. فهم جادون تماما في هدفهم وهو استخدام العنف لتطهير المجتمع من الزنوج .. فالزنوج هم الحيوانات الادمية التى يجب التخلص منها لتبقى القوة البيضاء هى صاحبة الحق في الحياة والعمل .. ويقول احد اعضاء الحزب « لا مانع من اراقة الدماء حتى يتحقق هدفنا » .. والمثير للدهشة تماما ان الاطفال يشاركون في الانضمام للحزب انهم ابناء الاعضاء .. وبالضرورة لابد ان يكونوا نازيين .. ويتحدث احد الاطفال بثقة شديدة وبلهجة لا تتناسب مع سنه انه يتدرب على الكاراتيه ليتعامل مع « اعدائه » .. وبجوار الصبى تظهر البدلة الخاصة به وقد زينت بشارات النازى .. وهو ينظر لها في فخر شديد .

شىء مرعب تماما .

حتى بابا نويل . البسوه الزى النازى ووضعوا الشارة على صدره .

انهم يرقصون تحت اعلام النازى ... ويتحركون كانهم في معركة عسكرية بنفس الخطوة التى كان النازيون يتحركون بها!

ويقف رئيس الحزب تحت صورة «هتلر» ويتغزل في وجهه .. « انظر هاتين العينين وهذا الانف .. وهذا الشارب .. كم هو رائع .. » !!

وفي احدى الجلسات العائلية لعضو من الحزب وزوجته .. يسالان طفليهما .. « ماذا تكرهان » . يرد الطفلان بصوت واحد « الزنوج واليهود » تسالهما الام عن سبب الكراهية .. يرد الطفلان وكانهما يرددان درسا محفوظا « لانهم يسرقون .. ويضربون الناس » وتسالهما الام .. « وكيف نواجههم ؟ ». ويرد الطفلان معا : « نسحقهم تماما » .

ΓΙΑ ΠΡΩΤΗ ΦΟΡΑ ΧΩΡΙΣ ΔΙΣΤΑΓΜΟΥΣ
ΟΣΑ ΔΕΝ ΕΙΠΩΘΗΚΑΝ ΜΕΧΡΙ ΤΩΡΑ
ΔΟΛΟΦΟΝΗΣΤΕ ΤΟΝ ΜΑΚΑΡΙΟ...
ΠΑΝΕΛΛΗΝΙΟΣ ΠΡΕΜΙΕΡΑ 24 ΝΟΕΜΒΡΙΟΥ
ΕΓΧΡΩΜΟ
ΜΙΚΗ ΘΕΟΔΩΡΑΚΗ

الافيش الخاص لفيلم اغتيال مكاريوس

والطفلان يتكلمان .. وكانهما سفاحان محترفان !

يقول احد اعضاء الحزب عندما يساله احد الشابين اللذين صنعا الفيلم عن سبب انضمامه للحزب النازى يقول « لقد كنت اشعر بالوحدة من قبل .. اما الان فالجماعة تعطينى القوة والشجاعة » ..

ويقول احد صانعى الفيلم « ان هذا الحزب النازى هو نتيجة حتمية للمجتمع الامريكى الان » .

والفيلم مدته ٥٨ دقيقة . وقد استقبل في مهرجان « كان » استقبالا رائعا ... وفي المؤتمر الصحفى الذى عقد بعد الفيلم كان منتج الفيلم يجيب على تساؤلات النقاد والصحفيين . وقال « ان هؤلاء الامريكيين النازيين قد نكرههم .. أو قد نشفق عليهم .. او نضحك لافكارهم .. ولكن المهم اننا نعرف انهم موجودون .. انهم الان الفا عضو في حزب كاليفورنيا ... وعندما نتامل هذا الرقم يجب الا ننسى ان هتلر بدأ بالف عضو في بداية انشاء حزبه .. وكلنا نعرف النتيجة » !

● « العملية .. اغتيال مكاريوس .. »

الفيلم تقدمه السينما اليونانية .. وتعلن عنه في نشرتها الخاصة التى وزعت في المهرجان ، بهذه العبارة « كل الحقائق العلمية والتاريخية . كيف تحاول المخابرات الامريكية ان تحطم امة » !

وفي احدى صالات السينما المنتشرة في مدينة « كان » عرض الفيلم باقل قدر ممكن من الدعاية والتنويه به ..

واعترف .. اننى فوجئت بالمستوى الفنى المتقدم للسينما اليونانية ، من خلال هذا الفيلم الذى يهز المشاعر تماما .

فالفيلم « العملية .. اغتيال مكاريوس » يعيد صياغة الاحداث الحقيقية التى وقعت في قبرص واستهدفت الاطاحة بحكم مكاريوس واغتياله .. وعمليات الغزو التركى ودور المخابرات الامريكية في هذا الانقلاب .. وعودة مكاريوس الى الحكم..

هذه الاحداث التى عاشها العالم على اعصابه .. استخدمها المخرج اليونانى « بازيل جورجيداس » في بناء فيلم درامى يعتمد على يوميات الانقلاب والتمهيد للغزو التركى من خلال الافلام الاخبارية الحقيقية التى صورت وقتها .. ويظهر في الفيلم الاسقف مكاريوس داخل قصره ومكتبه .. يتحدث بصوته ويعيد تمثيل اللقاء الصحفى الذى دار بينه وبين الصحفى اليونانى الذى تجمعت عنده المعلومات حول المؤامرة للاطاحة به .

وربما كانت هذه أول مرة في تاريخ السينما يوافق فيها رئيس جمهورية على الاشتراك في التمثيل داخل فيلم سينمائى ، ولكن هذا الفيلم اليونانى له طبيعة خاصة متميزة .. انه فيلم وثائقى بالدرجة الاولى يعلن للعالم التفاصيل الكاملة لدور المخابرات الامريكية في هذا الانقلاب الفاشل وما نتج عنه من محاولة تقسيم الجزيرة القبرصية .. وتهجير مئات الالوف من اهالى القرى القبرصية التى حاول الغزو التركى احتلالها .

كل هذا في اطار رائع من موسيقى « تيودراكيس » واغانيه اليونانية الفياضة بالمشاعر والحب للوطن .

ان هذا الموسيقار اليونانى العالمى .. قادر على ان يعتصر القلب حزنا ويرسم الف بسمة على الوجوه .. انه يتسلل بموسيقاه الى الاعماق .. فتبكى وتفرح وتمتلىء بالامل ..

وهذه ميزة هذا الفيلم .. انه يجمع بين الاحداث الحقيقية .. ويشارك الاسقف مكاريوس بتادية دوره الحقيقى .. ثم موسيقى « تيودراكيس » الرائعة .

ولو كان هذا الفيلم قد حصل على حقه الكامل في الامكانيات المادية والفنية .. لاصبح هذا الفيلم من اروع الوثائق الفنية التى تدخل في تاريخ السينما السياسية .. ولكن يبدو ان المخرج (بازيل) تصرف في حدود الامكانيات المتاحة الاقل جودة .. وحاول قدر جهده الا يفقد خط الاحداث

الحقيقية حتى ولو لم يعبر عنها بالتعبير الفنى اللائق .

ولكن رغم كل شىء .. يحسب لهذا الفيلم ، الطموح المخلص لتناول هذه القضية الصعبة .. وكشف محاولات المخابرات الامريكية فى تحطيم الزعماء الوطنيين .. وهذا فى حد ذاته مكسب هائل لسينما دول العالم الثالث .. وانتصار مشرف لمبدأ استخدام الفن فى معالجة القضايا الوطنية .

والفيلم « العملية .. اغتيال مكاريوس» تدور احداثه الدرامية من خلال شخصية الصحفى اليونانى الذى توافرت لديه معلومات عن محاولة الانقلاب .. وحاول الا يقف من الاحداث موقف المتفرج .. بل يقوم بجهد خطير لتحذير مكاريوس من هذه المؤامرة الامبريالية .. وتطارده اكثر من مرة اجهزة المخابرات الامريكية من خلال



بطلة فيلم « اغتيال مكاريوس »

افرادها المنتشرين فى اليونان وقبرص .. ويحاولون مرارا قتله أو اختطافه .. ولكنه ينجو بواسطة احدى فتيات قبرص التى تفتح له ابواب عالم المقاومة التى تناصر مكاريوس .. ليشترك معهم فى احدى العمليات الفدائية لاقتحام مقر المنظمة المعادية لمكاريوس من أجل الحصول على المستندات الدالة على حجم الاسلحة وانواعها وتواريخ وصولها الى قبرص والتى ستشارك فى عملية الانقلاب .. لقد كانت هذه المستندات ضرورية لكشف المؤامرة وابطال مفعولها .. ولكن الحراس المكلفين بحماية مقر المنظمة يشعرون بوجود المتسللين من افراد المقاومة .. وتنطلق مدافعهم الرشاشة .. ليسقط احد افراد المقاومة مصابا بجراح بالغة فينقلونه الى سياراتهم وينطلقون به .. ولكنه يموت قبل أن يصل الى قريته القبرصية والتى تمنى ان يلقى عليها نظرة الوداع قبل ان يموت .

وفى مشهد بالغ التأثير نرى الام العجوز وهى تستقبل جثمان ابنها .. تبكى وتصرخ فى حزن يمزق القلب .. تدلك يديه وتمسح وجهه .. .. ربما يستجيب لها ويفتح عينيه ويكلمها .. وتتجمع حولها نساء القرية .. يعتصرهن الحزن والمرارة . .ويأتى الاب مهموما وقد هده الحزن وتنساب الدموع بين تجاعيد وجهه العجوز كأنها تروى بذور الالم الدفين ..

وتنطلق موسيقى « تيودراكيس » العظيمة تعصر القلب .. ويغنى هو بصوته .. للوطن والمقاومة ..

ويتحقق الانقلاب .. الدبابات تحاصر قصر مكاريوس .. وتنطلق المدافع الثقيلة تدك القصر وتحطمه . .وتشتعل الحرائق فى الشوارع ويبدأ قصف انقرى القبرصية من الجو .. وتبدأ عملية انزال جنود المظلات ورجال الصاعقة من القوات التركية .. الذين ينتشرون كالجراد فى انقرى .. يهاجمون .. ويعذبون الاهالى، ونشاهد عملية اعتداء جنسية من بعض الجنود على امراة قبرصية .. والمراة تتمزق .. وهم يمارسون حيوانيتهم .

وتتم عملية اعتقالات لمجموعات من أفراد المنظمة التى تناصر مكاريوس .. ويعتقلون الصحفى اليونانى .. ويقوم رجال البوليس العملاء للمخابرات الامريكية بعملية تعذيب لا مثيل لها .. يتبارى ثلاثة منهم فى ضرب الصحفى اليونانى بطريقة وحشية لكى يعترف الصحفى على زملائه من أفراد المقاومة .. ولكنه لا يعترف .. وتستمر عملية التعذيب الدامية ، يقولون له : « لقد تسللت الى قبرص بحجة انك صحفى رياضى .. اذن مارايك فى هذه المباراة .. كيف تصفها » ؟

ويذيع راديو قبرص الذى احتلته قوات الغزو .. خبر اغتيال مكاريوس ..

ويرتفع صوت امراة تبكى بهلع .. وتتردد اصوات بكاء ونشيج .. وتنتقل الكاميرا الى شوارع قبرص .. التى خلت تماما من المارة .. واغلقت نوافذ البيوت وابوابها ..

فى الجانب الاخر نشاهد عملية هجرة اهالى القرى القبرصية التى تعرضت للغزو التركى .. النساء والاطفال يهرولون فزعا .. يحملون ذكرياتهم .. بعض الصور وبعض الاثاث ..

ولكن تحدث المفاجأة المذهلة .. صوت مكاريوس يظهر فى الراديو ليعلن أنه مازال حيا .

انه شىء اشبه بالمعجزة وسط كل هذا الظلام والخراب .

ويحدث الارتباك الشديد فى مقر منظمة البوليس التىتتعاون مع المخابرات الامريكية وينتهز المسجونون السياسيون هذهالفرصة ويحطمون اسوار سجنهم .. وينطلقون الى الشارع .. ويصطاد الصحفى اليونانى رجال البوليس الثلاثة العملاء الذين حاولوا اغتياله اكثر من مرة .. وها هو ينتقم الان ويحصدهم بمدفع رشاش انتزعه من احدهم .

وترتفع موسيقى تيودراكيس .. على مشاهد التهجير المستمرة من القرى القبرصية .

وقد حاول المخرج قدر امكانياته .. أن يمد تصوير هذه الهجرة المفزعة .. من خلال مجاميع هائلة من المواطنين اليونانيين الذين يتسابقون فى الرحيل من أراضيهم ومساكنهم يحملون اطفالهم .. والصور التذكارية .. والصلبان .. يصلون ويغنون وتمتلىء بهم سيارات النقل والاتوبيسات والعربات التى تجرها الاحصنة .. ويرتفع صوت « تيودراكيس » وهو يغنى للحرية وللمقاومة .

ومشاهد الهجرة طويلة ، تؤكد معنى المرارة والالم .. والوجوه التى يبرزها المخرج فى لقطات مكبرة لنساء واطفال .. لا تحمل اى قدر من الفزع بقدر ما تحمل هذا الاصرار المضىء والمدهش .. فقبرص لا يمكن أن تقبل التقسيم .. والمقاومة مستمرة .

وينتهى الفيلم على هذا الزحف الهائل من الاهالى .. وكأنه يستعد لجولة قادمة ويرتفع أكثر صوت « تيودراكيس » وكأنه صنع من موسيقاه وكلماته .. خيمة واقية تلف الجميع وتحميهم وتملأهم بالاصرار للدفاع عن الوطن العزيز ضد كل هذه المؤامرات القذرة ..

●●

وهكذا .. أمريكا .. مدانة ومفضوحة فى كل مكان ..

وعذرا .. للذين لا تعجبهم مثل هذه الكلمات .. خصوصا وان امريكا تحتفل هذه الايام بمرور مائتى عام على استقلالها .. ولكن ما عذرنا اذا كانت هذه هى الحقيقة كما يرويها ابناؤها .. وتتورط فيه اجهزتها .

« رءوف توفيق »

أغرب خناقة .. رياضية

٧٠ ألف جنيه .. يتصارع عليها كبار المسئولين عن الشباب !!

في الوقت الذي يلازم فيه الدكتور عبد الحميد حسن فراش المرض بمستشفى القوات المسلحة بالمعادي .. تفجرت أزمة عنيفة بين كبار المسئولين في المجلس الأعلى للشباب والرياضة وموضوع هذه الأزمة هو « مهرجان يوليو للشباب » الذي سيبدأ في ٢٦ يوليو .



د. عبد الحميد حسن

وسبب الازمة سؤال .. من من السادة كبار المسئولين في المجلس الذي سيتولى الاشراف الكامل على المهرجان .. ويتحكم في صرف مبلغ الـ ٧٠ الف جنيه الميزانية المخصصة للمهرجان .

وقد كان من المقرر ان يشرف مكتب الدكتور عبد الحميد حسن بنفسه على مهرجان هذا العام .. لولا مرضه المفاجىء .. ومن هنا بدأ الصراع .. من هو الأحق بالأشراف .. والأستمتاع بالشهرة والاضواء؟

فالسيد / جمال نظيم امين عام المجلس .. يرى انه بوصفه نائب وزير فهو احق بان ينوب عن رئيس المجلس المريض في الاشراف على المهرجان .

والسيد حسين عزت .. وكيل أول وزارة الشباب المشرف على مكتب رئيس المجلس .. يؤكد احقيته في ضرورة الاشراف على المهرجان .

والسيد شاكر عبد الحي وكيل الوزارة ورئيس قطاع الشباب .. يعتبر ان اى مهرجان للشباب من المحتم ان يشرف عليه بحكم اختصاصه الفني .

والسيد مصطفى الحلفاوي وكيل الوزارة ورئيس قطاع الرياضة .. مسئول عن الرياضة في مصر واى مهرجان رياضي .. يجب الا يتم دون اشرافه .

والسيد / حسن امين مدير عام المهرجانات القومية يرى انه اول من ادخل نظام المهرجانات في مصر منذ عام ١٩٦٣ واثبت جدارته في انجاح المهرجانات .. ويجب ان تترك له مسئولية هذا المهرجان .

وتزداد الازمة والمناقشات بين السادة المسئولين الكبار عنفا .

ولم يفكر واحد من السادة المسئولين الكبار .. في تحديد اماكن انشطة هذا المهرجان الذي سيشترك فيه ١٥٠٠ شاب وفتاة .. والذي سيبدأ خلال أيام .. والذي سيفتتح يوم ١٩ يوليو .

كل الذي حدث ان الصراع بين السادة المسئولين الكبار بلغ درجة ان بعضهم .. ترك المجلس .. وغاب عن مكتبه .. في انتظار قرار من الرجل المريض بالمستشفى .

ولك الله أيتها الرياضة !

« بانسيه »

منتخب الجامعات في طهران ..

« محمد حلمي شوقي » سباح نادي الزمالك والطالب بالسنة الثانية بكلية التجارة جامعة القاهرة .. تقرر سفره الى طهران مع البعثة الرياضية لمنتخب الجامعات المكونة من ١٢٠ لاعبا في كرة القدم واليد والطائرة والسباحة لحصولهم على المراكز الاولى في بطولة الجمهورية للجامعات الموسم الماضي .. هذا وستحدد موعد السفر بعد رد جامعة طهران بالموافقة خلال شهر يوليو الحالي .

ويصرح احمد عاطف مدير رعاية الشباب بجامعة القاهرة بان الهدف من هذه البعثة .. هو التعرف على المستويات العالمية لفرق الجامعات .



محمد حلمي شوقي سباح الزمالك

من مقاعد المتفرجين

●● مازال النادي الاهلي يعيش احزانه .. فقد علق احد المسئولين الكرويين على هزيمتهم امام الاتحاد السكندري بقوله : الخطيب اضاع فرصة فوز الأهلي بالكاس بسبب ثقته العالية في مهارته .. وضعف حركته .. بل وخضوعه لرقابة « بوبو » المدافع الصلب الذي حطم هجمات الاهلي !

●● أكثر من علامة استفهام .. تتردد حول نتائج مسابقة الدورات الرياضية التي تقام حاليا بالمحافظات .. حيث فازت كل من محافظة أسوان والفيوم وطنطا ودمنهور بالدرع العام ، وهي نفس المحافظات المضيفة للفرق الاخرى والتي اقيمت الدورات على أرضها وبين جمهورها .

●● رغم انتهاء الموسم الكروي .. الا ان مدرجات ملعب كرة القدم بنادي الترسانة مازال في حالة خصام دائم مع النظافة بصورة صارخة وامتد هذا الخصام من مقاعد الدرجة الثالثة الى مقاعد الدرجة الاولى .. بل وحتى المقصورة . والغريب ان ادارة النادي في حالة طوارىء باستمرار .. لماذا .. ؟!

نادى الطفولة الصيفى

قرر نادى الترسانة .. تنفيذ مشروع « نادى الطفولة الرياضى الصيفى » .. يقضى المشروع بفتح أبواب النادى .. لجميع الاطفال من ابناء اعضاء النادى .. وابناء محافظة الجيزة .. لاشباع هواياتهم الرياضية فى مختلف الالعاب مقابل اشتراك رمزى قدره جنيه واحد طوال اشهر الصيف الثلاثة يشرف على المشروع مجموعة من المدربين المتخصصين

وقد صرح « محسن فهمى » مدير رعاية الشباب لمحافظة والجيزة ، بأن رعاية الشباب تقدم لهذا المشروع كافة المساعدات المادية والفنية .. من اجل تهيئة المناخ والمكان الرياضى السليم لاطفالنا ..



السعادة تبدو على وجوه السابحات الفاتنات الأربع الاعضاء بنادى « دينامو برلين » الرياضى بعد ان سجلن ارقاما قياسية عالية فى بطولة السباحة الـ ٢٧ التى اقيمت فى المانيا الشرقية استعدادا للدورة الاولمبية الصيفية القادمة فى مونتريال .

للعلم .. ابطال السباحة فى المانيا الشرقية سجلوا ١٧ رقما قياسيا عاليا من بينها ١٥ رقما سجلتها السيدات .. فى الالمبياد الماضية .









مجتمع الأندية

● اكثر من عشرين باقة ورد بيضاء تصل يومية الى نجم الزمالك والفريق القومى حسن شحاتة ، بمناسبة نجاح العملية الجراحية التى اجريت له بمستشفى د . عبد الله صبيح بالعجوزة .. !

● . اشرف وحيد المنشاوى » مدير عام الشباب والرياضة بمحافظة الغربية استطاع ان ينجح فى تخطيط وادارة دورة « شرق الدلتا » التى اقيمت بمحافظة طنطا .

● عبد الرحمن فوزى شيخ مدربى كرة القدم ومدرب فريق السكة الحديد .. وصف قرار اتحاد كرة القدم بالغاء نظام دورى المجموعتين .. وقصره على مجموعة واحدة مكونة من ١٤ ناديا بانه قرار ظالم .. لانه يغرر بمستقبل فرق اندية مكافحة كثيرة .. ويحرمها من الاضواء واثبات التفوق .. فى المجتمع الكروى !

● احسان شبند مسئولة النشاط الرياضى النسائى بالنادى الاهلى .. تم انتدابها لمدة ثلاثة اشهر بالكويت .. للاشراف على فرق وحمامات السباحة خلال فترة الصيف .

● « محمود مسلم » رئيس مجلس ادارة نادى النيل الرياضى .. قرر رفع قضية ضد احدى شركات الاعلان التابعة لاحدى المؤسسات الصحفية .. لانها تقوم باستغلال أرض واسوار النادى فى اعلانها دون تصريح من مجلس ادارة النادى .. ودون دفع اى اجر او رسوم .

● عادل الجزار نجم النادى المصرى القديم والمدرب الدولى المعروف .. اسند اليه الاشراف الفنى على اصدار احدث مجلة رياضية شبابية بالمملكة العربية السعودية .. « عادل » يعمل الان مدربا لفريق كرة القدم بالنادى الملكى السعودى !

● أثر التطور الاجتماعى والاقتصادى على العمال والفلاحين المصريين وممارستهم للرياضة البدنية .. موضوع رسالة الدكتوراة التى حصلت عليها « ميرفت صادق » الاستاذة بكلية التربية الرياضية من جامعة ليبزج بالمانيا .



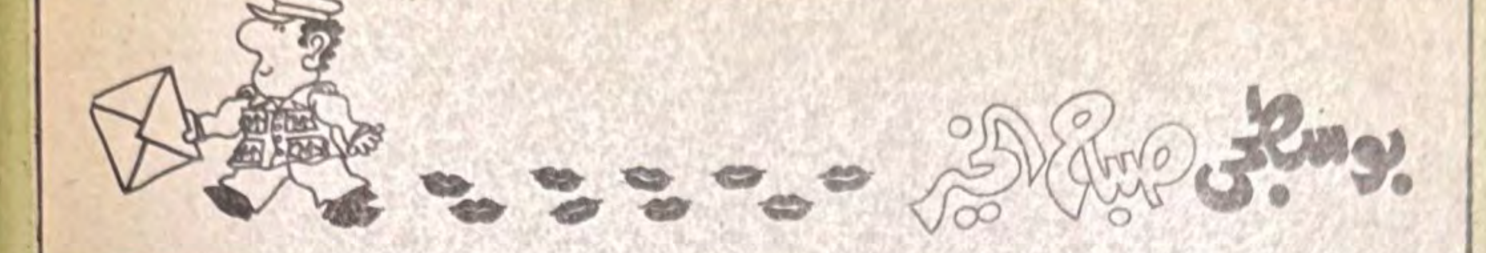
حسن شحاتة



عبد الرحمن فوزى



اشرف المنشاوى



وجبة دسمة .. ولكنها سهلة الهضم

طوال الأسبوع ، ونحن لا نكاد نلاحق سيل الخطابات التى كتبها اصحابها ، كرد فعل ملتهب لحملة صباح الخير على المعاملة داخل اقسام الشرطه ونقتطف هذه الأجزاء ، من بعض الخطابات .. معتذرين للأصدقاء الآخرين .. لضيق المساحة .

دكتور شوقي خليل – ٢٩ ش مراد بالجيزة : مع تقديرنا الفائق لنشركم هذه التحقيقات فاننا نحملكم مسئولية متابعة هذا الموضوع الخطير بكل اصرار وحزم ، وتصعيده الى رئيس الوزراء . واننا فى انتظار النتائج . ولن نهدا حتى ينال المسئول عقابه الرادع فى هذه الجناية .

والمهندس صلاح عبد الحميد الوكيل : اننى اتوجه بالتحية ، للصحفية القوية «كريمة كمال» على تحقيقها الشجاع .. واذا كنا نحيا فى دولة شعارها « العلم والايمان » . . فان اول دلائل الايمان ، هو احترام كرامة الانسان ، وادخال الامان – وليس الرعب الى نفسه . ان هذه الواقعة لا يصح ان تمر ببساطة .. وان يكون الجزاء فيها من جنس العمل . وتحياتى الى مجلتكم الحبيبة .

ومن الدكتور امان الله محمد الهادى . مدير مستشفى الملك، مكة بالسعودية : الاخت الفاضلة .. اقبال بركة : اتابع تحقيقاتك فى مجلة صباح الخير عن غرف الحجز باقسام الشرطة يعز علينا ان يحدث هذا فى مصر التى نرقب كل ما يجرى فيها بعيوننا وقلوبنا . ان التخلص من المسئولية بحجة « ان العين بصيرة .. واليد قصيرة » منطق لايمكن قبوله فى امور كهذه تتعلق بحرية وآدمية الانسان .

ومن امين ابو نضارة بالمعادى : هذه الحملة الواعية من صباح الخير فى اقسام البوليس ، نرجو ان تتوج بما نامله من فرض اصلاحات وتقاليد انسانية حازمة.واعتقد ان وزير الداخلية لن يترك هذه المهازل تجرى .. فهو رجل عاش عالم الشرطة طويلا .. ويعرف جيدا ان الشرطة فى خدمة الشعب ، وليس من اجل ايذاء الشعب .

● وخطابات اعجاب كثيرة الى الدكتور مصطفى محمود : احمد حفنى علاء الدين بالقوات المسلحة يقول له : قرات فى موضوعكم الاخير « الوجود والعدم » ان « الظاهر ان امامنا ارادتين ، ولكن الحقيقة ان الارادتين تعملان فى تطابق خفى ، وكانهما ارادة واحدة ، فالله لا يكره العبد على مايريد بل يختار له من جنس قلبه ، ويسهل له انفاذ ما اضمر فى نيته ... » .

ومصداقا لقولك ، قوله سبحانه وتعالى : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » .. مع خالص تحياتى .

وعن رحلة الدكتور مصطفى محمود ، من الشك الى الايمان يقول « محمد حسين حجازى » بكالوريوس علوم : هذه الرحلة التى استمرت مدة ربع قرن من الزمان ، وبدات على شكل قصص ومسرحيات ثم دراسات لتفسير القرآن ، وانتهت اخيرا الى حلقات الوجود والعدم ، هذه الرحلة الطويلة ، رحلة ملؤها

تعارف

★ احمد ياسين – ٢٨ سنة .

الهواية : القراءة والمراسلة .

العنوان : السويد – بريلكيج ٨٩ جوتنبرج .

★ عبد الناصر محمد كمال .

الهواية : المراسلة وجمع المناظر الطبيعية .

العنوان : سوهاج . شارع واصف .

★ ادولف صبحى اسكندر

الهواية : المراسلة والقراءة ، وجمع المناظر والرحلات .

العنوان : ٦ حارة مدرسة التوفيقية . القاهرة .

★ فاطمة صابر عبد الحميد طالبة ١٦ سنة .

الهواية : مراسلة الفتيات فقط !! وتبادل الطوابع .

العنوان : دولة الامارات المتحدة – دبى – ص . ب ٢٠٣

● الدح امبو ●



– تعال يابنى أشتغل عندى صبى انفتاح ..!!

التسرع في القرار

عملية اتخاذ القرار ، هي اخطر العمليات في حياة الافراد وحياة الاوطان .. ولهذا لابد ان تقوم على مبادىء ودراسة وحسابات . فهل اتخذت هذه المبادىء في الحسبان عندما اتخذ قرار انشاء كلية طب الزقازيق التي تعتمد على مستشفى يتبع وزارة الصحة . وهل اخذت أيضا في الحسبان عندما انشئت كلية طب طنطا وكلية البنات الاسلامية التابعة لجامعة الازهر والتي لاتزال تبحث عن مستشفى منذ انشائها حتى الآن .

ان قرار انشاء كلية طب دون ان يلحق بها مستشفى قرار متسرع وغير سليم ، والامر يختلف كثيرا في حالة انشاء كلية نظرية لا تحتاج الا لمبنى ومدرجات وهيئة تدريس .

مازال ينقصنا عند اتخاذ القرار ، الالمام بالمبادىء ، والنظرة الشاملة التي تغطي الظروف والاحتمالات .

محمد أمين عيسوى
هيئة قناة السويس الاسماعيلية

السحر والخيال ، وشاطئها الامان والضمان .

● ومن (س-١٠) زوجة مهندس مصري بالبصرة ، خطاب حار تشيد فيه بجهد الزميلة « ماجدة الجندي » في سلسلة تحقيقاتها في العراق « فقد كتبتها بامانة شرفتنا كمصريين ومصريات . وانتهزها فرصة ، لاحيي عن طريق صباح الخير ، هذه الجهود المخلصة التي يقدمها جميع العاملين في القنصلية المصرية بالبصرة الى جميع المصريين . فما تكاد تضع قدمك في مبنى القنصلية حتى تشعر بالفعل انك بين اهلك . ليت جميع ممثلينا في بلاد العالم يقتدون باخواننا المصريين المسئولين في العراق .

● وبعد مقال نقدي طويل ، يستعرض فيه « اسعد فيلبس جرجس » مجموعة من الافلام المصرية ، يبعث بتحياته الدائمة الى استاذ النقد السينمائي في صباح الخير « رءوف توفيق » والى «نادية عابد» التي لا يهدا ذهنها بعكس الكثير من المصريات ، والى « عبد الستار الطويلة » ، ورحلاته بالطيران وآخرها الى طهران .. والى فاطمة العطار في موضوعها عن الشيوخ والمطلقات والارامل .

والى فرسان الكاريكاتير ، حجازي والليثي وناجي والبهجوري .. ولا انسى ايضا ملعب صباح الخير .. وعصير الكتب .. ونادي الرسامين .. وجبة دسمة ، لكنها سريعة الهضم .. وهذا هو سر صباح الخير .

● واشرف سويلم بالسيدة زينب بالقاهرة : ارجو ابلاغ تحياتي الى الاستاذ موسى صبري على قصته الجميلة : كفاني يا قلب ، والى الاستاذ رءوف توفيق على مجموعة مقالاته في مهرجان كان السينمائي .. والى الفنان جمال كامل على لوحاته الرائعة . كما احيي الاستاذ مدحت السباعي على تحقيقه المثير عن تجار الخردة الذين اصبحوا يسيطرون على تجارة السينما ، والذين يعتبرون عاملا من عوامل تاخر السينما المصرية .

● ويبعث الملازم اول مهندس رافت السيد محمد بخطاب حب : « الى البلسم الذي يشفي كل قلب . مجلتنا العزيزة صباح الخير . ولا انسى مطلقا ريشة العزيز هبة .. ولا مداعبات العزيزة نادية ، ولا نصائح وتوجيهات الاخت زينب صادق .

● وعن قضية المنابر والتنظيمات السياسية الثلاثة ، يقول « محمد عبده مجاهد » البدرشين . محافظة الجيزة : ان الدعوة الدينية في حد ذاتها هي دعوة خير واشتراكية وانسانية .

اليس الرسول هو القائل : « الناس شركاء في ثلاث : الماء والكلا والنار » .

ولكن هذه الدعوة تنقلب الى الضد ، حين يتستر وراءها خفافيش الرجعية ،ويستخدمونها لاغراضهم ومصالحهم الشخصية فلنقل لبعض خطباء مساجدنا : اوقفوا حملاتكم على اليسار المصري ، ولتفرقوا بين اهداف الاسلام والاغراض الذين يتسترون وراء هذه الاهداف .

● ومن السياسة الى عالم كرة القدم : محمود بدر جامع «مفتش تليفونات محطة الرمل بالاسكندرية ، يعلن سخطه على ان يكون الحكم في مباراة الاهلي والاتحادالسكندري ايطاليا ويقول : لماذا ؟ الا يوجد في مصر « حكم » نزيه لا يعرف الميل أو الهوى ، ولا يخشى لا الاهلي ولا الاتحاد ؟ مصر أيها السادة مليئة بالشخصيات القوية والقادرة على مواجهة مثل هذه المباريات .. واخيرا .. تهاني لنادي الاتحاد السكندري بكاس مصر،وهاردلك للنادي الاهلي .. وتحية مخلصة الى بانسيه الصال .

الوزير لم يصدر قرارا

وائل حجازي .. مدير العلاقات العامة بوزارة الطيران المدني ، ارسل الينا خطابا ينفي فيه ما نشر بباب «طيران» بان المهندس ابراهيم نجيب وزير السياحة والطيران المدني قرر سفرالضيفة انشراح الحلبي الى لندن للعلاج على نفقة الدولة من مرض الرئة ، وانه كان قد اعتمد لذلك مبلغ ٢٠٠٠ جنيه .

● مبروك ●

● محمد بسيوني بروز اليوسف يهنىء ابنتاه ميرفت لنجاحها في الاعدادية بمجموع ٨٠٪ ومحمود لنجاحه في الابتدائية بمجموع ٨٥ ٪وايهاب لنجاحه في الاعدادية .. الف مبروك .

● رزق الدكتور فاروق عبد الوهاب بابنته الاولى نيفين والزميل فهمي احمد الطيب يشكر الدكتورين محمد بدر وسامي غانم اخصائي الولادة بمستشفى بركة السبع المركزي للاهتمام والعناية بحفيدته .

● الزميل حسن حافظ يهنىء ابنة شقيقته ماجدة سعيد عبد المجيد بالنجاح في الاعدادية الف مبروك ومستقبل باهر .

● رزق الزميل محمد ابو الفتوح بالمولود الثاني « رامي » الف مبروك .. اقر الله به عين والديه .

● الزميل عادل عفيفي يهنىء حمادة ومؤمن محمد سليمان بنجاحهما في قبول الاعدادي وبعيد ميلادهما .



لحن الحرية والصمت

لست أجد تفسيرا لظاهرة تعطل الشـــعر عندنا . انني التفت حولي واقلب في المجلات المتخصصـــة وغير المتخصصة فلا اجد شـعرا . تحولت كلمات الشعراء الى قوالب جامدة بل توابيت ، وخـــلت رموزهم من الحيـاة وغدا الايقاع والموسيقى دبيبا وضوضاء .

والغرب من ذلك تلك الردة الى الشعر العمودى القـــديم التى انتشرت فى الصـــحف والمجلات وتفشت فى المناسبات والحفلات .

ان الشعر يقف من الفنون موقف الفارس ، انه هو المقتحم هو الرائد والقائد هـــو الذى يكتشف الافاق الجديدة ويرتاد المجالات المغلقة .

كانت تباشـــير النهضة الشعرية التى قادها فى العالم العربى من نسميهم رواد الشعر الحديث اشبه بزوبعة فى فنجان خلفت لنا قصائد متناثرة هنا وهناك ولكنها لم تقتحم ابـــدا ذوق الناس ولا مشاعرهم .. لعبة من العاب المثقفين يتسلون بها ويتنافســـون . واعتقد ان المؤسسات الرســمية والهيئات الادبية كانت صادقة مع نفسها جدا عندما تجاهلت هذا الشعر واعطته ظهرها .

لقد ضاعت الطـــاقة الهائلة التى يمكن ان تتولد من الثورة على قوالب الشعر القـــديم وتفعيلاته ، ضاعت وتبددت عندما عجز الشعراء المحدثون عن التحام الحياة الجديدة .. ضاعت وتبددت تلك الطـــاقة عندما ردد الشـــعراء معانيهم القديمة وعندما انزلقوا عـــلى سطح الحياة .

الشـــعراء الذين ارتبطوا بالنضال والحرب والســـياسة غاصـــوا جميعـــا فى مواقف كلاسيكية خطابيه واصـــبح من العسير ان تجد فى هذه القصائد من يخرج بايقاع جديد او يصنع رؤيا مختلفة .. وشعراء الذات والغرام ، احاطوا انفســـهم بشاش ابيض باهت حـــول قصائدهم الى ماء .

والمحزن هو ما حدث لشعراء العامية فقد تعالى اغلبهم عـــلى الزجل وخرجوا بقالب جديد ، عاش سنوات ثم تحول الى اغان على افواه المغنين والمغنيات لست ادرى لم يذكرنى حال الشـــعر العامى الان بالاحذية « الموضة » ذات الكعب العـــالى والالوان السخيفة .

● ●

لقد بعث تلك الخـــواطر المزعجة فى نفسى الكتاب الصغير الذى صدر للدكتور عبد الغفار مكاوى القصاص والفيلســـوف والمترجم المدقق الـــذى وهب السنوات الماضية من حياته فى محاولة يائسة لكى يقـدم زادا مغذيا لحركة الشعر العربى التى تعانى ضعفا مزمنا . لقد قـــدم اكثر من كتاب حاول فيهـــا ان يقدم لنا نماذج من الشـــعر الاوربى الحديث علها تحـــرك خيال شـــعرائنا وتبعث فيهم القدرة على الخروج من العلب الزجاجية التى احاطوا انفسهم بها .

والكتـــاب رحلة مثيرة مع تجارب الرواد والشعراء الجدد تجارب تحرك الصخر وتفتح آفاقا لا نهائية لمـــن يريد ان يرى ويسمع .

وانا اســـتاذن الدكتور عبد الغفار فى ان اوجه قصيدة باول ســـلان (١٩٥٥) التى اورد ترجمة لها الى الشـــعر عندنا والشعراء :

تكلم انت ايضا .
تكلم كآخر انسان .
قل كلمتك .
تكلم
لكن لا تفصل اللا عن النعم .
اضف المعنى الى كلمتك .
اعطها الظل .
اعطها ما يكفى من الظلال .
اعطها بقدر ما ترى نفسك .
موزعا بين منتصـــف الليل والظهيرة ومنتصف الليل
تطلع حولك
انظر كيف تدب الحياة من حولك
بحق الموت ! الحياة !
ينطق بالحـــق من ينطق بالظلال
اما الان فينكمش المكان الذى تقف فيه :
الى اين تمضى الان ، ايهـــا العارى من الظلال .
الى اين ؟
اصعد وتحسس (طريقك) الى اعلى
ستزداد هزالا ، سيصعب التعرف عليك . ستكون ارق !
ارق : خيطا
يود النجم ان يهبط عليه
ليسبح فى الاعماق ، الاعماق
حيث يرى نفسه وهو يسبح
على امواج الكلمات المسافرة .

« علاء الديب »

● الدح امبو ●



ـ أنا مش قلتلك بلاش تفطرى الواد لحمه .. !!



نادى الرسامين



السيد محافظ المنوفية يفتتح المعرض السابع للفنان عبد الفتاح ناجى



بالعمل والسلام تحقق الرفاهية .. محمد على طرادى

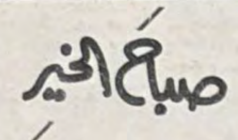




تطلع .. ريشة طارق مسلم



منظر لمنازل روما القديمة .. ريشة جمال محمود حسن



صباح الخير

أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف
عام ١٩٥٦

تصدر عن مؤسسة روزاليوسف

رئيس مجلس الإدارة
عبد الرحمن الشرقاوى

العضو المنتدب والمدير العام
لويس جريس

المستشار الفنى
جمال كامل

رئيس التحرير
حسن فؤاد

مدير التحرير
رءوف توفيق

المشرف الفنى
محمد سليم

صباح الخير: القاهرة ٨٩ (أ) شارع قصر العينى
تليفون : ٢٠٨٨٨
مكتب الاسكندرية : الاسكندرية ٢ شارع كنيسة دبانة : تليفون ٨٠٧٢٤٠ - ٨٠٩٢١١ - ٨٠٩١٣٤
الاشتراك عن سنة فى مصر ودول اتحاد البريد العربى والافريقى وباكستان : ٤٠٠ قرش بالبريد العادى ٥٥٠ قرشا بالبريد الجوى (او مايعادلها بالعملات الحرة) باقى بلاد العالم: ٧٠٠ قرش بالبريد العادى - ١٧٥٠ قرشا بالبريد الجوى (او مايعادلها بالعملات الحرة)

طبع مطابع روزاليوسف